مقرر

تخطيط المناهج

الفرقة ... الرابعة تعليم عام... جميع الشعب

أستاذا المقرر

أ.م.د/ شيرين مرقس مصري قديس

د/ نجوى يسن محمد إسماعيل

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية بقنا

العام الجامعي
٢٠٢٣م / ٢٠٢٤م

بيـــانـــات أساسية

الكلية: التربية

الفرقة: الرابعة تعليم عام

التخصص: جميع الشعب

عدد الصفحات: ١٦٥

القسم التابع له المقرر : قسم المناهج وطرق التدريس

الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة.

نص للقراءة والدراسة.

رابط خارجي.

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.

أنشطة ومهام.

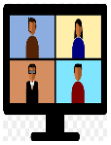 **تواصل عبر مؤتمر الفيديو.**

رؤية كلية التربية

كلية التربية بقنا متميزة في مجالات التعليم والتعلم والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليًا وإقليميًا.

رسالة كلية التربية

تسعى كلية التربية بقنا لإعداد خريجين متميزين مؤهلين أكاديميًا ومهنيًا وأخلاقيًا، قادرين على إجراء الدراسات والبحوث التربوية التي تلبي متطلبات سوق العمل باستخدام التقنيات الحديثة، مواكبين للتنافسية محليًا وإقليميًا بما يحقق التنمية المستدامة في إطار قيم المجتمع المصري.

الغايات الاستراتيجية لكلية التربية

١- إعداد خريج متميز أكاديميًا ومهنيًا ملتزمًا بآداب المهنة وأخلاقياتها.

٢- بناء منظومة بحث علمي مواكبًا للمستوى الدولي.

٣- المساهمة الفعالة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية بما يحقق التنمية المستدامة.

الأهداف الاستراتيجية لكلية التربية

١- تطوير سياسات ونظم وآليات القبول بالكلية.

٢- إعادة هيكلة البرامج بما يتفق والمعايير الأكاديمية القياسية القومية.

٣- تحسين البنية التحتية للكلية بما يتفق والمواصفات القياسية لتحقيق ضوابط ومعايير الاعتماد.

٤- تنمية وتعزيز قدرات الطلاب على ممارسة الأنشطة في إطار أخلاقي وصحي.

٥- رفع كفاءة الموارد البشرية بالكلية بما يحقق متطلبات الجودة.

٦- تطوير الخطة البحثية للكلية.

٧- تدويل المجلة العلمية للكلية.

٨- توفير البيئة الداعمة لزيادة الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين بالكلية.

٩- الارتقاء بأخلاقيات البحث العلمي بالكلية.

١٠- تفعيل المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة بما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي.

١١- استحداث وإعادة هيكلة للوحدات ذات الطابع الخاص بالكلية.

١٢- الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يحقق التمكين لهذه الفئة.

القيم الحاكمة لكلية التربية

تلتزم الكلية بقيم حاكمة أساسية تعمل على بثها والحفاظ عليها لتحقيق رؤيتها ورسالتها، تتمثل في:

١- الانتماء المؤسسي: المساهمة في التضحية من أجل نجاح واستمرار الكلية والاستعداد لبذل جهد أكبر والقيام بأعمال تطوعية ومسئوليات إضافية.

المعايير القومية الأكاديمية المرجعية (كليات التربية)

المواصفات العامة لخريج كليات التربية

إلى جانب المواصفات المرتبطة بالتخصص يجب أن يكون خريج كليات التربية قادرا على أن:

١- يصمم خطة للتدريس وبينات تربوية تناسب تنوع المتعلمين
٢- يطبق طرائق التدريس موظفا تكونولوجيا التعليم مراعيا خصائص المتعلمين وأنماط تعليمهم وتعلمهم
٣- يستخدم أساليب وأدوات مناسبة لتقويم الجوانب المختلفة لعمليتي التعليم والتعلم
٤- يتعامل بمهنية مع ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج التعلمي
٥- ينمي ذاته مهنيا ويبني علاقات مهنية متنوعة
٦- يدرك وحدة المعرفة والعلاقات التكاملية بين مجالات العلوم بفروعها المختلفة
٧- يوظف آليات الارشاد والتوجيه التربوي والنفسي وريادة الأعمال في ممارساته المهنية.
٨- يتواصل بفاعلية مستخدما قدراته الشخصية ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٩- يتفهم المستجدات ذات العلاقة بتخصصه.
١٠- يتواصل بلغة عربية سليمة وبإحدي اللغات الأجنبية.
١١- يلتزم بقيم المجتمع وبأخلاقيات مهنة التعليم وآدابها في تعاملاته مع المتعلمين والمعنيين.
١٢- يعي مقومات الهوية الثقافية للأمة.
١٣- يشارك في تنمية قيم الانتماء الوطني والديمقراطية والتسامح وقبول الآخر.
١٤- يدرك دوره في تنمية المجتمع ودور التعليم في استدامتها.
١٥- يشارك في حل المشكلات المهنية والمجتمعية باستخدام الأساليب العلمية.
١٦- يشارك في أنشطة خدمة المجتمع والتطوير التربوي بما يحقق الجودة والتميز.

مجلس إدارة الوحدة ٢٠١٨/ ٢٠١٩

محتوي الكتــاب

محتوي الكتاب الالكتروني	الصفحة
أولا : الموضوعات : ----------	٥
ثانيا : الجداول : ----------	-
ثالثا : الأشكال والصور : ----------	-
رابعا : روابط الفيديو : ----------	-
خامسا: قائمة المراجع :----------	١٦٥

أولا : الموضوعات	الصفحة
الفصل الأول: مفاهيم ومكونات المنهج المدرسي	
مقدمة : ----------	٧
أولاً : ماهية المنهج :----------	٩
ثانياً : مفاهيم ذات صلة بمفهوم المنهج ----------	١٢
ثالثاً : تخطيط عناصر المنهج المدرسي ----------	٢٣
الفصل الثاني: تنظيمات المناهج الدراسية	٤٩
أولاً : من حيث تنظيم المحتوى----------	٥٠
ثانيًا: من حيث المرجعيات التي يستند إليها: ----------	٦١
الفصل الثالث: نماذج تخطيط المناهج	٦٤
أولًا: تخطيط المنهج ونماذجه----------	٦٥
ثانيًا: تخطيط مناهج المتفوقين وأساليب تدريسهم----------	٧٤
الفصل الرابع: تطور المناهج الدراسية	٩٣
مقدمه : ----------	٩٤
أولًا: مفهوم التطوير ----------	٩٤
ثانيًا: أهمية تطوير المنهج. ----------	٩٧
ثالثًا: دواعي التطوير. ----------	٩٧
رابعًا: الأسس التي يقوم عليها التطوير----------	١٠٠
خامسًا: خطوات تطوير المنهج----------	١٠٦
سادسًا: أساليب تطوير المنهج----------	١١١
سابعًا: الجهات التي تقوم بالتطوير----------	١١٦
ثامنًا: معوقات عملية تطوير المنهج----------	١١٧

أولا : الموضوعات	الصفحة
الفصل الخامس: المنهج الإلكتروني	١٢٤
أولًا: مقدمة----------	١٢٦
ثانيًا: مفهوم المنهج الإلكتروني----------	١٢٦
ثالثًا: شروط تطبيق المنهج الإلكتروني----------	١٢٧
رابعًا: مبررات استخدام التعلم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلم	١٢٩
خامسًا: أهداف التعلم الإلكتروني----------	١٣٣
سادسًا: أنماط التعلم الإلكتروني----------	١٣٤
سابعًا: تجارب تطبيق التعليم الإلكتروني في الدول الغربية والعربية	١٣٥
ثامنًا: معوقات تطبيق التعلم الالكتروني----------	١٤٠
تاسعًا: الأمور التي يجب الأخذ بها عند تخطيط و تطوير برامج التعليم الإلكتروني----------	١٤٥
عاشرًا: متطلبات بيئة التعليم الالكتروني----------	١٤٦
حادي عشر: استراتيجيات التعلم الالكتروني----------	١٤٨
ثاني عشر: الصور الرقمية كنموذج من نماذج التعلم الإلكتروني--	١٦٥
الفصل السادس: تقويم المنهج الدراسي	
أولًا: التقويم ومراحل تطوير المنهج----------	
ثانيًا: أنواع التقويم المصاحب لمراحل تطوير المنهج ---------	
ثالثًا: تقويم مكونات المنهج----------	
قائمة المراجع	

ثانيا : الأشكال والصور	الصفحة
شكل ١ العلاقة بين بعض المفاهيم ذات الصلة بمفهوم المنهج	١٧
شكل ٢ مكونات المنهج المدرسي	٢٣

الفصل الأول

مفاهيم ومكونات المنهج المدرسي

مقدمة.

أولاً: ماهية المنهج.

ثانياً: مفاهيم ذات صلة بمفهوم المنهج.

ثالثًا: تخطيط عناصر المنهج المدرسي.

الفصل الأول

مفاهيم ومكونات المنهج المدرسي

مقدمة:

تمثل المناهج الدراسية وسيلة مهمة يستخدمها المجتمع في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية؛ حيث تلبى المناهج الدراسية احتياجات المجتمع في تنشئة أفراده في اطار منظم تحت إشراف مختصين لإكسابهم المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم التي يرى المجتمع ضرورتها.

كما تعد المناهج الدراسية أحد الميادين الرئيسة في العملية التربوية، وشانها في ذلك شأن كثير من العلوم التربوية؛ إلا أنها تختص من بين العلوم التربوية بالجانب التطبيقي ، فالمنهج الدراسي هو محور العملية التعليمية ، وهو الأداة الرئيسة التي يمكن أن يحقق بها النظام التعليمي أهدافه المرجوة .

ويمكن القول أن **المناهج الدراسية يمكن أن تحقق وظيفتين أساسيتين في العملية التربوية الأولى** :هي تربية الفرد لنفسه ، ويتحقق ذلك من خلال حرص المناهج الدراسية على تكوين الشخصية المتكاملة ، واعداد الفرد لمهنة خاصة يقوم بها في المستقبل ، **والثانية** : هي تربية الفرد لمجتمعه ، ويتحقق ذلك من خلال تركيز المناهج الدراسية على تنمية الإتجاهات الموجبة للفرد تجاه مجتمعه ، وتأهيله لأداء دور إيجابي في المجتمع ، وإعداده في المشاركة لتقدم المجتمع في المجالات المتنوعة .

لذا كان من الضرورى متابعة التطورات المتلاحقة في مجال المناهج الدراسية وعناصرها من أهداف ومحتوى وأنشطة تعليمية وأساليب تقويم حديثة بهدف تنقية المناهج الحالية من معلومات أصبحت مهمشة وموضوعات متقادمة وتطويرها في ضوء معطيات التقدم العلمي والتكنولوجى .

والله من وراء القصد ،،، والله ولى التوفيق

ما هية المنهج :

يعد المنهج الأداة الأساسية التي تستخدمها التربية لتحقيق أهدافها في أية عملية تربوية وكلمة curriculum ذات أصل لاتينى وهي تعنى سلسلة أفعال وتعنى أيضاً النهج أو الأصل ويعنى المنهج في التربية " مجموعة أنشطة ومعارف وخبرات موجهة نحو تنمية قدرات الفرد وفي محيط التربية يعنى المنهج الشرط الذى يقطعه كل من المعلم والمتعلم لكى يصلا إلى الهدف ويشمل المنهج جميع أنواع النشاط التي يقوم التلاميذ بها أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة أو بتوجيه منها سواء كان ذلك داخل أبنية المدرسة أو خارجها على ذلك فالطريقة التي يتخذها الفرد أو النهج الذى يسلكه ليسرع به إلى تحقيق هدف معين يعنى النهج .

تعريفات المنهج قديماً وحديثاً :

المنهج في اللغة : يعنى الطريق أو الطريقة أو الأسلوب الذي يتم به عمل معين ،أو الذي يسلكه إنسان ما من أجل الوصول إلى غاية معينة. والمنهج يأتي كمرادف للكلمات الآتية: النهج ، المنهاج ،الشريعة.

تعريفات قاموسية

كان أول ظهور لكلمة curriculum أي المنهج في قاموس وبستر ١٨٥٦ وعرفها بأنها مقرر دراسي ، خاصة في الجامعة .

اشترطت طبعة ١٩٥٥ من هذا القاموس بأن المقرر ينبغى أن يؤدى إلى الحصول على درجة علمية كما أضيف تعريف آخر للمنهج في هذه الطبعة يقول بأن المنهج هو مجموعة المقررات التي يقدمها معهد تربوى .

تعريفات كمجموعة من المواد الدراسية :

كان معظم المربين حتى السنوات الأولى من القرن العشرين ينظرون إلى المنهج كمجموعة من المواد الدراسية وهذه النظرة للمنهج تضع المعرفة في بؤرة الاهتمام فهي ترى أن المعرفة تمثل حصيلة التراث الثقافي والإجتماعي للانسان .

المنهج المتمركز حول المجالات المعرفية المنظمة

ترفض نظرية المجالات المعرفية فكرة أن المعرفة ثابتة أو دائمة بل على النقيض من هذا تعتبر النظرية أن المعرفة نتاج عملية هي البحث المنظم .

المنهج كمحتوى مقرر

يطلق أحياناً لفظ منهج على محتوى أحد المقررات وهو مفهوم يقصر المنهج على المعلومات أو المحتوى الذى يضمه مقرر دراسي وأسلوب تنظيم هذا المحتوى يغفل جوانب أخرى لها أهمية في العملية التربوية مثل الأهداف وأساليب تفاعل التلاميذ مع المحتوى .

المنهج كخبرة تعليمية موجهة

أصبح المنهج منذ عام ١٩٣٠ يعرف بأنه جميع الخبرات التي يكتسبها المتعلم تحت توجيه المدرسة . ولكن ما هي طبيعة الخبرات التي ينبغى أن تزود المدرسة بها تلاميذها ؟

نرى أن الفلسفة التقدمية تركز على الحياة المعاصرة للطفل وحاجاته ومشكلاته مع عدم إغفال الخبرة التراكمية للجنس البشرى . هذا وتعنى الخبرة مرور الفرد بموقف معين بشرط أن يكتسب خمسة عناصر أساسية هي المعرفة ، المهارة ، الميل ، الاتجاه ، القيم ، وتنقسم الخبرة إلى ثلاثة جوانب الجانب المعرفي ، والجانب المهارى ، والجانب الأخلاقى .

المنهج كخطة معدة مسبقاً

يعد المنهج وسيلة المدرسة لتحقيق أهدافها فيمكن أن ينظر إلى المنهج على أنه خطة للعمل تعد مسبقاً وبرنامج للنشاطات ويرجى أن يؤدى أن يتعلم التلاميذ ما يتوصلون إليه إلى تحقيق أهداف معينة .

المنهج كنشاطات يقوم بها المتعلمون

إذا كان المنهج خطة معدة مسبقاً أو وصف للنشاطات المعدة مسبقاً ومسجلة على الورق فإنه من الممكن للباحث في المناهج أن يتوجه إلى الأرشيف الذى يتم فيه حفظ ما يسمى بالمناهج الدراسية .

المنهج كمقرر دراسي :

ويمثل محتوى المنهج في هذه الحالة مجموعة من المفاهيم والمعارف والحقائق والأساسيات والنظريات .. إلخ كل ذلك يوضع في كتاب ليكون مقرر دراسي لفرقة معينة أو سنة دراسية معينة .

المنهج كبرنامج دراسي :

وفي هذه الحالة يتضمن أكثر من مقرر دراسي فمثلاً المنهج المدرسي للمرحلة الإبتدائية أو المنهج الدراسي للفرقة الأولى الإعدادية وما يحتويه من مقرر مثل اللغة العربية ، الرياضيات ، العلوم ، ... الخ .

مفاهيم ذات صلة بمفهوم المنهج

تخطيط المنهج :

هو عملية منظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى أهداف محددة على مراحل معينة ، وخلال فترة أو فترات زمنية مقدرة ، ومستخدمة كافة الإمكانات البشرية والمادية والمعنوية المتاحة حالياً ومستقبلاً أحسن استخدام . ويمكن تعريف تخطيط المنهج – أيضاً – بأنه تصور مستقبلي لما سيكون عليه المنهج في التربية المدرسية ، حيث يتطلب :

متطلبات تخطيط المنهج :

تعرف السياسة التربوية وتوجهاتها العامة .

تعرف حاجات المجتمع وحاجات المتعلمين وتشخيصها .

صياغة الأهداف التعليمية للمنهج .

اختيار محتوى المنهج وتنظيمه.

اختيار الخبرات التعليمية وتنظيمها .

اختيار اساليب التقويم المناسبة .

توفير الخدمات المساعدة للمنهج .

كتابة وثيقة المنهج .

إعداد الكتاب المدرسي والكتب المصاحبة .

مخطط المنهج :

هو الشخص الذى يمتلك خبرات تربوية عامة في ميدان المناهج ، وأخري خاصة في تشريع المنهج وتحديد نوع ومواصفات العمليات التي تستلزمها صناعته من تخطيط وتنفيذ وتقويم وتنقيح ، ويشار لمخطط المنهج في كثير من الأحيان بالمصمم وهو يمثل أهم عمال المنهج على الإطلاق وأكثرهم تأثيراً وتوجيهاً لصناعته .

عمال المنهج :

يقصد بهم أي مختص أو خبير أو مرب أو مهتم أو مسئول يشترك في صناعة القرارات المنهجية المتنوعة لإنتاج المنهج المطلوب ، ويختلف عمال المنهج بإختلاف اختصاصاتهم وطبيعة المهمة المنهجية الملقاة على عاتقهم .

معطيات المنهج :

هي عوامل تربوية وخصائص ذاتية للمنهج تقرر معاً ما هيته ومكوناته العامة .

مقيدات المنهج :

هي عوامل تربوبة أو خصائص خارجية تفرض على المخطط عند صناعة المنهج وتوجه محتواه بالإضافة أو الحذف ، فإذا طلب من المخطط على سبيل المثال تخطيط منهج في الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية على أن يراعي في ذلك مباديء الدين الإسلامي ، عندئذ تكون المادة العلمية والمتعلمون معطيات منهجية عامة ، ومبادىء الدين الاسلامي مقيدات خارجية تؤثر على المنهج بالحذف او الإضافة لبعض أهدافه أو محتواه أو انشطته .

الخدمات المساعدة للمنهج :

تشمل المختصين الفنيين والنفسيين والإجتماعيين والإداريين والمستشارين والخبراء والنفقات المالية والأجهزة والمعدات والتسهيلات التربوية والوقت والجداول المدرسية .

التسهيلات التربوية :

هي مجموعة الأبنية والقاعات وغرف الدراسة والمعامل والمكتبات والساحات المدرسية ، وأي فراغ مكاني آخر يمكن استخدامه في عمليات تنفيذ المنهج .

الكتاب المدرسي :

هو الوعاء الذى يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للطلاب حيث يتضمن مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها . ويعرف أيضاً بأنه وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية ، ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي ، وتتضمن مصطلحات ونصوصاً مناسبة واشكالاً وتمارين ومعينات للطالب على عملية التعلم ، ومعينات للمعلم على عملية التدريس .

الكتب المساعدة للمنهج :

يقصد بها الكتب المصاحبة للكتاب المدرسي ، والتي يستخدمها المعنيون بالمنهج من طلاب ومعلمين والإداريين في تدريس المنهج والمحافظة على استمراره وبقائه في التربية المدرسية ، وهذه الكتب تتمثل في مرشد المنهج ، مرشد المعلم ، كتاب عمل الطالب ، وحدة مصادر التعليم .

مرشد المنهج :

هي وثيقة تصف فلسفة المنهج التربوي وأهدافه ، وما يشتمل عليه من موضوعات وأنشطة ومواد تعليمية .

مرشد المعلم :

ذلك الكتاب الذى يقدم إلى المعلم معلومات لازمة عن المنهج أو الكتاب المدرسي ، كما يرشده إلى طريقة التدريس المناسبة ومقدماً له في بعض الأحيان نماذج تطبيقية من الدروس ، مبيناً له أنواع وكيفية استخدام الوسائل التعليمية ، ومقترحاً عليه اساليب التقويم .

كتاب عمل الطالب :

هو الكتاب الذى يشتمل على مجموعة من التدريبات والأنشطة والمشروعات التي تقدم للطلاب في شكل منتظم ومتدرج ومرتبط بفصول وموضوعات الكتاب المدرسي ، وعادة ما يترك في هذا الكتاب فراغ يكتب الطالب فيه إجابته ، ويستهدف هذا النوع من الكتب إعطاء الطلاب مزيداً من التدريب على مهارات المادة الدراسية.

تصميم المنهج :

يقصد به العملية التي يتم من خلالها ترتيب وتنسيق وتنظيم عناصر المنهج .

بناء المنهج :

العملية التي يتم من خلالها جعل المنهج مهيئاً للتنفيذ ، وهي خطوة وسط بين تخطيط المنهج وتنفيذ المنهج .

تنفيذ المنهج :

هو إحدى العمليات الرئيسة في صناعة المنهج والتي تختص بتطبيق المنهج في المدارس من خلال عمليتين متوازيتين الاولى إدارية تتمثل في نشر المنهج وتعميمه ومتابعته ، والثانية تدريسية وتتمثل في تعليم وتعلم المنهج للطلاب .

هندسة المنهج :

هي العملية التي تحدد الهيكل العام أو الخاص لكل مهمة ينبغى القيام بها عند تخطيط أو بناء أو تنفيذ المنهج .

تطوير المنهج :

هي مجموعة من الإجراءات المحددة التي تشمل جميع مكونات المنهج ، تتم في ضوء اتجاه معين وبإستخدام أساليب محددة ، وذلك بهدف تحسين المنهج .

تحسين المنهج :

يقصد به تغيير مظاهر معينة من المنهج دون تغيير الأسس والقواعد التي بنى عليها المنهج

تغيير المنهج :

يقصد به تعديل الخطة الكلية للمنهج ، وقد يكون هذا التعديل للأفضل أو للأسوأ .

تجديد المنهج :

يقصد به إدخال عناصر جديدة على المنهج لمواكبة التطورات التي تحدث في المجتمع .

إدارة المنهج :

هي عملية نشر المنهج ومتابعته وتعميمه في المدارس .

تقويم المنهج :

هي العملية التي يتم بها تقدير كم وكيف التعلم في ضوء الأهداف المحددة
ويمكن تحديد العلاقة بين بعض هذه المفاهيم في الشكل التالى :

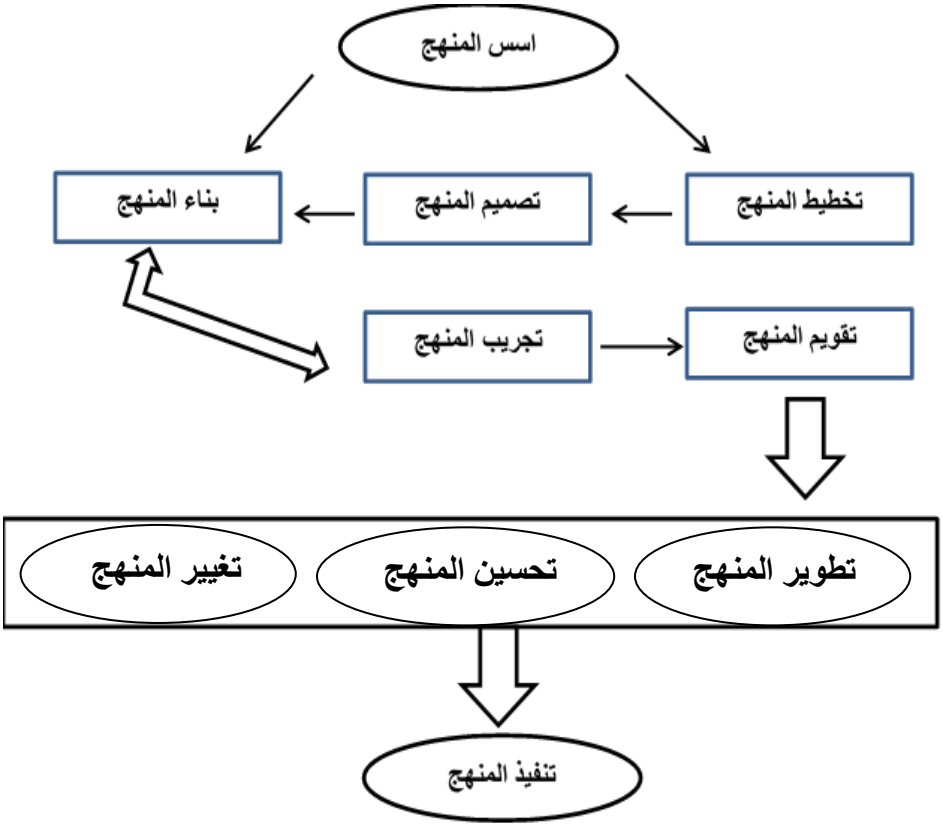

شكل (١)

العلاقة بين بعض المفاهيم ذات الصلة بمفهوم المنهج

يتضح من شكل (١) مايلى:

أن اسس المناهج سواء كانت اجتماعية أو فلسفية أو ثقافية أو دينية هي نقطة الإنطلاق والقواعد العامة التي تحدد كل من تخطيط المنهج وتصميم المنهج وبناء المنهج .

بناء المنهج لا يعد خطوة نهائية ، ولايمكن تعميم تنفيذ المنهج بمجرد بنائه ، بل لابد أن يتبع عملية بناء المنهج خطوة مهمة هي تجريب المنهج على فئة قليلة من الطلاب المستهدفين من هذا المنهج ، وهذا التجريب يسميه البعض التجريب الاستطلاعي للمنهج ، حيث يتم تقويم المنهج ، والتأكد من صلاحيته للتنفيذ وتعميمه على جميع الطلاب .

عملية تقويم المنهج تساعد في كل من تغيير المنهج ، وتحسين المنهج ، وتطوير المنهج .

تطور ما هية المنهج :

إن ما نؤمن به اليوم من تعريفات لكلمة المنهج وما نحاول أن نتفق على مدلول لهذه الكلمة وما حدث من اختلافات نحو هذه التعريفات واتفاق أو تباين في الرأي حول التعريف الواحد إلا أن كل ذلك كان نتيجة للتطورات التي حدثت في التفكير الانسانى وبنظرة سريعة يمكن إيجاز هذه الفترات على النحو التالى :

فترة عصر الإنسان الأول :

عندما كان الإنسان يعيش في الكهف أو في مجتمعات قليلة كان الفكر الإنسانى ضحلاً ويتمثل في كيفية المحافظة على الحياة وكيفية التعامل مع الطبيعة وتوفير سبل الحياة اليومية من مأكل وملبس ومتطلبات قليلة جداً فيكون السؤال في ذلك الوقت : كيف يكون المنهج اللازم لإعداد هذا المجتمع ؟

والإجابة عن هذا السؤال تبدو من البديهيات وتتلخص في أن نعلم الفرد كيفية العيش مع أفراد مجتمعه ؟ وكيف يحمى نفسه ؟ وكيف يوفر حياة معيشية معقولة ؟ وبالنظر إلى هذه الأسئلة نجدها تصلح لكل زمان ومكان ولكل مجتمع ، ولكن الإختلافات تظهر في متطلبات العصر والمجتمع وإمكانات المجتمع والفرد . ولهذا نتساءل كيف كان التعليم أو منهجية التعليم للعيش في المجتمع الأول ؟

ويمكن تلخيص هذا النوع من المنهج المراد تعليمه في الأتى :

المحاكاه :

يتعلم الصغار المنهج من خلال المحاكاه وتقليد الكبار ، فمثلاً لكى يتعلم الفرد الصيد لابد وأن يخرج مع الكبار ليتعلم المهارات وقواعد وقوانين الصيد ، وكذلك صانع الأحذية أو صانع الملابس . ولهذا نجد أن الصيد تشتهر به أسرة معينة وكذلك التجارة لأسرة أخرى

وصناعة الملابس لأخرى وكثيراً من الحرف اللازمة لهذا العصر وهذا ما نراه في المجتمعات الأمية والنامية.

الممارسة :

إذا كانت المحاكاة أو التقليد شئ ضرورى في عملية التعليم للمنهج المتوفر في ذلك الوقت فإن عملية الممارسة ضرورية لإكتساب مهارات هذه الحرفة أو غيرها وتكون الممارسة في البداية مع الأب أو الشخص المتعلم (المكتسب لمهارات هذه المهنة) ثم عملية الانفصال والممارسة الفردية بعد ذلك.

ملامح المنهج في هذه الفترة :

- **البساطة :** كانت مقررات المنهج بسيطة ومن السهل تعلمها ويمكن نقلها من جيل إلى جيل .
- **الضحالة** : كانت تسود مهارات واساسيات هذا المنهج درجة من الضحالة وعدم وجود العمق الثقافي أو الفكرى في مفردات المنهج .
- **عدم المرجعية :** أي عدم وجود مرجع أو كتابات يمكن الرجوع إليها أو تعلمها ولكنها كانت عن طريق التعلم المباشر .
- **غلبة المهارات اليدوية** :كانت مفردات المنهج في ذلك الوقت تعتمد كثيراً على المهارات اليدوية أكثر منها على المهارات العقلية .
- **التقليد والحفظ** : كانت مفردات المنهج في ذلك الوقت تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التقليد والحفظ الشفهي.

- **الإهتمام بالناحية الكمية والإحصائية** : كان الاهتمام في هذا المنهج ينصب على الناحية الكمية والإحصائية وذلك للتعرف على كيفية التعامل مع الغير في الشراء والبيع وإن كانت عملية المقايضة هي السائدة في ذلك العصر لعدم وجود عملات أو أساليب متقدمة في الشراء والبيع.

- **الإهتمام بعملية التفاهم بين الأفراد** : انصب أيضاً اهتمام منهج ذلك العصر بعملية التفاهم بين أفراده ولهذا اهتم بإيجاد أسلوب أو سلوك للتفاهم فأوجد اللغة وبالطبع كانت مفرداتها بسيطة لطبيعة إنسان ذلك الوقت .

فترة منهج عصر الحضارات (ما قبل الميلاد) :

تميز هذا العصر بظهور المجتمعات المنظمة ذات الهياكل الإدارية الواضحة من نظام للحكم وتعامل بين الطبقات وتصنيف لأفراد الشعب وعلى ذلك فقد انقسم المنهج في ذلك الوقت إلى جزءين :

الأول : وهو يهتم بالخاصة وكان يتصف بالفلسفة والتأمل نتيجة لظهور بعض الفلاسفة ونشر أفكارهم نحو الحياة التربوية والأسرة وظهور بعض النظريات الفلسفية كمدينة أفلاطون و ..... وغيرها .

الثاني : الاهتمام بالجانب اليدوى أو المادى وينصب على تعليم الحرف أو الصناعات بأسلوب قريب من المرحلة الأولى وإن ظهرت بعض المؤسسات أو المصانع أو مراكز التدريب على حرف بيئية .

ولهذا فقد تقسم المنهج في هذه الفترة إلى جزءين أحدهما يتعامل مع الفكر والعقل والآخر مع المادة أو الحرف .

مزايا المنهج في هذا العصر :

١. وجود المفاهيم والمراجع وبعض الكتب التي تضم الكثير من المفاهيم والأفكار والتي يمكن الرجوع إليها .

٢. وجود تنظيم في عملية التعليم أو بمعنى آخر وجود تنظيم مقصود في بعض الأساليب المنهجية .

٣. وجود مقررات أو مفردات منهجية للمواد المراد تعلمها .

٤. وجود معلمين يقومون بعملية التدريس في دور التعليم المقصود .

٥. وجود أهداف للعملية التعليمية .

٦. عدم ظهور المدرسة بالشكل التقليدى وإنما كانت عملية التعليم ملحقة بالمعابد أو المؤسسات الإقتصادية في ذلك الوقت أو تعليم في القصور لأبناء الطبقة المالكة أو الحاكمة أو ذات المستوى الراقى جداً .

فترة عصر ما بعد الميلاد :

وهو العصر الذى بدأ بعد الميلاد (ميلاد المسيح عليه السلام) بظهور المناهج الدينية أو العقائدية بالإضافة إلى المناهج الحياتية أو التربوية، وقد تدخلت الكنيسة في كل شئ في توجيه الإدارة والأساليب التعليمية مما أدى إلى انحصار المناهج في بعض المفاهيم التعليمية البسيطة بحيث لا يتعارض مع المعتقدات الدينية وهيمنة رجال الدين على الأمور الدينية والدنيوية .

وتتضح ملامح المنهج في ذلك الوقت أو هذا العصر بوجود بعض المقررات المنظمة والمقصودة وإن كان الإهتمام بالتعليم بالمحاكاة والتقليد ما زال سائداً وخاصة في المهن اليدوية الحديثة .

ومع بداية الثورة الصناعية تم خروج المرأة للعمل مما أدى إلى اختلاف النظرة إلى عملية التربية والتعليم ، مما دعا إلى الحاجة إلى وجود مؤسسة تصبح مسئولة عن تربية النشء من أفراد المجتمع، وظهور المناهج المنظمة والمقررة على أبناء المجتمع.

وفي ذلك الوقت ظهر **المفهوم التقليدى للمنهج** على أنه م**جموعة من المقررات الدراسية التي يدرسها التلاميذ خلال فترة زمنية محددة بهدف اجتياز اختبار يقيس مدى ما حصله الطالب خلال فترة زمنية معينة وذلك من خلال المحتوى العلمي (مفاهيم ـ حقائق ـ مهارات ... إلخ) الذى تقدمه المدرسة لتلاميذها من خلال الكتب المدرسية،** وحتى المقررات اقتصرت على قليل من المعلومات المتعلقة بالرياضيات والعلوم واللغات والفلسفة والمنطق ، ثم أضيفت بعض المقررات الأخرى ولكن الهدف هو مدى اتقان (حفظ) التلاميذ لهذه المقرات واسترجاعها في الامتحان .

وبناءً على ما سبق يمكن ملاحظة **بعض الانتقادات لهذا الشكل من المنهج نتيجة للنظرة الضيقة للتربية وتتلخص فيما يلى :**

- كان الاهتمام ينصب على الناحية العقلية من خلال الاهتمام بالنواحى التحصيلية فقط وعلى ذلك نرى أن المنهج ركز على الجانب المعرفي المتمثل في المعلومات والمفاهيم وأهمل الجوانب الأخرى لشخصية الفرد مثل الجانب البدنى وما يتصل به من مناشط تعليمية ومهارية ، وكذلك أهمل الجانب الوجدانى وما يتصل به من ميول واتجاهات إيجابية للمجتمع والبيئة .
- نتيجة الإهتمام بالناحية العقلية أدى ذلك إلى كثرة المقررات الدراسية وازدحامها وعدم وجود رابط بينها.
- عدم ارتباط المنهج بالبيئة المحيطة بالطفل مما أدى إلى عدم تكيف المتعلم مع المنهج ومع المجتمع.

- إعداد المنهج مركزى مما أدى إلى بعد هذه المفاهيم المتضمنة بالمنهج بيئة التلميذ وأدى ذلك إلى قيام الطفل بالحفظ الآلى للمعلومات .

- أدى الإهتمام بالناحية العقلية إلى تقلص دور المعلم والمتعلم واقتصرت الأدوار على: **دور المعلم** انحصر في توصيل أو تبليغ المعلومات إلى التلاميذ بطريقة المحاضرة أو السرد أو التكرار. كما اقتصر **دور المتعلم** على تلقى المعلومات وحفظها وترديدها عند الاختبار. كما افتقرت طرائق التدريس إلى التجديد والابتكارية وإنما كانت تقليدية بسيطة ، واصبح التقويم أو النجاح هو الهدف النهائى ولم يصبح السلوك هو المطلوب . كما انعدم استخدام الوسائل أو المناشط المساعدة في عملية التعليم .

تخطيط عناصر المنهج المدرسي :

يتكون المنهج من ستة عناصر رئيسة ترتبط ببعضها ارتباطا عضويا، وهذه كما يلي: الأهداف التعليمية، محتوى المنهج، طرائق التدريس، أنشطة التعلم، الوسائل التعليمية، التقويم.

ومهما يكن، فإن تكوين المنهج أعلاه يشير إلى عنصر آخر وهو التدريس، حيث يرى البعض جعله عنصرًا أساسيا في المنهج بجانب الأهداف والمحتوى أو المعرفة والتقويم، متضمنا بجانب أنشطته التعليمية التي يقوم بها المعلم عادة فرص وأنشطة التعلم، حيث تصبح مكونات المنهج في هذه الحالة كما يلي : الأهداف – المحتوى- طرائق التدريس – أنشطة التعلم ـ الوسائل التعليمية – التعليم – التقويم .

وبالرغم من الصلة الوثيقة التي تربط المنهج بالتدريس حيث لا يتحقق إحداهما دون الآخر، فإن **المنهج** يبقى خطة مكتوبة سابقة للتدريس تجسد مجموع المعارف والخبرات تأتى بقصد تعلمها من التلاميذ، أما **التدريس** فهو عملية تنفيذية يقوم بها المعلم بعد ذلك لترجمة عناصر المنهج إلى مهارات محسوسة لدى التلاميذ.

وبهذا فإن مكونات المنهج التي يتناولها هذا الفصل يمكن توضيحها في الشكل التالى (مكونات المنهج المدرسي):

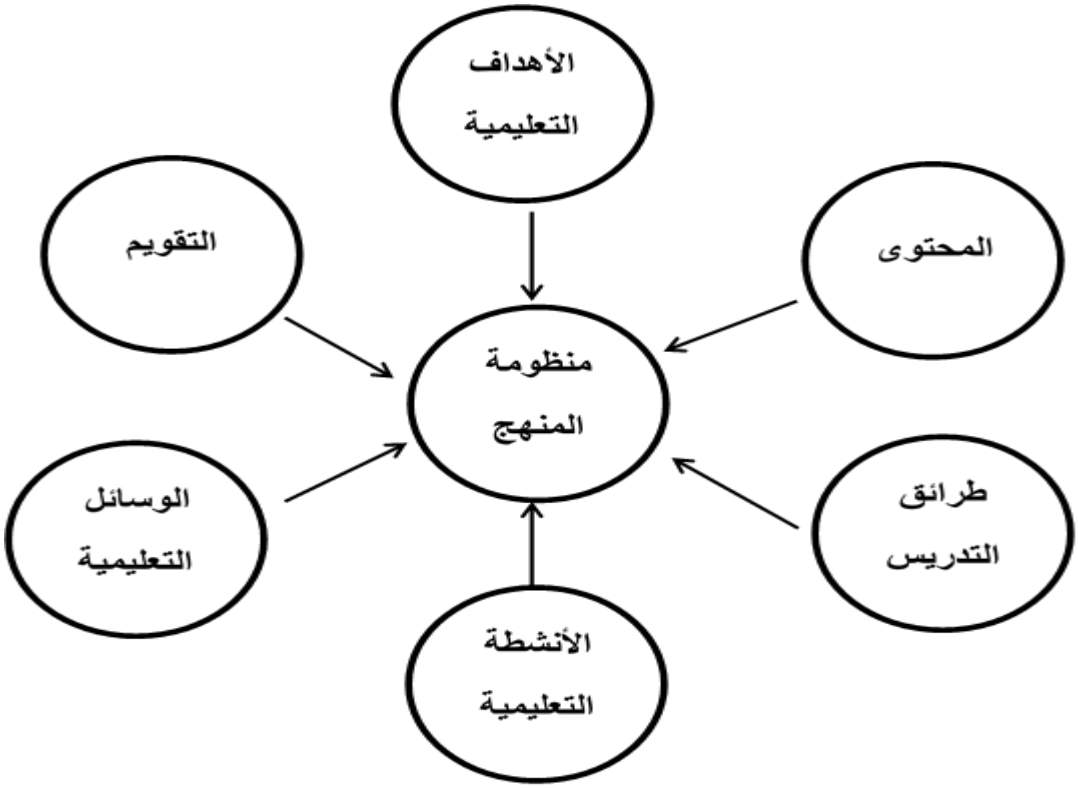

شكل (٢)

مكونات المنهج المدرسي

أولاً : الأهداف

التعديلات التي يقصد المنهج إحداثها في سلوك التلميذ في نهاية عملية التعلم. وهي بهذا المعني مسئولة عن تحديد مسار العملية التعليمية لكل جوانبها حتي تصل إليها. أما عملية اختيار هذه الأهداف والاتفاق عليها وصياغتها فهي أمر ليس بالسهل ويتطلب جهوداً مكثفة يشترك فيها الكثير من الجهات والأفراد.

مصادر اشتقاق الأهداف :

يكثر الجدل حول المصادر التي ينبغي أن تشتق منها الأهداف التربوية وما ينبغي أن نشير إليه منذ البداية أنه لا يوجد مجال واحد يمكن أن تشتق منه الأهداف، وهناك العديد من المصادر التي لها أهميتها في اشتقاق الأهداف التربوية وهي:

- خصائص المتعلمين.
- طبيعة الحياة المعاصرة خارج المدرسة.
- اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية.
- فلسفة المجتمع وحاجاته.
- سيكولوجية التعلم.

وسوف يتم تناول هذه المصادر بشيء من الإيجاز فيما يلي:

أ- خصائص المتعلمين :

فحاجات وميول واتجاهات واهتمامات التلاميذ تعتبر من المصادر الهامة لاشتقاق الأهداف التربوية، فمن حاجات الفرد ما هو أساسي كالطعام والشراب ومنها ما هو ثانوي كالحاجة إلى المعرفة في الميادين المختلفة، والحاجة إلى استخدام بعض الأجهزة في الحياة العملية.

فإذا ما واجهت الفرد مشكلة تسببت في حرمانه من حاجة أساسية، فإنه يبدأ في التفكير في حلها والتغلب عليها، وبالتالي يصبح من الضروري أن تهتم المناهج التي يدرسها التلاميذ بحاجاتهم الأساسية والثانوية. فالمعلم قادر على التعرف على حاجات تلاميذه، ومن ثم يكون دوره ذا أهمية في تحديد الأهداف التربوية التي تؤدى إلى إشباع حاجاتهم، فدراسة هذه الحاجات لدى جماعة من الأطفال سوف يؤدى إلى تحديد الحاجات التي لم تشبع بطريقة حسنة . كما يسهم هذا في إيضاح الدور الذى يمكن أن تلعبه المدرسة في إشباع هذه

الحاجات. وقد تتكون بعض ميول واتجاهات الفرد أثناء سعيه لإشباع حاجاته، فقد تدفعه الحاجة إلى الطعام مثلا إلى محاولة تجهيز وإعداد الأطعمة وطهيها، وخلال هذا قد يكتسب الفرد ميلا إلى عملية الطهي أو قد يؤدى هذا إلى عزوفه عنها تمامًا. لهذا فإنه ينبغي أن يراعى المنهج ميول واتجاهات التلاميذ، وأن تتاح الفرصة للمعلم ليتعرف على ميول تلاميذه التي تتمشى مع أهداف المجتمع وفلسفته وظروفه.

كذلك الحال بالنسبة لاهتمامات التلاميذ فهي تعتبر مصدرًا من مصادر اشتقاق الأهداف التربوية، وينبغي على المنهج أن يراعى تلك الاهتمامات، فحينما تكون تلك الاهتمامات من النوع المرغوب فإنها تبين نقطة البداية للتعليم الفعال المثمر، أما إذا كانت هذه الاهتمامات غير مرغوبة فأنها تضع أيدينا على أوجه القصور التي تتطلب جهودا للتغلب عليها حتى تكون تربية التلاميذ تربية فعالة تسير في الطريق الصحيح.

ب- طبيعة الحياة المعاصرة خارج المدرسة :

دراسة الحياة المعاصرة للأفراد والجماعات لمعرفة ما بها من نشاطات، وما بها من نواحي هامة لها أهميتها في تحديد واشتقاق الأهداف . فتحليل سلوك الأفراد والجماعات، وكتاباتهم وآرائهم وخاصة المفكرين الرواد في شتى المجالات كل هذا يؤدى إلى تحديد جوانب هامة في الحياة المعاصرة يمكن أن يشتق منها بعض الأهداف التربوية، والحياة المعاصرة تتطلب بعض الحاجات والاهتمام من جانب أفراد المجتمع مما يفرض ضرورة أن تشتق بعض الأهداف منها .

ج- اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية :

يستطيع المتخصصون في المادة الدراسية أن يقدموا بعض الاقتراحات المفيدة فيما يتعلق بتحديد الأهداف التربوية، وهذه الاقتراحات تعكس وجهة نظرهم الشخصية . ولهذا فإنه كثيرا ما يوجه النقد لهذه المقترحات على أساس أن الأهداف التي يقدمونها تتصف بأنها

فنية للغاية . ولا يعنى هذا أنها ليست ذات قيمة، بل لابد أن توضع في الاعتبار عند اشتقاق الأهداف بعد دراستها دراسة دقيقة بهدف استنباط الأهداف المرغوبة منها. فهذه التقارير يمكن أن تزودنا برؤوس موضوعات عامة يمكن أن يوضع لكل منها الأهداف الممكنة حيث تسعى المدرسة إلى تحقيقها.

وفي ميدان العلوم مثلا يمكن أن تشتق أهداف كثيرة من تقارير المتخصصين التي تتعلق بمصادر الثروة النباتية والحيوانية والتي تتعلق بالعالم الذي نعيش فيه وعن علاقات الكائنات الحية بعضها البعض، ومن تلك التقارير التي تهتم بصحة الأفراد وصحة المجتمع بوجه عام.

كذلك الحال في المجالات الأخرى الأدبية والفنية، فهناك تقارير تهتم بتنمية خصائص المتعلمين ومنها التفكير التأملي، والتذوق الجمالي، والتسامح، والاعتزاز بالنفس . . . الخ، كل هذه التقارير يمكن أن يشتق منها بعض الأهداف التربوية الهامة.

د – فلسفة المجتمع وحاجاته:

تشتق المدرسة فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع الذي توجد فيه. وتتبع المدرسة طرق وأساليب معينة من أجل تحقيق أهدافها التي تنبع من فلسفة المجتمع. فهناك علاقة وثيقة بين مناهج المدرسة والفلسفة التربوية التي تؤمن بها مما يحتم علينا دراسة تلك الفلسفة دراسة جيدة من أجل استخدامها كمعايير يتم في ضوئها تحديد أهداف المدرسة التربوية، فينبغى أن تتضمن أهداف المنهج بعض الأهداف التي تؤكد قيم المجتمع ومبادئه وعاداته . . . الخ.

هـ – سيكولوجية التعلم:

الأهداف التربوية التي تحددها المدرسة لمناهجها عبارة عن غايات تربوية يتم تحقيقها عن طريق التعلم، فإذا لم تتمش هذه الأهداف مع ما ثبتت صحته من نظريات في علم

النفس ومع سيكولوجية التعلم فإنه في مثل هذه الأحوال لا يمكن تحقيق تلك الأهداف. فمعرفتنا لسيكولوجية التعلم تساعدنا في اختيار الأهداف التي يمكن تحقيقها في سن معينة أو في مرحلة تعليمية معينة . فليس من الممكن مثلا إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات معقدة في استخدام الأجهزة العلمية. كذلك فإن معرفتنا الجيدة لسيكولوجية التعلم تمكننا من تحديد الأهداف صعبة التحقق والتي تتطلب مزيدا من الجهد والوقت يتضح من هذا أن استخدام سيكولوجية التعلم يمكننا من تحديد الأهداف التربوية المناسبة من وجهة النظر السيكولوجية، أي التي يمكن تحقيقها سيكولوجيا.

<u>الأهداف السلوكية وشروط الهدف السلوكي الجيد :</u>

يعرف الهدف السلوكي بأنه **" عبارة تصف التغير المرغوب فيه في مستوى سلوك الطالب عندما يمر بخبرة تعليمية معينة بنجاح ، بحيث يكون هذا التغير قابلا للملاحظة والقياس .**

والهدف السلوكي لكي يكون جيد الصياغة ومحددا بوضوح يجب أن تتحقق فيه الشروط التالية :

- أن يركز علي سلوك الطالب لا علي سلوك المعلم ، أي يجب أن يصف مستوى الأداء المفروض توقعه من الطالب وليس من المعلم .
- أن يصف نواتج التعلم ولا يصف الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها الطالب لبلوغ تلك النواتج .
- أن يكون جيد الصياغة واضح المعنى قابلا للفهم .
- أن يكون قابلا للملاحظة والقياس ، أي يجب أن يستخدم في صياغته فعلا قابلا للقياس والبعد عن الأفعال التي لا تقاس مباشرة .
- أن يتضمن ناتج خبرة تعليمية واحد فقط.

ثانياً : المحتوى

ويقصد به الخبرات بكل أنواعها ومستوياتها _المختارة من أجل تحقيق أهداف المنهج ،ويشمل: الموضوعات المختارة من قبل المختصين لتعليمها للتلاميذ بغية تحقيق أهداف المنهج.

كيفية تنظيم هذه الموضوعات أثناء تعليمها من حيث التتابع والترابط اللذين تتم بهما.

طرق اختيار المحتوي

هناك أكثر من طريقة لاختيار محتوي المنهج. ففي الأنظمة التعليمية المركزية يتم توزيع كتاب-أو أكثر- في كل تخصص علي جميع التلاميذ علي اختلاف ظروفهم المكانية والمادية والثقافية والتعليمية .هذا الكتاب يسند تأليفه إلي واحد أو أكثر من المختصين في المادة والدراسية وذلك عن طريق التكليف أو المسابقة ولكن في الأنظمة اللامركزية تحدد رؤوس موضوعات في كل فرع دراسي من فروع المنهج وترسل تلك الموضوعات إلي معلمي هذا الفرع في كل مدرسة ، وبعد دراستها يقرر هؤلاء المعلمون شراء مجموعة من الكتب العلمية وليست المدرسية والمراجع للرجوع إليها كمصادر للمعرفة أثناء تنفيذ المنهج.

وربما يشار علي التلاميذ بشراء كتب مماثلة أو مختلفة ،وربما أتيحت للتلاميذ فرصة استعارة تلك الكتب من المدرسة إذا دعت الحاجة إلي ذلك. وأن كان الأكثر شيوعاً هو استخدام الكتب المرجعية أثناء أداء العملية التعليمية داخل المدرسة. وفي كلتا الحالتين يتم اختيار موضوعات محتوي المنهج بأكثر من طريقة ،من هذه الطرق:

أولاً: الاسترشاد بآراء الخبراء

بطبيعة العمل في الجامعات ، يحرص أعضاء هيئة التدريس في كل تخصص علي متابعة التطورات العلمية المستمرة في المادة التعليمية وذلك علي المستوي العالمي من خلال متابعاتهم المستمرة للأبحاث. ومن هنا يمكن الاستعانة بخبراتهم العالية في اختيار

موضوعات المحتوي ،لتضمن بذلك مسايرة المناهج المدرسية للتطورات العالمية الجارية الحادثة في كل تخصص.

وربما كانت هناك بعض المآخذ على هذا الأسلوب مثل:

عدم معايشة أساتذة الجامعة لواقع المدارس والحياة المدرسية بتعقيداتها وظروفها المتنوعة من ناحية ومن ناحية أخري لظروف التلميذ وميوله واتجاهاته وقدراته وقابليته واستعداداته للتعلم وبالتالي قد يأتي اختيارهم غير متوافق مع ظروف كل من المدرسة والتلميذ .

من بين المدارس العلمية والاتجاهات الفكرية المتباينة لأساتذة الجامعات كيف يتم اختيار مجموعة محددة ليؤخذ رأيها في تحديد المحتوي المطلوب تقديمه للتلميذ .

ولكن يمكن مراعاة هذين المأخذين بالآتي :

دعوة أساتذة الجامعة إلي معايشة الحياة المدرسية وواقع التلاميذ بصفة مستمرة لمراعاة ذلك أثناء اختيار موضوعات المحتوى.

توسيع دائرة الاختيار بين أساتذة الجامعات والخبراء لتشمل قطاعات كبيرة من أعضاء المجتمع بما يضمن تمثيل الرأي بأكبر قدر.

ولكن وعلى الطرف الآخر ، لا يمكن انكار الرؤية الشاملة للعلماء وأساتذة الجامعات التي يروا بها البناء العلمي للمادة الواحدة ودرجة التعمق التي يدرسونها بها. ومن ناحية أخري فإن مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي تعد التلميذ الدراسة الجامعية المختصة ،ومن هنا فإن أستاذ الجامعة الذي يسهم في اختيار محتوي المنهج في تعليم ما قبل الجامعة يضع في حسبانه الحالة العلمية للتلميذ الذي سيدخل الجامعة فيما بعد ،وبالتالي فإنه يسهم في إعداده بالكيفية التي تناسب هذه الدراسة المستقبلية وعلي المستوي اللائق بخوض معارك الحياة بأشمل معانيها.

ثانياً: اختيار المحتوي وفقا لحاجات التلميذ

ينطلق هذا الاسلوب من مبدا ان التعليم هو مدرسة الاعداد للحياة وبناء على ذلك يمكن لمجموعة من التربويين مراقبة التلميذ في مواقف كثيرة ومتنوعة ومن ثم يقومون بإعداد قائمة من الخبرات التي يحتاجها في حياته بمختلف جوانبها.

وبالطبع فإنه عند اتباع مثل هذا الأسلوب ينبغي مراعاة:

- توسيع عينة التلاميذ المتخذين أساساً للدراسة بحيث تشمل هذه الصفة قطاعات التلاميذ المتنوعة علي اختلافاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتمثل بذلك مجتمع التلاميذ الأصلي تمثيلاً صادقاً.
- التدقيق في اختيار مجموعات الخبراء التربويين المكلفين بمراقبة التلاميذ وتزويدهم بأدوات مقننة للمراقبة تمكنهم من أداء مهمتهم علي أفضل وجه ممكن.

أما عيوب هذه الطريقة فتتلخص في أن :

- ما يحتاجه التلميذ اليوم قد لا يحتاجه غداً.
- المتغيرات المحيطة بالتلميذ اليوم قد _ بل ومن المؤكد أنها ستتغير في المستقبل وبالتالي يصبح التعليم فاقداً بلا استخدام إلا في اللحظة التي يتم فيها فقط.

ثالثاً: اختيار المحتوي وفقاً لبنية المادة الدراسية

يمكن لكل مجموعة من المتخصصين في تدريس مادة معينة أن يقوموا بعمل مسح شامل للعناصر الأساسية لمادتهم: كالقواعد ،والتراكيب ،والأخطاء الشائعة أو التطبيقات العملية ،وارتباط المادة بحياة التلميذ،.....وهكذا.

ومن ثم يقوم هؤلاء المتخصصون بتوزيع تلك العناصر علي المراحل التعليمية المختلفة وفقاً لمكانها في بنية المادة الدراسية. فالمبادئ والأوليات توضع في المراحل الأولي

من التعليم الابتدائي والعناصر التي تعلوها توضع في المراحل التالية وهكذا ، فعلى سبيل المثال قد لا يكون مناسباً تدريس تاريخ مصر القديم للتعليم الابتدائي وتاريخ مصر الوسيط للتعليم الإعدادي وتاريخ مصر الحديث للتعليم الثانوي. بل لابد وأن يتابع تلميذ الابتدائي بالأحداث الجارية والأحداث قريبة العهد بمولده وحاضره كحرب أكتوبر مثلاً وفي نفس الوقت ينبغي أن يظل طالب الثانوي ملماً بتاريخ مصر في فترات ما قبل الميلاد والقرون الميلادية والهجرية الأولي فضلاً عن متابعته للتاريخ الوسيط والحديث والمعاصر. وكذلك الأمر في بقية فروع المعرفة وبالتالي في المواد الدراسية.

عناصر تحليل المحتوي :

يلزم لتحليل محتوي معين تحديد بنود التحليل ، او ما يسمي بجوانب التعلم المتضمنة في المحتوي ، وتحليل المحتوي هو الأسلوب الذي يهدف أساسا إلي وصف المحتوي التعليمي وصفاً موضوعياً ومنهجياً ، يؤدى بالتبعية إلى تحديد عناصر التعلم الأساسية ، ويمكن تحليل محتوى المنهج إلي جوانب التعلم التالية :

أولاً : المحتوى المعرفي ويشمل:

أ- الحقائق : وهي عبارات مثبتة موضوعياً عن أشياء لها وجود حقيقي أو أحداث وقعت فعلا ، فالحقيقة هي وصف أو تسجيل لحدث واحد مفرد أو وصف لملاحظة واحدة مفردة سواء تمت الملاحظة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، أو هي عبارة عن المعرفة التي تتعلق بالحوادث أو الظواهر أو الأشياء التي تم التحقق منها بواسطة الحواس وهي تخضع لمعيارين هما الملاحظة المباشرة للحقيقة ، والإثبات العلمي وإمكانية تكرارها ، وذلك بمعنى أن الحقيقة ليست وليدة الصدفة وإنما قابلة للإثبات ، وقد تكون الحقيقة مطلقة مثل الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام ، وقد تكون الحقيقة نسبية مثل يتمدد الحديد بالحرارة ، وقد تكون الحقيقة على شكل بيانات مثل درجة الحرارة في مدينة مسقط ٣٥ درجة م ، وقد تكون على شكل

اصطلاحات مثل اصطلاح الجمع (+) واصطلاح الضرب (×) واصطلاح القسمة (÷) . ومن أمثلة الحقائق :

- تشرق الشمس من الشرق .
- الأشياء حولنا تختلف في أحجامها .
- ومن الحقائق أيضاً وحدات القياس والعلاقات بين أجزاء هذه الوحدات مثل وحدات الزمن والعلاقة بينها ، ووحدات الطول والعلاقة بينها .

ب- المفاهيم : المفهوم هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة حقائق أو أشياء ، وعادة يعطي هذا التجريد اسماً أو مصطلحاً أو رمزاً ، ومن أمثلة المفاهيم : الكسر العشري ، السعة ، الحجم ، المستطيل ، العدد الزوجي ، الطاقة ، الجملة الاسمية ، الذرة ، خط الاستواء ، الكثافة السكانية ، .....

وتعد المفاهيم لغة اتصال مختصرة في أي علم من العلوم تتميز بالدقة البالغة وبالتحديد الواضح .

ج- التعميمات : هي جملة تربط بين مفهومين أو أكثر . ويمكن استنتاجها عن طريق البرهنة أو يسلم بصحتها.

د-القوانين : وهي صيغة تعبر عن علاقة وظيفية يستنبطها العقل قانون توزيع الضرب علي الجمع في الأعداد ، قوانين الجاذبية لنيوتن ، قوانين السرعة والمسافة والزمن ، قانون الكثافة ، قانون الضغط ، .....

هـ-النظريات : هي صيغة كمية أو كيفية موجزة ومحكمة وعالية التجريد تعبر عن تصور افتراضى استنباطى وتفسر في ضوئها الظواهر والأحداث ويمكن قبولها أو رفضها مثل نظرية النسبية في العلوم الفيزيائية ، ونظرية الأعداد في الرياضيات ، .....

و- المذاهب : وهي مجموعة من المبادىء والآراء الكلامية أو المعتقدات الفلسفية أو العلمية أو الدينية أو السياسية أو الإقتصادية المنسوبة إلى واحد أو مجموعة من المفكرين ومنها على سبيل المثال مذهب الرأسمالية ، المذهب الشيعى ، .....

ثانياً : المحتوى المهارى

المهارات : المهارة هي قدرة الفرد علي القيام بعمل ما بسرعة ودقة وإتقان ، وتعني القدرة علي استخدام الطرق الإجرائية مثل إجراء العمليات الحسابية ، والاستقراء ، والاستنباط أو الاستدلال ، والتجريد ، .... وتنقسم المهارات إلي نوعين هما :

مهارات حركية يدوية ويقصد بها مجموعة المهارات التي تعتمد علي العمل اليدوي مثل مهارات الرسم والقياس والبناء وتشغيل الأجهزة ....

مهارات عقلية أكاديمية وهي مجموعة المهارات الدراسية التي تمكن التلميذ من دراسة مقرر دراسي معين مثل مهارات التعبير والتطبيق والتصنيف والتعليل والفحص والاكتشاف والتحليل والتركيب والتخطيط والتقويم ، .....

ثالثاً : المحتوى الوجدانى ويشمل

يعبر هذا المحتوى عن الجوانب الوجدانية أو العاطفية التي نسعى إلى تنميتها في وجدان الطلاب ، وتتعدد مكونات الجانب الوجدانى ولعل من أبرزها الميول والقيم

والإتجاهات والتقدير أو ما نسميه التذوق ، وفيما يلى عرض لكل مكون من مكونات المحتوى الوجداني :

أ) **الميول :** تشير إلى ما يهتم به الطلاب ويفضلونه من أشياء ونشاطات ومواد دراسية وما يقومون به من أعمال محببة إليهم يشعرون نحوها بقدر كبير من الجب والارتياح ، وبمعنى آخر الاهتمامات والتنظيمات الوجدانية التي تجعل الفرد يعطى اهتماما وانتباهاً نحو موضوع ما ويشترك في أنشطة عقلية وعملية ترتبط بهذا الموضوع ، ويشعر نحوه بالارتياح وعلى سبيل المثال : تلاوة القرآن ـ الخطابة ـ التوعية الدينية ـ تصليح الأجهزة ـ الإعلام ـ تنظيم الرحلات ـ ..... .

ب) **الإتجاهات :** شعور الفرد العام والثابت نسبياً ، والذى يحدد استجاباته نحو موضوع معين بالقبول أو الرفض، ومعنى هذا أن الاتجاه يتكون لدى الفرد ويتضح عندما يواجه الفرد بمواقف أو أحداث يقف أمامها موقف القبول والتأييد والحب ، أو يقف موقف الرفض والمعارضة والكره ويتصف الإتجاه بعدة خصائص تتمثل فيما يلى:

- الاتجاه يحمل حكماً أو تقييماً مثل اعتراض التلميذ على قام زميله بالتدخين .
- الاتجاه قد يتغير من وقت لآخر .
- الاتجاه ينبئ بسلوك أو استجابة معينة .

ومن أمثلة الإتجاهات الإيجابية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال المحتوى التدريسى

* الاتجاهات الموجبة نحو التدين ـ ترشيد الاستهلاك والاعتدال ـ أداء صلاة الجماعة
* الاتجاه نحو العمل الجماعى .

وأيضاً تنمية اتجاهات سالبة مثل:

تعاطى المخدرات ـ الغش في الامتحانات ـ تضييع الوقت .

ج) **القيم :** هي تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو أشخاص أو أشياء أو معانى أو أوجه النشاط المختلفة ، فالقيم بمثابة المعيار الذى نحكم في ضوئه بما هو مقبول وما هو غير مقبول ، وبما هو حسن وما هو قبيح ، وما يجوز وما لا يجوز .

ومن أمثلة القيم التي يسعى المحتوى إلى تنميتها : الأمانة ـ الصدق ـ الرحمة ـ الإنسانية ـ احترام حقوق الآخرين ـ الأمر بالمعروف ـ النهي عن المنكر ـ الموضوعية ـ الدقة ـ التفتح العقلى ـ التريث في إصدار الأحكام وغيرها .

د) التقدير (التذوق) : يشير إلى تذوق الفرد للنواحى الجمالية نحو موضوع ما واستمتاعه به كتذوق الشعر والأدب ، أو النحت والرسم ، أو التصوير وغيرها .

أنشطة تطبيقية

نشاط (١) : تفحص المحتوى المعرفي لأحد المناهج المتعلقة بتخصصك ، وحدد أصناف المحتوى المعرفي بها مع الاستدلال بنماذج منها .

نشاط (٢) : تفحص المحتوى المهارى لأحد المناهج المتعلقة بتخصصك ، وحدد أصناف المهارات المتضمنة فيه مع الاستدلال بنماذج منها .

نشاط (٣) : تفحص المحتوى لأحد المناهج المتعلقة بتخصصك ، وحدد عشر قيم على الاقل يحققها المحتوى مع الاستدلال بنماذج منها .

نشاط (٤) : قم بتحليل أحد دروس المحتوى لاحد المناهج المتعلقة بتخصصك وحدد عناصر المحتوى ونوعية كل عنصر حسب نوع الفئة التي ينتمى إليها كل عنصر . موضحا إجابتك وفق النموذج التالي :

المحتوى المعرفي	المحتوى المهارى	المحتوى الوجداني
١. ..... (مفهوم)	١. ..... (مهارة حركية)	١. ..... (قيمة)
٢. ..... (حقيقة)	٢. ..... (مهارة عقلية)	٢. ..... (اتجاه)
٣. ..... (قاعدة)	٣. ..... (مهارة اجتماعية)	٣. ..... (تقدير)

ثالثاً : طرائق التدريس

وتعني الآليات التي تنفذ بها عملية التعليم ، وبعبارة أخري الجهود التي يبذلها المعلمون من أجل تقديم الخبرات التعليمية إلى تلاميذهم علي النحو الذى يرجى معه تحقيق الأهداف التعليمية علي أفضل وجه ممكن، وتجمع طرق التدريس بين النظريات التعليمية والخبرات التعليمية في نفس الوقت.

وتمثل طريقة التدريس مرحلة مهمة من مراحل التخطيط للدرس لأنها توضح كيفية توظيف المعلم للمحتوى والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم في تحقيق الأهداف التدريسية للدرس . وهذا يتطلب أن يقوم المعلم بترجمة الدرس إلى مجموعة من المواقف والخبرات التعليمية التي يجب تقديمها للتلاميذ حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة وفي هذا العنصر يصف المعلم كيفية سير التلاميذ لإكتساب المعلومات الضرورية والأنشطة التي يمارسونها وصولاً لتحقيق الأهداف ، ومن البديهي أن يختلف كل من طرق التدريس والأنشطة من درس لآخر بإختلاف الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وطبيعة كل درس وكل نوعية من التلاميذ .

وتتنوع طرق التدريس بحسب الهدف منها والجهد الذى يبذل من قبل المعلم والمتعلم ، وبوجه عام تنقسم إلى :

- طرق قائمة على جهد المعلم وتسمى بطرق التدريس المباشر مثل المحاضرة والعروض العملية .
- طرق قائمة على الجهد المشترك بين المعلم والمتعلم مثل المناقشة ، حل المشكلات ،العصف الذهني، المساجلة الحقلية.
- طرق قائمة على جهد المتعلم مثل التعلم المبرمج، موديولات التعلم، الحقائب التعليمية.

معايير اختيار طريقة التدريس :

- أن تقوم على اساس نشاط التلاميذ وحيويتهم في عمية التعليم والتعلم .
- أن تكون مناسبة لمستوى نضج التلاميذ .
- أن تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ .
- أن تثير دافعية التلاميذ .
- أن تكون متسقة مع أهداف الدرس بما يساعده على تحقيقها بإختلاف مجالاتها ومستوياتها .
- أن تتناسب مع أعداد الطلاب في الفصل الدراسي .
- أن تشجع وتعطى الفرصة للتلاميذ للقيام بأنشطة وأعمال فردية وأخرى جماعية .
- أن تحقق استمالة ميول الطلاب وتشجعهم على المشاركة في الدرس .
- أن تحقق اكتساب الطلاب للمفاهيم وتنمى مهاراتهم كما تساعدهم على تبنى اتجاه ايجابى نحو المادة .
- أن تناسب الإمكانات المتاحة بالمدرسة .

مثال لطريقة تدريس قائمة على جهد المعلم :

طريقة الإلقاء :

هي إخبار الطلاب بالمعلومات والمعارف والمهارات المرتبطة بالدرس .

خطوات تنفيذ طريقة الإلقاء أثناء التدريس :

١. توضيح أسس الموضوع الجديد الذي سيقوم بشرحه ، ومدى علاقته بما سبق
٢. مستوى من يحاضر لهم ، فلا تكون اللغة رفيعة عالية المستوى ، فيتعذر على التلاميذ متابعته ،ولا يفهمون شرحه ، ولا أن تكون هابطة المستوى مبتذلة ، فيستخفون به ،

بل أن تكون كلماته واضحة المخارج ، سليمة النطق ، وأن يتحدث بهدوء وبصوت معقول ومناسب .

٣. التمهيد لموضوع المحاضرة اللازمة والمناسبة لشد انتباه التلاميذ له فيتابعنه بشوق وبشغف.

٤. خلال العرض يراعي المعلم الربط الواجب لجميع جوانب الموضوع ، وربطه بكل الموضوعات ذات الصلة كلما كان مناسباً لتحقيق ذلك ، وينبغي ألا يترك أية فرصة في المحاضرة دون استغلالها ، لكن عدم الاستطراد المبالغ فيه ، فإعادة وتكرار نفس المعاني ، والوقوف عند نقطة واحدة وعدم تجاوزها ، يجعل التلاميذ شاردين بعيداً عن حجرة الصف ، وسيملون المحاضرة لأن المعلم لم يأت بجديد .

٥. توزيع الوقت على نقاط الدرس أمر مهم جداً، مع مراعاة الأهمية النسبية لكل نقطة، وبذلك يتحاشى المغالاة في تفسير نقطة على حساب بقية النقاط. أخرى . .

٦. في النهاية يناقش المعلم التلاميذ في كل ما تحدث فيه ليتأكد أنهم فهموا ما قصده من شرحه ، وليقف على ما لم يستطع التلاميذ فهمه فيعيد شرحه ، بمعنى يجب ألا ينهي المحاضرة دون التأكد من فهم ومتابعة نسبة كبيرة جداً من التلاميذ .

وهناك مقترحات لتحسين مهارة الإلقاء تتمثل فيما يلى :

- الإلقاء يكون باللغة العربية الفصحى السليمة .
- إعداد خطة تدريسية تتضمن (النقاط الرئيسة ـ النقاط الفرعية ـ الأمثلة التطبيقات) .
- ملاءمة الإلقاء لمستوى الطالب وللمادة التعليمية .
- تقسيم الموضوع إلى أجزاء مكتوبة على السبورة .
- تقصير وقت الإلقاء (فهناك طلاب يوصفوا بأنهم بطيئوا التعلم لايستطيعون التركيز لأكثر من عشرين دقيقة) .

- تجنب الدخول في نقاط فرعية مما يؤدى إلى حدوث تشويش في عناصر الدرس الرئيسة والفرعية .
- مزج الإلقاء بالمناقشة لأن هناك طالب يتعلم أسرع إذا كانت هناك مناقشة .

مثال لطريقة قائمة على الجهد المشترك بين المعلم والطالب :

طريقة المناقشة :

هي لون من الحوار الشفوي بين المعلم والتلاميذ على صورة أسئلة وأجوبة ، شرط أن يؤدي الحوار إلى الوصول إلى المعلومات والمفاهيم الرئيسة لموضوع المناقشة ،أو اكتشافهم حقائق جديدة.

خطوات تنفيذ أسلوب المناقشة أثناء التدريس :

- طرح المعلم لقضية ما تهم التلاميذ، أو تشغل المجتمع، ثم يناقش التلاميذ في هذه القضية، ومن خلال المناقشة تـُطرح تساؤلات واستفسارات ، يجيب عليها المعلم والتلاميذ .

- قد يترك المعلم للتلاميذ الفرصة لبحث المشكلة، ويزودهم بالمصادر والمراجع التي تتناول المشكلة، أو الرجوع إلى المسؤولين ممن لهم اهتمامات بالمشكلة، ثم يختار المعلم التلاميذ الذين سيتولون زمام المناقشة اختيارا دقيقاً .

- قد تقوم المناقشة بعد أن يكلف المعلم التلاميذ بقراءة أحد الدروس أو الموضوعات في كتاب مدرسي أو مرجع خارجي. وميزتها أن كل تلميذ سيقرأ الموضوع بطريقته الخاصة، وبالتالي سيعتمد على نفسه في فهم جوانب الموضوع، وخلال المناقشة (بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ أنفسهم) ستظهرجوانب ومعلومات أخرى عن الموضوع ، لذا سيستفيد التلميذ من هذه الطريقة إذا مارسها بشكل فاعل .

ولكي تكون طريقة المناقشة أكثر فاعلية، على المعلم مراعاة ما يأتي:

- تشجيع التلاميذ على القراءة مع توضيح أهمية الفهم والتركيز والتدقيق أثناء القراءة
- مناقشة جميع التلاميذ- بدون استثناء- فيما يقرأون ، وتكون المناقشة بطريقة منظمة وهادفة.
- على المعلم تكليف التلاميذ المبرزين بقراءة موضوعات إضافية شرط مناقشتهم فيها بجدية فيستفيد بقية التلاميذ.
- وضع الضمانات الكفيلة بحفظ النظام أثناء المناقشة .
- إجراء المناقشة بشكل يتناسب ومستوى التلاميذ.
- صياغة الأسئلة بطريقة جيدة و واضحة ، ومتدرجة الصعوبة، ومناسبة للهدف ومستوى الطلاب والزمن، ومثيرة للتفكير وليست صعبة أو تافهة، وخالية من الأخطاء اللغوية والعلمية .
- التأكد من سماع جميع التلاميذ للحوار الذي يدور خلال المناقشة.
- إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للتفكير في إجابة أسئلة المناقشة وتشجيعهم على تقديم إجابات صحيحة
- ألا ينفرد بالمناقشة زمرة معينة من التلاميذ دون غيرها.
- عدم ترك أية أسئلة يطرحها التلاميذ دون الإجابة عنها.

مثال آخر :

طريقة المساجلة الحلقية :

هي طريقة يقوم فيها المعلم بتقسيم التلاميذ في صورة مجموعات صغيرة ويجلسون في صورة حلقية ، ويطرح سؤالاً لاستمطار الأفكار قد يكون مكتوباً أو مصوراً أو شفوياً ، ثم يشارك جميع أفراد كل مجموعة في طرح أفكارهم شفوياً وتسجيلها كتابياً بالتدوير واحداً تلو الآخر .

خطوات تنفيذ طريقة المساجلة الحلقية :

تظهر في شكلين وهما :

١) **المساجلة الحلقية الشفوية** وفيها يبدى التلاميذ أفكارهم وآراءهم بطريقة شفوية وتتلخص خطواتها فيما يلى :

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات رباعية أو أكثر حسب عددهم في الموقف التعليمى وبطريقة تراعى الفروق الفردية بينهم .
- يطرح المعلم سؤالاً أو يثير مشكلة أو قضية تثير تفكير لدى التلاميذ .
- يستمع التلاميذ إلى السؤال جيداً .
- يفكر التلميذ بجميع الاجابات المناسبة .
- يشارك التلميذ بالإجابة عن السؤال عندما يحين دوره بصوت مسموع .
- يستمع التلميذ جيداً لكل إجابة يشارك بها تلميذ زميله في المجموعة .
- يشارك التلميذ بأية إضافة على الإجابات عندما يأتى دوره مجدداً أثناء اكتمال الحلقة
- يستمر التلميذ بتقديم إجابة واحدة على الأقل عندما يحين دوره حتى ينقضى الوقت .

٢) **المساجلة الحلقية الكتابية :** وفيها يسجل التلاميذ أفكارهم وآراءهم بطريقة كتابية وتتلخص خطواتها فيما يلى :

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات رباعية أو أكثر حسب عددهم في الموقف التعليمى وبطريقة تراعى الفروق الفردية بينهم .
- طرح أو كتابة السؤال أو الموقف على ورقة أو على السبورة .
- توزيع ورقة واحدة يشارك فيها جميع أفراد المجموعة الواحدة .
- إعطاء التلاميذ وقت انتظار بسيط للتفكير في إجابة السؤال .
- السماح للتلميذ الأول بكتابة إجابته في الورقة عندما يحين دوره ويتحدث بصوت مسموع لأفراد المجموعة ، ثم يمررها لزميله .
- إعطاء التلميذ الثاني في المجموعة الفرصة لقراءة إجابة زميله وإضافة ما يراه مناسباً عليها دون تعديل للأخطاء أو انتقاد أو تقييم .
- السماح بتمرير الورقة على التلاميذ في المجموعة الواحدة وإضافة اجابات جديدة على الإجابات السابقة .
- عرض الإجابات أمام التلاميذ جميعاً .
- مناقشة الإجابات من قبل جميع التلاميذ .

رابعاً : الأنشطة التعليمية

النشاط المدرسي جزء متكامل من المنهج المدرسي يمارسه التلاميذ اختيارياً بدافع ذاتى لتناسبه مع ميولهم وقدراتهم المختلفة ويشمل مجالات متعددة ليشبع حاجاتهم البدنية

والنفسية والعقلية والإجتماعية ، ومن خلاله يتمكن التلاميذ من اكتساب العديد من الخبرات ، كل حسب مرحلة نموه .

أنواع الأنشطة التعليمية :

- الأنشطة الصفية : هي أنشطة منهجية أو مصاحبة للمنهج تهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادىء العلمية التي يدرسها التلاميذ في المقررات الدراسية مثل إجراء التجارب ، تصميم بوستر عن التلوث الضوضائى ، تصميم خريطة لدول العالم العربي بعد الاستعمار ، ..... .

- الأنشطة اللا صفية : هي أنشطة حرة أو خارجية تهدف إلى تهيئة مواقف تربوية من خلالها يكون التلاميذ أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية مثل القيام برحلة تعليمية إلى معرض أو متحف.

معايير اختيار الأنشطة التعليمية :

- المادة الدراسية وطبيعة الموضوع في المادة الدراسية .
- طبيعة المتعلمين وتوفر الإمكانات المادية والبشرية .
- التعلم القبلى للمتعلمين .
- طريقة تصنيف وترتيب المحتوى
- الفلسفة التربوية التي ينطلق منها المربون عامة وفلسفة المجتمع .
- ظروف المتعلمين الإجتماعية والإقتصادية .

- نوعية الفروق بين المتعلمين .

خامساً : الوسائل التعليمية

تعد من العناصر الاساسية لخطة أي منهج إذ أن المعلم يجب أن يفكر ويبحث في الوسائل التعليمية التي يمكن أن تثرى المواقف التعليمية والتي يمكن أن تجعل لها معنى ووظيفة .

معايير اختيار الوسائل التعليمية :

١) أن تتوافق الوسائل التعليمية مع الأهداف المراد تحقيقها : هناك وسائل تعليمية لكل منها مميزاتها وعيوبها ، ولذلك على المعلم اختيار أفضل هذه الوسائل بما يناسب أهداف الدرس أو الوحدة . فإن كان أحد أهداف الدرس هو تدريب الطلاب على النطق الصحيح لبعض مفردات اللغة الانجليزية فيمكن للمعلم أن يختر هنا جهاز صوتى أو برمجية كمبيوترية ليستمع التلميذ إلى أصحاب اللغة الأصليين .

٢) أن يتكامل استخدام الوسيلة مع المنهج : المقصود بالتكامل هنا هو عمليات انتقاء وتنظيم طريقة استخدام الوسائل التعليمية على نحو يناسب الاهداف ومحتوى المقرر وطرق التدريس والأنشطة .

٣) أن تتناسب الوسائل التعليمية مع أعمار التلاميذ ومستوياتهم العقلية : بمعنى أن تكون اللغة المستخدمة بسيطة ومفهومة للتلاميذ وأن تكون الكتابة واضحة وأن تكون طريقة عرض الوسيلة التعليمية مناسبة .

٤) أن يكون المحتوى صحيح علمياً وحديثاً : صحة المحتوى تعنى خلو محتوى الوسيلة من الأخطاء العلمية وأن تكون حديثة تتمشى مع التطورات العلمية .

٥) أن يتوافر في المحتوى حسن العرض والبساطة والوضوح والتسلسل : يجب أن يكون محتوى الوسيلة التعليمية معروض بطريقة مترابطة وجذابة للتلاميذ حتى لا يبعث الملل والنفور .

٦) أن تكون الوسائل التعليمية سهلة الإستخدام وقليلة التكاليف : يفضل استخدام المواد التعليمة البسيطة ، كما يجب توافر عنصر سهولة الاستخدام .

٧) أن توفر وقت المعلم والطالب : ينبغى أن يراعى المعلم عند اختياره الوسائل التعليمية أن تقدم المحتوى العلمي في أقل وقت ممكن .

٨) أن يناسب حجم الوسيلة التعليمية أبعاد حجرة الدراسة .

٩) أن تنمى الوسائل التعليمية لدى المتعلمين التفكير بأنواعه المختلفة (الناقد ـ الابتكارى) .

سادسا : التقويم Evaluation

يحتل التقويم مكانة كبيرة في العملية التعليمية بكافة أبعادها وجوانبها ، نظرا لأهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الغايات والأهداف التربوية والسلوكية المنشودة والتي ينتظر منها أن تنعكس إيجابيا علي الطالب والعملية التعليمية سواء بسواء .

إن عملية التقويم يجب أن تكون جزءا متكاملا من العلمية التعليمية لأنها تقدم كلا من التغذية الراجعة Feed Back والتغذية الأمامية Feed Forward مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم . ونظرا للتطور المتنامي والمتلاحق في المعلومات والحقائق العلمية والرياضية التي فرضها عصر المعلومات والتكنولوجيا الذي نعيشه الآن والذي يؤثر بالتبعية علي تغيير وتطوير المناهج الدراسية وطريقة تقديم المعلومات بها بطريقة تساعد الطلاب علي التفكير في هذه المعلومات واكتشاف العلاقات بينها وربطها بوعي في البنية المعرفية ، وهذا لا يتم بدون تقويم شامل ومستمر لجميع مدخلات ومخرجات العملية التعليمية وما يؤثر

فيها . من هنا يأتي تطوير أساليب التقويم كضرورات حتمية ، باعتباره عملية تشخيصية وقائية علاجية تؤدي إلي تحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم .

الفرق بين القياس والتقييم والتقويم :

يفرق التربويون بين ثلاثة مفاهيم عند تناول أساليب التقويم وهي القياس والتقييم والتقويم :

- **القياس Measurement :** في التربية هو عملية تحديد القيمة الرقمية (الكمية) التي يحصل عليها الطالب في الاختبار (حيث يقصد بالاختبار أنه أسلوب منظم لمقارنة أداء شخص أو مجموعة من الأشخاص طبقا لمستوى معين من الأداء) ، وعليه يصبح القياس عملية تعني بالوصف الكمي للسلوك والأداء .

- **أما التقييم Assessment :** فهو عملية جمع المعلومات وتركيبها وتفسيرها للمساعدة علي اتخاذ القرار .

- **ولكن التقويم Evaluation :** يقصد به الحكم علي مدى تحقق الأهداف التي وضع المنهج من أجلها . أو هو مجموعة الأحكام التي نزن بها جوانب عملية التدريس ، لتشخيص نواحي القوة والضعف بقصد اقتراح الحلول التي تصحح مسارها . أي الحكم علي مستوى ما وصل إليه الطالب وما تحقق لديه من نتاجات تعليمية وخبرات مكتسبة وتوافقها مع الأهداف الموضوعة . أي أن عملية التقويم ترتبط بالأهداف ، والأهداف يجب أن نتحقق من الوصول إليها بالملاحظة أو القياس ، ولا يتم قياس التحصيل بدون أدوات القياس المتعارف عليها . وعلي ذلك فإن التقويم هو العملية التي تستخدم نتائج القياس والتقييم ، ولذا يعتبر التقويم أشمل من عمليتي القياس والتقييم .

أنواع التقويم:

١- التقويم القبلي أو التمهيدي :

ويهدف إلي التحديد الدقيق لمستوى الطلاب قبل البدء في دراسة موضوع معين أو وحدة تعليمية معينة ، ويمارس المعلم هذا النوع من التقويم عندما يعزم علي تدريس درس جديد وذلك بتوجيه أسئلة يكشف بها مدى استعداد طلابه لتعلم الدرس الجديد ومدى تمكنهم المفاهيم والحقائق والمهارات التي يتطلبها الدرس الجديد .

٢- <u>التقويم التشخيصي :</u>

ويهدف إلي الكشف عن نواحي القوة والضعف في تعلم الطلاب وبالتالي تحديد أسباب المشكلات الدراسية التي يعاني منها الطلاب والتي تعوق تقدمهم الدراسي . ويعتبر التقويم التشخيصي محاولة لإيجاد نوع من التوافق بين البنية المعرفية للمادة التعليمية وبين البنية المعرفية للفرد المتعلم وذلك لأنه من خلال التقويم التشخيصي يحاول المعلم جاهد مواجهة الأسباب التي تعوق عملية التعلم وذلك بالبحث عن أفضل الطرق والأساليب والأنشطة التي تتفق مع المتعلم من حيث قدراته واستعداداته وميوله وحاجاته وأنماط تعلمه بهدف التغلب علي مصدر الصعوبات والأسباب الكامنة وراء الأخطاء المختلفة التي يقع فيها الفرد أثناء تعلمه .

٣- <u>التقويم البنائي أو التكويني :</u>

ويقوم علي مبدأ تقويم العملية التعليمية خلال مسارها ويهدف بوجه عام إلي تحديد مدى تقدم الطلاب نحو الأهداف التعليمية المنشودة أو مدى استيعابهم وفهمهم لموضوع دراسي معين أو وحدة دراسية معينة بغرض تحسين وتطوير التدريس . **ويستخدم التقويم البنائي في أغراض كثيرة يمكن تلخيصها فيما يلي :**

١. تقديم المعونة للطالب في تعلمه المادة الدراسية وإحراز الأهداف التعليمية لكل وحدة تعليمية .

٢. تحديد الخلل في تعليم المتعلم تمهيدا بربطه بالمعلم أو المتعلم أو المنهج .

٣. تقوية دافعية التعلم لدى الطالب وذلك من خلال معرفته الفورية لنتائجه وأخطائه وكيفية تصحيحها .

٤. مساعدة المعلم علي تحسين تدريسه أو استخدام طرق تدريس بديلة .

٥. تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة عن مدى تقدم المتعلم وفاعلية عمليتي التعليم والتعلم.

٦. إعادة النظر في المنهج وتعديله إذا كان عاملا من عوامل عدم التعلم أو صعوبته

ومن أدوات التقويم البنائي : الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء الحصة ، والاختبارات القصيرة ، الواجبات المنزلية.

٤- التقويم النهائي أو الختامي :

ويتم في نهاية مرحلة معينة من العملية التعليمية ، ويهدف إلي تقويم تحصيل الطلاب بعد دراسة وحدة معينة أو مقرر دراسي معين ، وتستخدم نتائجه للنقل لفرق دراسية أعلى ، أو لمنح الشهادات ، أو للمقارنة بين مستويات الطلاب .

نشاط: ابحث في شبكة الإنترنت عن الحقائب التعليمية واكتب تقريرا عنها يتضمن:

ماهيتها- أهميتها- أنواعها- محتواها- كيفية تصميمها- الشروط التربوية الواجب توافرها فيها- كيفية استخدامها

الفصل الثاني
تنظيمات المناهج الدراسية

أولاً : من حيث تنظيم المحتوى

ثانيًا: من حيث المرجعيات التي يستند إليها

ثالثًا: من حيث شكل الرسالة التي يتلقاها المتعلم

أولاً : من حيث تنظيم المحتوى

أ) منهج المواد المنفصلة :

فيه تكون كل مادة منفصلة عن الأخرى في كتبها وموادها التعليمية ومن يقوم بتدريسها مثل اللغة العربية ، الرياضيات ، العلوم ، الجغرافيا . وهذه المواد تكون موزعة على مراحل وسنوات الدراسة ، ويعتبر من اقدم تطبيقات المناهج انتشاراً ، وأهم ما يميزه التدرج من المعلومات البسيطة إلى المعلومات المركبة ومن أمثلة ذلك عند دراسة مادة الرياضيات البدء بدراسة مجموعة الأعداد الطبيعية ثم الأعداد الصحيحة ثم الأعداد النسبية ثم الأعداد الحقيقية ثم الأعداد التخيلية ثم الاعداد المركبة ، ووظيفة المعلم الأساسية في هذا المنهج هو توصيل وشرح المعلومات ، كما يعد الكتاب المدرسى هو المصدر الرئيس الذى يعتمد عليه المنهج ، كما يلاحظ على هذا المنهج إهمال دور الأنشطة لأن المطلب الرئيس للتلاميذ في هذا المنهج هو النجاح في المادة الدراسية والانتقال من عام إلى عام ، كما أنه يركز على جانب المعرفة فقط عند التلميذ ويهمل بقية الجوانب ، ودور التلميذ فيه هو حفظ المعلومات أو فهمها ولا يهتم بميول التلاميذ ، كما أن عملية توحيد المواد الدراسية على جميع التلاميذ فيها إهمال واضح لقدرات التلاميذ واستعداداتهم .

ب) منهج المواد المترابطة :

يتم هنا الربط بين بعض المواد التي في السنة الدراسية الواحدة وقد يكون الربط عرضى وهنا تقدم كل مادة بذاتها ومطبوعة في كتاب خاص بها ثم تترك للمدرسة الحرية لربط بعض أجزاء المادة الدراسية بمادة دراسية أخرى مشابهة لها أو مختلفة عنها . وقد يكون الربط منظم عن طريق توجيه مجموعة من النشرات تبين أجزاء بعض المواد الدراسية التي يمكن ربطها . فعلى سبيل المثال الربط بين أجزاء المواد المتشابهة التي تدرس في نفس العام مثل الربط بين التاريخ والجغرافيا ، الطبيعة والكيمياء .

مثال : يمكن تدريس حرب أكتوبر ١٩٧٣ أسبابها ونتائجها في مقرر التاريخ ، وفي نفس الوقت يدرس الطالب الموارد الطبيعية بسيناء والاثار القبطية فيها في مقرر الجغرافيا .

ج) منهج المواد المتكاملة :

وفيه يتم ربط مجموعة من المعارف والأنشطة البيئية عبر بعض المواد الدراسية في وحدات تعالج قضية معينة ، أو إشراك العديد من المواد الدراسية (الرياضيات ، العلوم ، اللغة العربية ، الجغرافيا) في تدريس موضوع واحد لإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة للموضوع ، حيث يتم معالجة الموضوع الواحد من جوانب علمية ورياضية ولغوية وجغرافية ، ويبدأ العمل التكاملى في صورة تنسيق بين المفاهيم والأنشطة في مواد دراسية مثل العلوم والرياضيات ثم تتقدم عملية التنسيق إلى أشكال أكثر تنسيقاً ، وقد يكون التكامل بين عمليات المعرفة والفهم والأداء المهارى ، وقد يكون التكامل داخل المادة ذاتها كما في تعليم اللغة حيث تقدم اللغة تكاملاً بين مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث والتفكير .

مبررات المنهج التكاملى :

تتعدد دواعي إلحاجه إلى تكامل المناهج في المبررات التالية:

١) واقعية المنهج التكاملي لارتباطه بواقع الطلاب وحياتهم. فالمنهج المتكامل يساعد الطلاب على التكيف مع مشكلات مجتمعاتهم ويحفزهم للبحث عن حلول لهذه المشكلات، ويتضح ذلك من خلال ربط المناهج بالبيئة التي يعيش فيها الطلاب للتعرف على مشكلات بيئتهم ومحاولة المساهمة في حاها.

٢) ترجمته لمضامين النظريات النفسية والتربوية، حيث يدرك المتعلم الكل قبل الجزء والعموميات قبل الخصوصيات. وهكذا، حيث تعد المناهج المتكاملة أكثر المناهج ملائمة لطبيعة نمو الطلاب في مراحل التعليم العام.

٣) التقدم العلمي وتداخل العلوم وظهور علوم جديدة تجمع أكثر من فرع من الفروع التقليدية للمواد وبالتالي ساعدت المناهج المتكاملة على التخلص من التكرار الذي يتسم به منهج المواد الدراسية المنفصلة، مما يوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم ، وتوفير جو من التشويق والدافعية في العملية التعليمية.

٤) إن تدريس المناهج المتكاملة يتطلب كفاءة عالية من المعلم في تدريس مختلف المعارف دون الاقتصار على التخصص العلمي للمعلم ، وقد يشكل ضعف المعلم في التخصصات الأخرى إلى ربط المعرفة الخاطئة أو الانحياز عن التدريس وفق هذا المنحنى.

٥) تعمل المناهج التكاملية على رفع مستوى المعلم مهنياً وعلمياً، و شمولية المناهج تجعل المعلم بحاجة إلى تطوير نفسه وتنويع معلوماته بشكل يتناسب مع المعلومات المتنوعة التي يقدمها للطلاب.

٦) تراعي المناهج المتكاملة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بتقديم الخبرات التربوية والتنوع في الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة . مما يؤدي إلى زيادة فاعلية و إيجابية المتعلم للتعلم نتيجة ما يقوم به من أنشطة تعليمية.

٧) تكون المناهج المتكاملة شعوراً أكثر عمقاً عند الطلاب بأن التفكير العلمي لن يقتصر وجوده على المناهج التي يدرسونها و إنما يمكن أن يستخدم في حل مشكلات واقعية يعيشها الطالب خارج المدرسة.

٨) يؤدي منهج التكامل إلى إحداث نمو متكامل في جميع جوانب شخصية الطلاب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية من خلال ما يكتسبونه من معارف متكاملة ومهارات وإتجاهات .

أبعاد التكامل في المناهج :

البعد الأول : مجال التكامل

يقصد به تكامل المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج ، ومن أهم مجالات التكامل ما يلى

١. تكامل على مستوى المادة الدراسية الواحدة : مثل التكامل بين فروع اللغة العربية ، التكامل بين فروع الرياضيات ، ..... .
٢. تكامل على مستوى مادتين دراسيتين ينتميان إلى مجال دراسي واحد : مثل التكامل بين التاريخ والجغرافيا .

٣. تكامل بين جميع المواد الدراسية التي تنتمى إلى مجال واحد : مثل التكامل بين الفيزياء والكيمياء والأحياء (مجال العلوم العامة) .
٤. تكامل بين جميع المجالات الدراسية المقررة على الصف الدراسي الواحد : وهو من أقوى مستويات التكامل .

البعد الثاني : شدة التكامل

يقصد به مدى ترابط مكونات المنهج بعضها ببعض ، ويوجد ثلاث درجات لشدة التكامل :

- التناسق : يحدث عندما يكون هناك منهجين دراسيين مختلفين يدرسان الواحد بعد الآخر ويتأثران ببعضهما ، ويسمى بالتناسق لأنه يتم بهيئة تخطيط واحدة ويكون لها هدف واحد .
- الترابط : ويتم في حالة انتظام مجموعة من الموضوعات تدور حول محور معين ، أو في حالة انتظام بعض الفصول من كتاب ما حول محور رئيس .
- الإدماج : يحدث عندما يتناول المنهج عدداً كبيراً من المعلومات والمعارف التي تدور حول محور معين ينتمي إلى مواد دراسية مختلفة ، ومحتوى المنهج هنا يكون متداخل لدرجة يصعب إدراك الفواصل بين المواد الدراسية .

البعد الثالث : عمق التكامل

يقصد به الأبعاد التي تبين درجة عمقه ، مثل مدى ارتباط المنهج بكل من :

١) ارتباط المنهج بالمناهج الدراسية الأخرى: يكون التكامل عميقاً وكاملاً إذا كان الارتباط قوياً بين أي منهج دراسي وبقية المناهج الأخرى ، وهذا الارتباط لن يتأتى إلا إذا دارت الدراسة حول محاور عامة وواسعة كأن تكون مشكلة أو موضوع أو مفهوم يميل المتعلمون إلى دراسته ، ويحتاج منهم أن يرجعوا إلى جميع المواد الدراسية لكى يأخذوا منها الحقائق والمعارف التي تلقى الأضواء على موضوع المحور من جميع جوانبه ، فيصبح بذلك أكثر وضوحاً وفهماً لدى المتعلمين .
٢) ارتباط المنهج بالبيئة المحلية : هذا البعد يحقق مزايا تربوية على درجة كبيرة من الأهمية للمتعلم مثل تبصيره بمشكلات بيئية وخلق روح الوعي الإجتماعي ؛ فالمنهج

التكـاملي يعـد صـورة مصـغرة للبيئـة المحليـة إذ يعكـس طموحـات أبنائهـا وآمالهـا ومشكلاتهم والنظم السائدة في هذه البيئة .

٣) ارتباط المنهج بحاجات الطلاب : يسعى الإنسان أثنـاء تفاعلـه مـع البيئـة إلـى إشـباع حاجته عن طريق التعرف على حاجات الطلاب والعمل على اشباعها .

أنواع التكامل في المناهج

التكامل الأفقي : وذلك عن طريق إيجاد العلاقة الأفقية بين المجالات المختلفة ، حيث يركز الاهتمام على موضوعات ذات عناصر مشتركة بين مجالات متصلة ، كأن نربط ما يدرس في الرياضيات وما يدرس في العلوم والجغرافيا والتربية الفنية وغيرها من فروع المعرفة في نفس الصف الدراسي .

التكامل الرأسي : يعرف بالبناء الحلزونى للمنهج وذلك كلما ارتقى المتعلم من صف إلى صف أعلي ، ويمكن ان يتم البدء في استخدام التكامل الرأسي في بدايات مراحل التعليم الرسمي ، على أن توضح خرائط منهجية كدسنور تنفيذى للعمل يتضح فيه المجال والتسلسل والتوقيت والتداخلات المقصودة بين المناهج .

مداخل التكامل في المنهج :

هناك مداخل متعددة يمكن استخدامها في بناء المناهج المتكاملة هي :

أولاً : مدخل العمليات العقلية

يؤكد المنهج التكاملي على العمليات العقلية أو الفكرية التي يمكن أن تنمو عند الطلاب مثل الوصف والملاحظة والمقارنة والتحليل والافتراض والتلخيص والاستنتاج والتنبؤ ، وترتب هذه العمليات العقلية ترتيباً مرحلياً وفق مراحل الدراسة وحسب تعقيدات تلك العمليات ، وهذا التتابع في تخطيط تلك العمليات في المنهج ضرورياً لأن المهارات العقلية تنمو عادة بالإعتماد على عمليات عقلية تسبقها .

ثانياً : مدخل المفاهيم

يؤكد المنهج التكاملي على المفاهيم الأساسية التي تشترك فيها المواد المختلفة ، ومن مبررات استخدام مدخل المفاهيم في بناء المناهج المتكاملة ما يلي :

- أن المفاهيم أكثر ارتباطاً بحياة الطالب .
- أن استخدام المفاهيم يجنبنا التكرار الذى يحدث في تدريس المناهج المجزأة .
- تتميز المفاهيم بأنها أكثر بقاءً وأقل عرضة للنسيان من الحقائق والتعميمات .

ثالثاً : مدخل المشكلات المعاصرة

يركز هذا المدخل على المشكلات الملحة والمتواجدة في حياة الطالب ومجتمعه ، وكذلك المشكلات البيئية التي قد تحدث مستقبلًا له ولبيئته ، ويقوم هذا المدخل على الربط بين المناهج الدراسية على اساس مشكلة أو موضوع تتطلب دراسته الإستعانة بعدد كبير من المناهج الدراسية ، ويعد هذا المدخل من المداخل المهمة وتؤكد عليه كثير من الدول ، حيث تعرض المشكلات في المنهج بشكل يدعو ويشجع على المناقشة والبحث .

رابعاً : المدخل التطبيقى

يتكامل في هذا المدخل الجانب النظري والجانب التطبيقي ، فالمعرفة لا تكون كاملة إذا اقتصرت دراسة المتعلمين للجانب النظرى فيها دون أن يطبقوها عملياً في المدرسة أو الحياة العامة .

خامساً : مدخل المشروع

يؤكد هذا المدخل على اختيار المتعلمين لمشروع معين من واقع حياتهم واهتماماتهم ويحتاج إلى أنواع مختلفة من الخبرات وميادين متنوعة من المعارف ، يشتركون في تخطيطه وتنفيذه واستخلاص النتائج واقتراح الحلول المناسبة ، فيصبح المشروع محوراً تتكامل فيه المعارف والمعلومات كما أنها تكون وظيفية ،وهناك العديد من المشاريع مثل مشروع ترشيد استخدام المياه ، مشروع إنتاج الغذاء ، مشروع نظافة المدينة ، .....

سادساً : مدخل البيئة

يؤكد هذا المدخل على ربط ما يدرسه الطالب داخل المدرسة بالبيئة التي يعيش فيها ، حيث تعد البيئة محوراً مهماً لتنظيم محتوى المنهج بطريقة متكاملة تشمل المكونات المادية والاجتماعية والاقتصادية للبيئة .

سابعاً : مدخل الظواهر الطبيعية

يركز المنهج هنا على الظواهر الطبيعة التي تشترك فيها عدة علوم مثل الكيمياء والفيزياء وعلوم الأرض بحيث تشجع المتعلم على البحث والاستقصاء ، ومن أمثلة تلك الظواهر الزلازل والبراكين والكسوف والجاذبية .

شروط المنهج التكاملي :

- أن تدور المناهج عند بنائها حول محاور معينة قد تكون مفاهيم أو مشكلات معاصرة وغيرها .
- أن يشتمل المنهج المتكامل على مساهمات من فروع العلوم المختلفة التي يراد تكامل بينها ، بحيث تكون هذه المساهمات مرتبطة ببعضها بما يحقق وحدة المعرفة .
- أن يلم القائمون ببناء المنهج المتكامل في كيفية تنمية جميع جوانب شخصية الطالب العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية .
- أن ترتبط خبرات المتعلمين وأنشطتهم بالبيئة التي يعيشون فيها مع مراعاة مناسبتها لمستوى المتعلمين وحاجاتهم .
- تدريب المتعلمين على مهارات البحث والاكتشاف ، لأنها اساليب مهمة للحصول على خبرات متكاملة .
- مراعاة التهيئة النفسية للمعلمين عند بناء المناهج المتكاملة ، وذلك عن طريق تعريفهم بأهمية ومبررات قيام هذا النوع من المناهج الدراسية .
- الاهتمام في المعاهد وكليات التربية بإعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس المناهج المتكاملة ، وعمل دورات تدريبية أثناء الخدمة للتدريب على تدريس هذه المناهج .

- أن تتضمن المناهج المتكاملة أساليب تقويم مختلفة لقياس مدى نمو المتعلمين ومدى تحقق الأهداف .
- مراعاة توفير الإمكانات المادية من مبانى مدرسية ومعامل وورش ، وإمكانات إدارية لبناء وتنفيذ المناهج المتكاملة .

خطوات بناء المنهج التكاملي :

١) **وضع الهيكل العام للمنهج التكاملي** : ويتم ذلك وفق خطوات محددة وهي

- تحديد المشاركين في بناء المنهج ويستحسن أن يشمل من سيقومون بتنفيذ وتطبيق تلك المناهج ممن يتصفون بحب التدريس وحب الطلاب ويمتلكون مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات الإبداع .
- تحديد الأهداف المراد تحقيقها من المنهج .
- مرحلة التصميم : حيث يقوم أعضاء الفريق بتحديد عناصر التصميم وتشمل عملية التخطيط .

٢) **محاور المنهج التكاملي :** ويقصد بها المداخل التي يمكن استخدامها في بناء المنهج التكاملى ، والتي تم ذكرها سابقاً مثل مدخل المفاهيم ، مدخل المشكلات المعاصرة ، .....

٣) **الخطوات التفصيلية لبناء الوحدة الدراسية وفق المنهج التكاملي:**

- تحديد الموضوع أو الفكرة الرئيسة ومبرراتها ومخرجات التعلم المقصودة للطلاب .
- تجميع وتحليل الأفكار التي تدور حول الموضوع أو الفكرة الرئيسة .
- البحث أكثر حول الموضوع بالقراءة في المصادر أو المراجع المختلفة .
- تحديد استراتيجيات التدريس وأنشطته المناسبة .
- تحديد المواد والوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الوحدة .
- كتابة خطة منظمة لتلك الوحدة التكاملية .

٤) **الإطار الزمني لتنفيذ المنهج التكاملي :** يعتمد الإطار الزمنى على نوع المناهج التكاملية المستخدمة ، فالمناهج المتوازية أو المترابطة تبقى فيها المواد الدراسية في حصص منفصلة ، وقد تستخدم الحصص التقليدية مع المناهج متعددة التخصصات التي تبقي فيها كل مادة منفصلة .

٥) **استراتيجات التعليم والتعلم** : نظراً لامتداد المناهج التكاملية عبر تخصصات مختلفة ، فإن ذلك يستلزم أن يكون هناك عدة استراتيجيات تعليمية ينفذها المعلمون ويتبعها الطلاب وتكون قائمة على البحث والاستقصاء ويمكن الاستعانة بعدة مصادر كالمكتبة والبيئة المحلية وشبكة الانترنت .

٦) **أساليب وادوات التقييم** : تتناول المناهج التكاملية تطوير المعارف ومهارات التفكير والبحث العليا ، فإن ذلك يستلزم تنويع وتجديد وابتكار أساليب جديدة للتقييم مثل التكليف بمهمات والمشاريع والعروض والبورتفليو .

تطبيقات تربوية على المنهج التكاملى
(تطبيق التكامل بين عدد من المناهج حول موضوع الغذاء)

التربية الدينية الإسلامية : – **تحديد الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر الفاكهة .** – **تحديد الأحاديث النبوية التي ورد فيها آداب الطعام .**
العلوم – **مكونات الجهاز الهضمى** – **أقسام الغذاء (بروتينات – نشويات – سكريات – دهون) .**
الجغرافيا – **توزيع إنتاج الفواكه على دول العالم (أين تكثر كل فاكهة)**
الرياضيات – **حساب النسبة المئوية لإنتاج الفواكه بالنسبة للإنتاج الزراعي في جمهورية مصر العربية .** – **رسم بياني يوضح كميات انتاج الفواكه المختلفة في محافظات مصر .**

(تطبيق التكامل بين عدد من المناهج حول موضوع الماء)

التربية الدينية الإسلامية – **ذكر آيات قرآنية ورد فيها الماء مع تفسيرها .**
اللغة العربية – **كتابة تقرير عن أهمية الماء واستخداماته في الحياة**
الرياضيات – **رسم بياني يوضح معدل استهلاك في محافظات مصر بإستخدام الأعمدة البيانية .**
العلوم – **شرح خصائص الماء والتركيب الكيميائى الخاص به .**
الجغرافيا – **تصنيف مصادر الماء (أمطار – آبار – تحلية بحار) .**

مميزات المنهج التكاملى :

- يتيح للمتعلمين فرص التزود من المعرفة وفهمها بصورة أشمل وأكثر تعمقاً .
- يعمل على تنمية المعلمين مهنياً وعلمياً ويزيد من ترابطهم وتعاونهم .
- يساعد على تكامل شخصية المتعلم ونموه معرفياً وفكرياً ومهارياً ونفسياً واجتماعياً .
- يعد أكثر واقعية وأكثر ارتباطاً بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم ، حيث أن اية مشكلة غالباً ما يتطلب حلها العديد من المعارف .
- يعمل على التخلص من عملية التكرار التي تتصف بها مناهج المواد المنفصلة ، مما يوفر وقتاً لكل من المعلم والمتعلم .
- يجعل نتاجات التعلم أكثر ثباتاً وأقل عرضة للنسيان .

سلبيات المنهج التكاملى :

- أحياناً تؤدى المناهج التكاملية إلى تقليص محتوى المنهج ، فتكامل موضوعين يعنى أن بعض المضامين فيهما سيتم تقليصها .
- يحتاج تدريس المناهج التكاملية إلى وقت أطول من المناهج التقليدية ، نظراً للمعارف والمهارات المشتقة من أكثر من تخصص .

- الكثير من معلمي هذا النوع من المناهج يضطرون إلى تقديم معلومات ومعالجة مفاهيم خارج نطاق تخصصهم وخبراتهم مما يجعلهم يقدمونها بشكل غير ملائم وعميق .
- عند تصميمه يحتاج إلى فريق من مختلف التخصصات مقارنة بالمناهج الأخرى التي لا تحتاج ذلك عند تصميمها .

صعوبات تطبيق المنهج التكاملى :

- نقص المعلمين المدربين المؤهلين لتدريس المناهج المتكاملة ، نظراً لأن طبيعة الإعداد الجامعي غالباً ما يعد المعلم مؤهلاً في تخصص واحد .
- فلسفة التعليم في مدارسنا تركز على الحقائق والمفاهيم وتهمل الربط بالواقع وبالمواضيع الأخرى.
- يحتاج تدريس المناهج التكاملية إلى مبانى مدرسية خاصة وتجهيزات معينة من معامل وورش ووسائل تعليمية حديثة .
- عدم تقبل بعض المسئولين من معلمين ومشرفين الذين لا زالوا يتمسكون بالتنظيمات المنهجية القديمة .

(نشـــاط ١)

في ضوء العرض السابق لصعوبات تطبيق المناهج التكاملية .. قدم مجموعة من الحلول المقترحة للتغلب على تلك الصعوبات .

.....
.....
.....
.....
.....
.....

(نشـــاط ٢)

في ضوء محتوى تخصصك اختر مفهوماً أو تعميماً أو فكرة رئيسة وخططها بشكل تكاملى ، مستخدماً أكثر عدد ممكن من التخصصات الأخرى ، واكثر عدد من الأشكال والرسومات المعبرة عن المفهوم أو الفكرة كلما أمكن .

.....
.....
.....

ثانياً : من حيث المرجعيات التى يستند إليها

١) المنهج التفاوضى :

يقصد به المنهج الذى يشارك في تخطيطه وأساليب تعليمه وتعلمه ونظم تقويمه المعلمون والطلاب مشاركة ايجابية بقصد إمكانية التعديل والتنظيم والتنفيذ وصولاً إلى الجودة في المنهج والتميز في مخرجاته ، فالتفاوض هنا يؤدى إلى الشفافية والموضوعية والشراكة في مواجهة أية معيقات ، فقد يتفاوض المعلم والطلاب بشأن سير العمل داخل الفصل ، وقد يتفاوض المعلم مع أولياء الأمور بشأن تعديل طرق التقويم المستخدمة مع التلاميذ ، وقد يتفاوض واضع المنهج مع الأطراف المجتمعية من معلمين وأولياء أمور وطلاب بشأن وضع منهج جديد ، كل ذلك يؤدى إلى تيسير وانضباط العملية التعليمية وتوفر حوافز ذاتية للمتعلم تزيد من دافعية انجازه نحو التعلم

٢) المنهج الصفرى :

يقصد به كل الأشياء المستبعدة بصورة مقصودة أو غير مقصودة من المناهج التي تقوم المؤسسة التربوية (المدرسة) بتعليمها مثل هذه الأشياء المستبعدة يمكن أن يكون الطالب قد تعلمها ذاتياً أو من مصادر مشوهة خاصة ما يتعلق بالقيم والاتجاهات والمفاهيم ، ومن ثم يمكن النظر للمنهج الصفرى على أنه جملة المعارف

والمهارات والقيم التي من المفترض تقديمها في المؤسسة التربوية ، ولكن لسبب أو لأخر أغفل ذلك ، ومن أمثلة المنهج الصفرى تقديم موضوعات ناقصة(معادلة الإنشطار) ، إهمال المفاهيم المرتبطة بالمواطنة ، ..... .

ثالثاً : من حيث شكل الرسالة التي يتلقاها المتعلم

أ) المنهج المعلن :

هو كل ما يقدم صراحة في المدرسة ، والمعترف به من المؤسسة التربوية والنظام التعليمى ، وما تتضمنه الكتب المدرسية من مفاهيم ومعارف ومهارات وقيم واتجاهات وميول وما يصاحبها من انشطة تحت إشراف المدرسة ودرايتها الكاملة بها .

ب) المنهج الخفى :

يقصد به الرسائل التي تبث بطريقة مستترة للطلاب قد تكون تلك الرسائل ضمنية مغلفة بالمناهج المعلنة . ومن أمثلة ذلك ما تعبر عنه الأسماء والأزياء والصور الموجودة بالكتب المدرسية والتي تؤثر ضمنياً على ما هو مسموح بتداوله ، كما تظهر المناهج الخفية في القراءات والنصوص والصور والتمارين ، وقد تكون المناهج الخفية متضمنة في سلوكيات يتبعها المعلمون وفي ممارسات داخل وخارج الفصل وكثيراً ما نجد أن الطلاب يتعلمون بعض المعايير الإجتماعية بشكل ضمنى أو عارض . والمشكلة في المناهج الخفية أن بعضها تتولد عنه اتجاهات سلبية وتوجهات عشوائية مما قد يؤدى إلى الإنعزال أو العدوانية في ظل خمود القدرة على التفكير الناقد ومناقشة ما قد يسميه البعض بقضايا حساسة .

نشاط (٣)

اكتب تقريراً حول نظام التعليم الجديد من حيث : فلسفته ، على من يطبق ، ماهي المواد الأساسية التي سيدرسها التلميذ خلال الصف الأول والثاني الابتدائي ، وإلى أي من تصنيفات المنهج ينتمى كتاب متعدد التخصصات للصف الأول والثاني الإبتدائى ، وما دور التابلت في النظام الثانوى العام ، كم امتحان سيؤديه الطالب خلال العام الدراسي ، وكيف يتم احتساب درجات الطالب خلال الثلاث سنوات .

.....

.....

.....

.....

الفصل الثالث

نماذج تخطيط المناهج

أولًا: تخطيط المنهج ونماذجه
ثانيًا: تخطيط مناهج المتفوقين وأساليب تدريسهم

تخطيط المنهج :

يعتمد نجاح المنهج بدرجة كبيرة علي التخطيط الدقيق له ؛ وبدون هذاالنوع من التخطيط للمنهج تعم فيه الفوضي ويصعب تنفيذه . ويعتمد هذا التخطيط بدرجة كبيرة علي وعي المخططين للقضايا المنظومة والمتوقعة التي تتصل بالمنهج وتخطيط المنهج هو :

" عملية اعداد خطة مفصلة لبناء المنهج يتم فيها تحديد اهدافه ومحتواه وخبرات التعليم وطرق التدريس والادوات والمواد الازمة لتنفيذه وكيفية تقويمه ومتابعته "

والتخطيط الجيد للمنهج يجب ان يشمل اضافة الي المنهج نفسه ؛ الناس المعنيين من التلاميذ ومعلمين ومشرفين ؛ والهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية (المدرسة) .

يتم تخطيط المنهج وفق تصميم محدد للمنهج ؛ ويشكل هذا التصميم الاطار المرجعي له ولتطويره بشكل اشمل . وفي العادة يظهر تخطيط المنهج علي شكل وثيقة تسمى وثيقة المنهج.

نماذج تخطيط المنهج :

أولاً : نموذج تايلور :

يعد هذا النموذج اكثر النماذج شهرة لتطوير المنهج ولذلك , يطلق عليه اسماء متعددة من بينها : النموذج بالاهداف ، النموذج المتسلسل ,النموذج العقلى , الكلاسيكى ونموذج ربط الوسائل بالغايات.

يرى تايلور صاحب هذا النموذج ان تخطيط المنهج وتطويره يمر في اربع مراحل متسلسلة (انظر الشكل رقم ١) هي : صياغة الاهداف واختيار خبرات التعلم وتنظيم خبرات التعلم والتقويم . ونبين فيما ياتى كلا من هذه المراحل بشيء من الايجاز .

المرحلة الاولى: صياغة الاهداف Stating Objectives

يعتقد تايلور ان المنهج يبدا بصياغة الاهداف التي يتوقع تحققها عند المتعلم .
وتشتق هذه الاهداف من ثلاثة مصادر هي : المادة الدراسية , وطبيعة المتعلم وخصائص المجتمع . وتخضع هذه الاهداف الى مصاف لتنقيتها وتنقيحها . وتتمثل هذه المصافي بفلسفة التعليم في المجتمع , وعلم نفس التعلم .

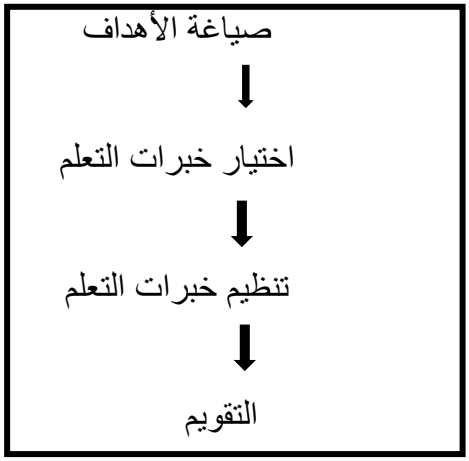

شكل رقم (٣)
نموذج تايلور في تخطيط المنهج

المرحلة الثانية : اختيار خبرات التعلم

يتم في هذه المرحلة اختيار خبرات التعلم من محتوى علمى ونشاطات تعلم والتي تساعد في بلوغ الاهداف المرسومة . ويؤخذ بالحسبان في عملية الاختبار هذه حاجات المتعلم المختلفة وخبراته السابقة ومبادئ التعلم .

المرحلة الثالثة : تنظيم خبرات التعلم

يتم في هذه المرحلة حبك وتنظيم المفاهيم والقيم والمهارات معا بحيث تصبح كقطعة قماش واحدة لتقدم الى المتعلم بطريقة منظمة سلسلة متفقة مع خبراته ومستواه المعرفي والعقلي . والتنظيم المنطقي ضروري لإحداث التعلم المنشود بالأهداف .

المرحلة الرابعة : التقويم Evaluation

ويتم في هذه المرحلة التحقق فيما اذا كانت الخطة والاجراءات التنفيذية قد حققت الاهداف المرسومة . ويشكل التقويم العنصر المهم في تطوير المنهج ,حيث انه يقضى الى الحكم على المنهج من حيث الاستمرار فيه او تعديله او الغاؤه كليا .

أوجه القوة في نموذج تايلور :

يستند نموذج تايلور في قوته وشهرته الى ثلاثة عناصر اساسية :

- ان جعل الاهداف هي الخطوة الاولى في النموذج يوفر لمطورى المنهج اتجاه واضح ومحدد يقودهم في عملية تطوير المنهج بمختلف عناصره .
- يحدد النموذج خطوات تطوير المنهج خطوة بشكل ثابت وبذلك فهو يجنب مطورى المنهج التشتت والضياع في التفاصيل .
- تتفق الخطوات المحددة في النموذج مع المنطق في عملية تخطيط المنهج وتطويره.

النقد الموجه إلى نموذج تايلور :

- يرى التربويون ان تطوير المنهج لا يتم من الناحية العلمية وفق خطوات ثابته ومحددة.
- لا يهتم النموذج بنواتج التعلم المعقدة ؛ اذ يمكن التنبؤ دائما بكل ما يتعلمه الطفل او بطريقة تعلمه .
- ان التقيد بالأهداف يضيق المجال فيما يتعلمه التلاميذ والذى لم يكن من توقعاتنا . وبذلك فهو يهمل أي تعلم خارج الاهداف المرسومة .
- التخطيط بالأهداف يتعامل مع الوسائل (المحتوى والطرق) والغايات(الاهداف) باعتبارهما منفصلين , في حين ان المنطق يتطلب عدم الفصل بينهما .
- ان البناء المعرفي للمحتوى كل متكامل تصعب تجزئته الى انجازات عمل محددة بالاهداف .

- ليس بالإمكان صياغة اهداف لجميع اوجه التعلم المرغوبة مثل الاتجاهات والاهتمامات والميول .
- ليس بالضرورة ان تسبق الاهداف اختيار وتنظيم خبرات التعلم لمختلف المباحث الدراسية , وبمختلف الاوقات .
- لم يأخذ النموذج اختلاف طبيعة المواد في كتابة الاهداف . فبعضها تسهل صياغة الاهداف حوله مثل العلوم والرياضيات والبعض الاخر تصعب هذه الصياغة مثل الفنون الجميلة والنقد الادبى .

ثانياً : نموذج هيلدا تابا

تنظر تابا في هذا النموذج الى عملية تطوير المنهج بانها عملية دينامية تفاعلية يمكن ان تبدا بأي من عناصر المنهج الرئيسية الاربعة وهي : الاهداف المحتوى والطرق والاساليب , والتقويم ووفق هذا النموذج , فان أي تغيير في احد عناصر المنهج يجب ان ينعكس على باقى العناصر . وعلى سبيل المثال , اذا رأي المعلم ضرورة ادخال طريقة لعب الادوار في التدريس , فان هذا التعديل يتوجب عليه الاهداف والمحتوى والتقويم وعليه فما ان تبدا عملية تطوير المنهج تعديل الاهداف والمحتوى والتقويم . وعليه فما ان تبدا عملية تطوير المنهج فباستطاعة مطورى المنهج ان يتحركوا فيما بين عناصره بأي اتجاه تقتضيه طبيعة الموقف .

تضع هيلدا تابا تطوير المنهج في مرمى المعلم باعتباره هو حجر الزاوية والاساس في تنفيذ المنهج , وهو الاقدر على تلمس مقتضيات التطوير وإدخالها بالوقت المناسب . ولذلك يطلق على نموذجها احيانا نموذج منطق الاساس .

ويوجه الى نموذجها في هذا الجانب بانها تترك تطوير المنهج لقرار شخص واحد , في حين انه يجب ان يكون عمل فريق متكامل يضم خبير المناهج والمعلم والموجه والطالب وولى الامر .

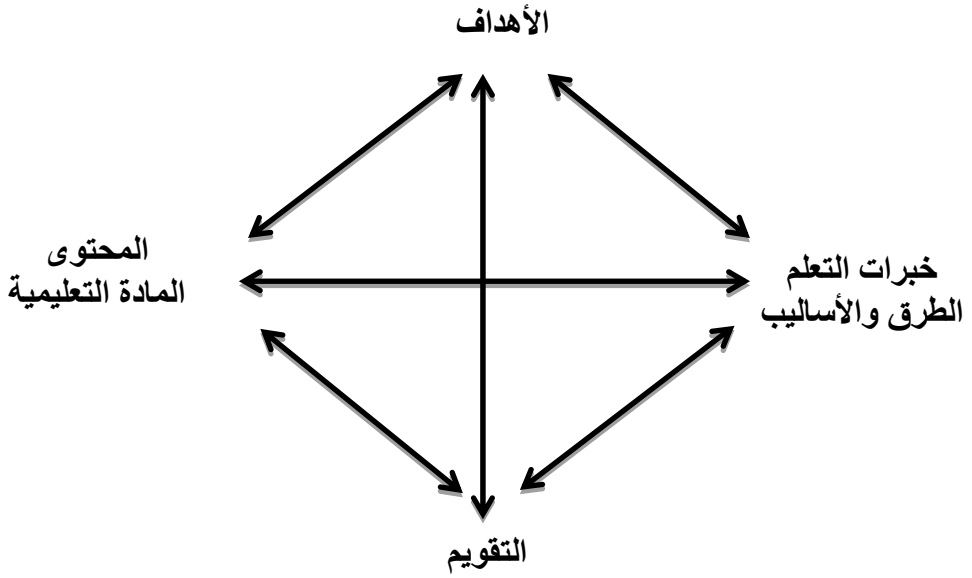

اوجه القوة في نموذج تابا :

تكمن قوة هذا النموذج في خصائصه , وتتمثل هذه بالجوانب الآتية

- يعبر هذا النموذج عن واقع التطوير الميداني للمناهج , أي يمثل ما جرى فعلا في الميدان التربوي في الولايات المتحدة الامريكية .
- لا يقيد النموذج مطوري المنهج بتسلسل جامد ثابت , بل يترك لهم مرونة التحرك فيما بين عناصر المنهج لإدخال التغييرات التي يقتضيها الموقف وبذاك فان النموذج يفسح المجال للابدأع في عملية تطوير المنهج .
- يسمح النموذج لمطورى المنهج بالاستجابة لمقتضيات المواقف التعليمية فيما يتعلق بتحديد التسلسل المناسب لادخال التطوير .

النقد الموجه لنموذج تابا :

يوجه النقد لهذا النموذج من خلال فقدانه لعناصر القوة في نموذج التطوير بالاهداف ، اذ ينتقد في ثلاث جوانب هي:

- لا يحدد النموذج التفاعلي الاهداف كمنطلق لإحداث التطوير في المناهج ,وفي هذه الحالة فانه يخشى ان تعدل الاهداف بعد تعديل المحتوى والطرق , وبالتالى تفقد قيمتها كموجات للتعليم حيث تصبح للديكور فقط الذى نعلمه بعد استكمال عملية التطوير .
- ليس في النموذج التفاعلى انتظام محدد لعملية تطوير المنهج . ويخشى منتقدو النموذج من ان عملية تطوير المنهج وقفة ربما تسفر عن نتائج مجزأة ومبعثرة في عناصر المنهج .
- ان اسناد عملية تطوير المنهج الى المعلم فيه مخاطر كثيرة اذ يصبح قرار التطوير بيد شخص واحد , في حين ان التطوير الجامعى الذى يشترك فيه خبراء المناهج والمعلم والطالب وولى الامر يكون بكل تأكيد أفضل من التطوير الذى يعمله شخص واحد.

ثالثاً : نموذج هنكنز :

تتم بلورة المنهج وتطويره بموجب هذا المنهج وفق سبع مراحل ترتبط فيما بينها برابطة دائرية بواسطة حلقة للتغذية الراجعة تضمن احداث التغيير المطلوب في كل مرحلة حسبما تقتضيه أي مرحلة اخرى (انظر الشكل رقم ٣). وفيما يأتي توضيح لكل من هذه المراحل :

١- مرحلة تصور المنهج ومشروعيته :

ينفرد هذا النموذج بانه يتضمن هذه المرحلة . وفيها يتم تحديد جمهور الطلبة الذين سيطبق عليهم المنهج , والحاجات التي سيلبيها هذا المنهج . كما ويتقرر التصميم الذى سيتبع في بناء المنهج , والاجابة عن الاسئلة التي تثيرها فلسفة التربية . وبذلك يكتسب المنهج في هذه المرحلة مشروعية البدء تمهيدا للانتقال الى المراحل اللاحقة .

٢-مرحلة تشخيصات المنهج :

ويتم في هذه المرحلة تحديد اهداف المنهج.

٣-مرحلة بلورة المنهج : اختيار المحتوى

يتم في هذه المرحلة اختيار مختلف مناحى التدريس وتنظيمها وفق متطلبات المحتوى وبما يحقق تفاعل التلاميذ في المواقف التعليمية بإيجابية .

٤-مرحلة تنفيذ المنهج :

وهي مرحلة التجريب الاولى للمنهج حيث ينفذ على عينة استطلاعيه تمهيدا لتهذيبه وتعديله قبل تعميمه .

٥-مرحلة تقويم المنهج:

ويتم في هذه المرحلة التقويم الشمولى للمنهج باتباع الطرق المناسبة .

٦-مرحلة صيانة المنهج والابقاء عليه :

وينفرد هذا النموذج بهذه المرحلة , وفيها تتم متابعة تنفيذ المنهج ومراقبته لإدخال اية تعديلات يقتضيها بقاء تطبيق المنهج في الميدان , كما يتم تضمينه اية تحديثات يتطلبها التقدم العلمي والتقنى وتغير حاجات الافراد والمجتمع .

رابعاً : نموذج الصف المفتوح :

ظهر هذا النموذج في اوائل السبعينات من هذا القرن كرد فعل للضبط المرتفع والتوجية الكبير في المناهج الدراسية . وهو يدعو الي عدم وضع أي منهج قبل قدوم التلاميذ إلى الصف يسمي بالصف . ويكون المنهج وفق هذا النموذج منهج نشاط ؛ وفيه ياتي التلاميذ الي ما يسمي بالصف المفتوح ؛ حيث يختار كل منهم ما يحلو له وما يهمه ليتابع عنه . فيصبح الصف دفقا دائما من النشط والحركة . ويتحدد اتجاه التعلم وبؤرة المنهج في ضوء ما

يستجلب انتباه الطفل والمعلم ؛ وما يهتم به كل طفل باعتباره حالة فريدة . ويكون دور المعلم ليس ضبط المنهج الذي ينبثق من الطفل نفسه : وعلية فالصف المفتوح هو كمائدة الطعام المفتوحة يختار الطفل منها ما يشاء بحرية تامة .

وينتقد هذا النموذج كغيره بانه يضع ثقة زائدة عن حدها في الطفل ؛ فيركن اليه في مهمة اختيار المنهج الملائم وخبرات التعلم الملائمة والتي ربما لا تعرف قيمتها الا مؤخرا . وفي النموذج اهمال واضح لما توصلت اليه البشرية من معارف فيما يتعلق بتصميم المنهج وتطويره .

خامساً : نموذج منهج المشاعر

بموجب هذا النموذج يكون المتعلم هو مركز عملية تطوير المنهج . الخطوة الاولي في هذا النموذج هي تحديد هوية المتعلمين كمجموعة واحدة ؛ وذلك من منطلق ان الطلاب يتعاملون في مجموعات ؛ وعلية فان معرفة الاهتمامات والخصائص المشتركة في المجموعة تعتبر المتطلب السابق لتشخيص ميول الفرد واغراضه واهتماماته .

وفي الخطوة الثانية من النموذج؛ ويتم تحديد اغراض الطالب الفرد ؛ وهذه تحدد في الحقيقة المنهج بالنسبة له . اذ يعتمد اختيار المحتوي وتنظيمه علي هذا الاغراض ؛ كما يعتمد اسلوب التدريس المتبع عليها كذلك . ولان الاغراض أعم واعمق الاهتمامات فإنها تتخذ كمحاور لتنظيم المنهج وذلك لأنها تمنحه الثبات مع الزمن . ويؤكد صاحب هذا النموذج علي تحسين التصور الذاتي للمتعلم ومساعدته علي الضبط الذاتي ؛ وهو المنتج التعليمي المرغوب .

وبعد تحديد اغراض المتعلم ؛ يتم اختيار افكار تنظيمية تتألف من مفاهيم ومبادى وتعميمات لتنظيم حولها عناصر المحتوي المكتسب في المنهج . وتتحدد هذه الافكار التنظيمية في ضوء اغراض المتعلم نفسه .

ينتقل المعلم بعد ذلك الي المهمة الجوهرية ؛ وهي اختيار المحتوي ؛ ويتم تنظيم المحتوي في ثلاث عربات . الاولي وتضم المحتوي المكتسب من الخبرات التي يمتلكها المتعلم كشخص ينمو ؛ مما يساعد في اخذ مكانه وبلورة هويته اما الثانية فتضم المحتوي ذا الصلة بالجانب الانفعالي للمتعلم فيما يتصل بمشاعره نحو اهتماماته الشخصية . اما الثالثة ؛ فتضم المحتوي ذات الصلة بالسياق الاجتماعي الذي يعيش المتعلم فيه .

ان نوعية المحتوي الذي يتم اختياره يحدد المهارات التي يتوجب علي المتعلم اكتسابها حتي يستطيع ان يتعامل مع هذا المحتوي . وهنالك مهارات مشتركة لجميع التلاميذ كيف يتعلم . الا ان هنالك مهارات خاصة بحسب مجال الاهتمام . فالتجريب المخبري علي سبيل المثال يحتاج الي مهارات غير المهارات التي تحتاجها التمارين الرياضية .

وتأتي عملية التدريس في آخر المطاف ؛ حيث يتبع المعلم الطرق المناسبة ويستخدم الوسائل المعنية التي يستطيع من خلالها مساعدة المتعلم الفرد فيان يتعلم المحتوي الا لمناسب له ؛ وان يكتسب المهارات الضرورية له في المجال اختياره ؛ ويؤخذ بالحسبان في ذلك انماط التعلم التي يمتلكها التلميذ والتي تميزه عن غيره .

ومن المفروض ان ينمو الطفل انفعاليا ويقوي تقديره لذاته من خلال تفاعله مع المعلم والاقران والمحتوي . والنتاج النهائي للتعلم وفق هذا المنهج كما يدعي صاحبها هو ان ينتهي التعليم بإنسان قادر علي توجيه ذاته معتقد ان افكاره وقيمه وقراراته هي فعلا مهمة .

ان هذا النموذج يبدو ظاهريا بانه يسمو بالتعليم الي مستوي مثالي ويوجهه نحو خدمة المتعلم ومعاونته في تكوين ذاته . الا انه يصطدم بعقبات الواقع وخصوصا في وقت المعلم وامكاناته والواجبات الكثيرة التي تقع علي عاتقه . كما انه يصطدم بفلسفة المجتمع وتوقعاته من التربية ولتوجهاته في تخطيط المناهج وتطويرها . وهو علي الاقل لا يناسب مجتمعاتنا العربية بحسب الواقع الذي نعرفه جميعا فيها .

تخطيط مناهج المتفوقين

مفهوم الموهبة والتفوق :

تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة Giftedness تعنى: قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادى لدى الفرد.

أما كلمة تفوق Talent فإنها تجئ إما مترادفة مع كلمة الموهبة ، أو بمعنى: قدرة موروثة أو مكتسبة سواء كانت قدرة عقلية أو بدنية.

ولكن من الناحية التربوية أو الاصطلاحية هناك اختلاف حول هذه المصطلحات، مما أدى إلى حالة من الخلط وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات مثل: موهوب، ومبدع، ومتميز، وممتاز، وذكى.

والدليل على ذلك ما نراه في اللغة الإنجليزية من استخدام كلمات متعددة يقصد منها الدلالة على قدرة استثنائية في مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع ، وهذه الكلمات هي: الذكي Intelligent ، والفائق Superior، الموهوب Talented ، والمتفوق Gifted ، وذو المقدرة Able، والمبتكر Creative.

وتعرف بعض المصادر الأطفال الموهوبين : بأنهم الأطفال أو الفتية الذين يتصفون بالقدرة على أداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دراسية محددة، والذين يحتاجون لخدمات وأنشطة لا توفرها المدرسة في العادة لتنمية هذه القدرات إلى حدودها القصوى.

وبالنسبة لعلاقة الموهبة بمعدلات الذكاء ، فقد كانت التعريفات السابقة للموهبة تركز على معامل ذكاء الفرد أو أدائه المدرسي ، وكان المعدل ١٣٠ هو حده الأدنى.

واقترح رنزولى Renzulli وآخرون تعريفاً للموهبة على أنها تتكون من تفاعل بين سمات ثلاث هي:

- ذكاء يفوق المتوسط.
- التزام قوى بأداء المهام
- مستوى مرتفع من الإبداع.

أي أن الطلاب المتفوقون: هم الذين يمتلكون قدرات عقلية عامة فوق المتوسط ومستوى عال من التفكير الإبداعي ودرجة عالية من الالتزام بالمهمة والقادرون على إيجاد التفاعل بين هذه الخصائص ويحتاجون إلى فرص تربوية خاصة وخدمات متميزة لا تقدم عادة خلال البرامج التربوية العامة والتقليدية، وذلك من خلال إعداد برامج وأنشطة تربوية متنوعة تفي بحاجاتهم.

سمات الطلاب الموهوبين أو المتفوقين :

- يؤدى أداءً جيداً في معظم المواد الدراسية.
- يحصل على درجات عالية في اختبارات الذكاء ، والابتكارية ، واختبارات التمكن .
- يتمتع بذاكرة جيدة ، حيث انه قادر على حفظ واستظهار الحقائق وإتقان الخوارزميات بسرعة وتذكرها لفترة طويلة من الوقت.
- ليس لديه مشكلة في قراءة وفهم التعليمات والتوجيهات.
- قادر على قراءة الكتب المتقدمة لسنوات عديدة بالنسبة لصفه الدراسي واستيعاب أفكارها.
- على مستوى جيد تماماً في العمليات المعرفية العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم.
- يستطيع إدراك العلاقات المركبة بين المفاهيم الرياضية والعلمية.
- قادر على فهم المفاهيم والأساسيات بتركيب فئات الرموز بمستوى جيد من الاستدلال الرمزي، وتحويل التعلم إلى مواقف كمية جديدة غير مألوفة.
- له القدرة على إثبات النظريات وحل المشكلات والنظر إليها بوجهات نظر منفردة وإدراك النماذج .

- قادر على التفكير التباعدي وكذلك التفكير التقاربي، فهو مفكر يتسم بالابتكارية.
- كثير الأسئلة فهو يحتاج إلى أن يعرف كيف تأتى الإجراءات بالإجابة الصحيحة وكيفية صحة النظريات، وكيف تم اكتشاف الأفكار العلمية.
- يتردد في قبول الحقائق اليقينية المبنية على السلطة، وهو يريد أن يفهم المفاهيم والأساسيات التي تتضمنها كل عملية عقلية(رياضية، لغوية،....) .
- قادر على القراءة والفهم بنفسه، لذا فإنه يميل إلى التقدم في كتبه ويبحث طواعية عن الكتب والمقالات لقراءتها، فهو يبحث عن مشكلات وألغاز تتحدى قدراته.

تخطيط مناهج المتفوقين واساليب التدريس لهم :

تتطلب عملية تحديد المناهج الدراسية للموهوبين أو المتفوقين مناقشة تفصيلية لكل من المكونات التالية واتخاذ القرار المناسب بشأنها:

أولاً : محتوى المنهج:

تشير الأدبيات حول مناهج المتفوقين أو الموهوبين إلى عدة اتجاهات تتعلق بمحتوى المنهج منها:

أ- **اتجاه التسريع :** يكون في تعليم المناهج التقليدية في العلوم والرياضيات وفنون اللغة ، بما يسمح للطلاب الموهوبين والمتفوقين بدراسة المناهج المقررة لصفوف أعلى ، واعتماد نتائجهم في الامتحانات المقررة واحتسابها من العبء الدراسي المطلوب منهم عند الانتقال للصفوف الأعلى. ومن أشكاله :

- القبول المبكر في الصف الأول الابتدائي .
- الترفيع الاستثنائي أو النقل لصف أعلي .
- التسريع في موضوع دراسي أو أكثر .
- تكثيف مناهج مرحلة دراسية واختصار مدة تغطيتها .
- القبول المبكر في الجامعة .

ب- **اتجاه الإثراء :** يكون ذلك باستخدام أسلوب أو أكثر من الأساليب التالية

١. التركيز على مهارات التفكير العليا مثل التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد .
٢. التركيز على إدخال مقررات جديدة ليست موجودة في مناهج المدرسة العادية: لإثراء خبرات الطلاب في موضوعات يعتقد القائمون على البرنامج بأهميتها للطلاب (مقرر في القانون أو تعليم لغة أجنبية على سبيل المثال)
٣. التركيز على التكامل بين محتوى المواد المختلفة وتقديمها بصورة مترابطة.

ثانياً : استراتيجيات التعليم :

تتطلب مناهج تعليم الطلاب المتفوقين استخدام استراتيجيات فعالة تتناسب مع طبيعة الموضوعات والخصائص المعرفية لهؤلاء الطلاب ، مثل: استراتيجيات الاكتشاف والاستقصاء والمناقشة والتعلم التعاونى والعرض العملى والعصف الذهني وحل المشكلات.

ثالثاً : المواد والوسائل التعليمية :

وتعد جزءاً مكملاً للمنهج ، ويراعى في اختيارها التنوع وقدرتها على إثارة النقاش وحفز المهارات العليا للتفكير ، والسماح بالربط بين الجانب المعرفي والانفعالي . ومن المصادر التي يمكن الاستفادة منها المكتبات الرقمية ، المدونات التعليمية ، .....

رابعاً : تصميم التعليم للمتفوقين

توجد عددا من صور تصميم التعليم أو تطوير المنهج بما يتلاءم مع الطلاب المتفوقين منها

١. مجموعة القدرات المتماثلة .
٢. التعلم التعاوني .
٣. دمج المنهج .
٤. إثراء المنهج .

وفيما يلى توضيح كل صورة من صور تصميم التعليم على حده :

١) **مجموعة القدرات المتماثلة Same Ability Grouping**:

تعد من أفضل الطرق لتقديم تعلم أكثر مناسبة مع قدرات المتفوقين وهناك عدة أساليب لتجميع الطلاب المتفوقين وذلك للوفاء بمتطلباتهم التربوية والعلمية ويمكن تصنيف هذه الأساليب إلى الأنواع التالية:

- ✓ الفصول الخاصة المعدلة : وتقوم فكرة هذه الفصول على أن الطالب المتفوق يظل في الفصول العادية مع أقرانه ، إلا أن له دراسات خاصة لبعض الوقت مع غيره من الطلاب المتفوقين.
- ✓ فصول الشرف : ويجمع فيها الطلاب المتفوقون لعدد من الساعات أسبوعيا للقيام بأنشطة متعددة الأوجه، ودراسات ملائمة مع مجال تفوقهم مع معلمين متخصصين.
- ✓ الفصول الخاصة : وتقوم على أساس تجميع الطلاب المتفوقين في فصول خاصة بهم في مدارس عادية ، وذلك لان وجود المتفوقين معاً في فصل واحد يوفر درجة من التحدي لقدراتهم مما يجعلهم يعملون وفق طاقاتهم القصوى . وتسير الدراسة في هذه الفصول وفقاً للمقررات الموضوعة لبقية الفصول العادية ، ولكن تعمق وتوسع الخبرات المتقدمة للمتفوقين مع إعطائهم أنشطة إثرائية عبارة عن موضوعات متقدمة، والقيام بمشروعات فردية وجماعية.
- ✓ المدارس الخاصة : وتقوم على تجميع الطلاب المتفوقين ضمن مجموعات متجانسة ، وذلك لتوفير هذه المجموعة كما يقوم بالتدريس لهؤلاء الطلاب مجموعة من المعلمين معدين إعداداً خاصا لتدريس المتفوقين.

ورغم أن هذه الأساليب موجودة في نظامنا التعليمي إلا أن النمط الغالب هو وجود المتفوقين في فصول عادية في المدارس العادية ، لذا فإن انسب أسلوب يحب الأخذ به مع هؤلاء الطلاب هو توفير أنشطة إثرائية داخل الفصل وذلك إلى جانب المقررات العادية .

٢) التعلم التعاونى Cooperative Learning :

يمكن تعريف التعلم التعاوني على أنه: التعلم ضمن مجموعة صغيرة غير متجانسة من الطلاب يتراوح عددهم من (٢-٦) لتحقيق هدف تعليمي مشترك من خلال التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني وممارسة الاستقصاء الذهني الفردي والجماعي، وبذل الجهد ومساعدة الآخرين، والإسهام بوجهات نظر تنشط مواقف الخبرة وتحسين الأداء. وهناك خمسة أشكال للعمل داخل المجموعات ينبغي على المعلم مراعاتها عند تقسيم الطلاب إلى مجموعات بناءً على المهام المراد تحقيقها:

أ) <u>العمل الفردي لمهمة واحدة:</u>

وهنا يعطي المعلم كل طالب المهمة أو النشاط نفسه، وهنا يكون التعلم فردياً لكنه في مجموعة مما يساعد على تبادل خبرات الطلاب بحيث يصل بالمهمة إلى أفضل نتائجها.

ب) <u>العمل الفردي جزء من المهمة الكلية للمجموعة:</u>

وفيها يقوم كل طالب بجزء من المهمة، بحيث تقوم المجموعة بالمهمة كاملة.

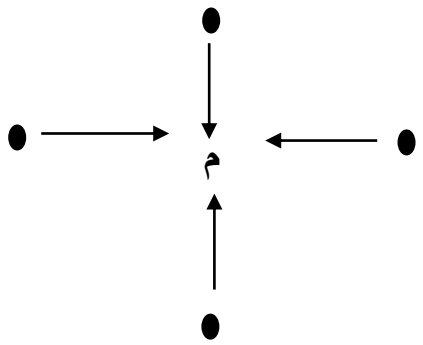

ج) العمل الجماعي للمهمة الواحدة:

يقوم أفراد المجموعة جميعاً بالتعاون معاً لإتمام وإنجاز المهمة منذ البداية وحتى النهاية، وتحتاج مثل هذه المجموعة إلى منسق للعمل بين أفرادها

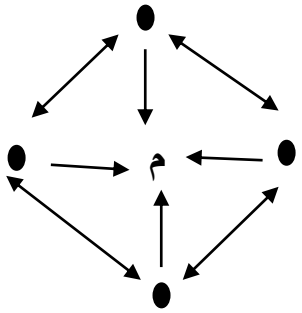

د) العمل في مجموعات مستقلة:

وفيها يقوم المعلم بتوزيع المهمة على المجموعات جميعاً بحيث تتولى كل مجموعة جزء من المهمة، وفي النهاية يكمل العمل بتنفيذ كل مجموعة لما هو مطلوب منها.

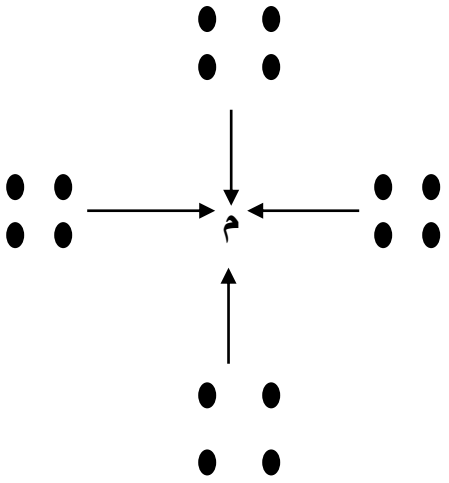

ه) العمل في مجموعات منفصلة لمهمات مختلفة:

و) هنا تكلف كل مجموعة بمهمة مختلفة عن المجموعة الأخرى ، بحيث يكون هناك أربع مهام أو أنشطة أو أهداف مختلفة يرغب المعلم في تحقيقها.

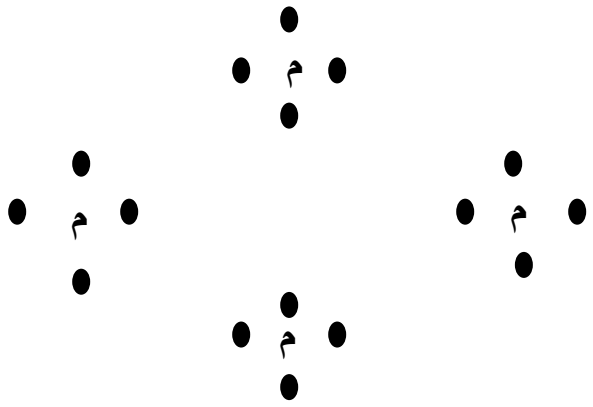

٣) دمج المنهج Curriculum Compacting

حيث تكمن مشكلة الطلاب المتفوقين – أيضا – في تمكنهم من المنهج وفهمه بسرعة مقارنة بالطلاب الآخرين ، وكذلك عدم حاجتهم إعادة الأدوار التي تم تعلمها في المنهج ، وهذا ما يمكن التغلب عليه من خلال دمج المنهج ، والذي يعني أن مواد المنهج التي تم تعلمها بالفعل يتم محوها واستبدالها بمواد جديدة أكثر مواءمة للطلاب الفائقين أو ذوي الإمكانية العالية .

٤) إثراء المنهج Enriched Curriculum :

يعني منهجا يتبنى حاجات الطلاب المتفوقين ، وذلك باحتوائه على العديد من الأنشطة التي تتطلب تفكيرا عاليا ، مثل التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد ، والاكتشاف . ويقسم الإثراء إلى نوعين كالتالي:

الأول : الإثراء الأفقي :

ويقصد به تزويد الموهوب بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية .

الثاني : الإثراء الرأسي :

ويقصد به تزويد الموهوب بخبرات غنية في موضوع ما من الموضوعات المدرسية .

أساليب الإثراء :

- أن تكون هناك مقررات إضافية ، على أن يقوم بتدريسها معلمون معدون لذلك علميا وتربويا .
- إضافة أجزاء في كل وحدة أو موضوع في الكتاب المدرسي أو التعمق في موضوع الوحدة سواء بمعرفة إضافية أو أنشطة يقوم بها الطالب المهتم مثل : قراءات إضافية في كتب أو مجلات أو جمع عينات أو القيام بزيارات أو رحلات أو كتابة مقالات ... الخ.
- التركيز على مهارات التفكير العليا مثل التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد .
- التركيز على إدخال مقررات جديدة ليست موجودة في مناهج المدرسة العادية: لإثراء خبرات الطلاب في موضوعات يعتقد القائمون على البرنامج بأهميتها للطلاب (مقرر في القانون أو تعليم لغة أجنبية على سبيل المثال)
- التركيز على التكامل بين محتوى المواد المختلفة وتقديمها بصورة مترابطة.
- بعض المناهج تعد كتبا إضافية تصحب الكتاب المدرسي ؛ لتشبع حاجات الموهوب للاستزادة من المعرفة .
- تكليف الطالب المتفوق بمشروعات ودراسات فردية وجماعية .
- القيام برحلات علمية وميدانية .
- عمل ندوات ومناظرات وعروض مواهب .
- التركيز على برامج حل المشكلات والمستقبليات ومهارات التفكير العليا .

التفكير الإبداعي كأسلوب إثراء للطلاب المتفوقين :

" يعد التفكير الإبداعي إحدى مهارات التفكير العليا التي تهدف إلى تجويد استخدام التفكير وتحسينه والوصول إلى طرق وأساليب لحل المشكلات بطرق فريدة ، ويتضمن التجويد قدرة التلميذ على النظر إلى المشكلات بشمول وافتراض احتمالات أفضل لحلها ، ويساعد على فهم المشكلة وتحديدها وتحديد الحلول المناسبة واختبارها ، واختيار الأفضل من بينها وفي كل ذلك يمارس التلميذ تفكيرًا إبداعيا " .

كما يعد القوة التي تختفي وراء تكامل قدرات الفرد ، وتقوم على أساس من الحرية في التعبير عما يوجد لديه من دوافع ، وهو تلك العملية النشطة التي يمر بها الفرد أثناء حصوله على الخبرات ، والتي تؤدى إلى تحسين وتنمية صورة الذات لديه كما أنها تعبر عن فرديته وتفرده .

" ولن يتحقق ذلك إلا من خلال توجه الدول نحو تربية أبنائها تربية إبداعية بحيث يتم تحديد كل العوائق التي تحول دون انبثاق إمكانات الإبداع في مختلف مجالات التربية ، ثم توفير الأجواء التي تساعد على مواجهة هذه المعوقات " .

مفهوم التفكير الإبداعي :

لقد تعددت تعريفات التفكير الإبداعي بصفة عامة من قبل التربويين ، ومن تلك التعريفات ما يلى:

- " نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتاجات أصلية لم تكن معروفة سابقا ويتميز بالشمولية والتعقيد ؛ لأنه ينطوى على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة
- تفكير يوصف بالقدرة على إنتاج عدداً من الحلول للمشكلات الروتينية وغير الروتينية ، وتنوع أفكار هذه الحلول مع ندرة أفكار هذه الحلول بين أقرانه ، وانتاج علاقات وأنماط غير مألوفة ، وإدراك المشكلات في المواقف ".

- " سلوك مميز للتلميذ يتمثل في القدرة على الخروج عن نمطية التفكير والتغلب على الجمود والموجه نحو التوصل إلى علاقات جديدة تتجاوز العلاقات وهذه العلاقات الجديدة قد تكون تعميمات أو تركيبات أو تنظيمات أو حلولاً لمشكلات بطريقة جديدة وأصيلة " .
- " التفكير الذى يتضمن اكتشاف نماذج جديدة وتكوين علاقات جديدة بين الأفكار واكتشاف تطبيقات جديدة للأفكار " .
- " الأسلوب الذى يستخدمه التلميذ في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها ، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع وعدم التكرار ومن مهاراته الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة والحساسية للمشكلات " .
- " قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول المختلفة والمتنوعة والأصيلة عندما يواجه التلميذ بموقف جديد يتصل بمسألة أو موقف.
- " نشاط فكرى ينمو ويتواصل لدى التلميذ ، حينما يتعرض إلى مشكلة يصعب حلها للوصول لعدة طرق للحل بفكر جديد من المعلومات المعطاة وهذه الطرق تحمل طابع التفرد وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة " .
- " قدرة التلميذ على اكتشاف علاقات جديدة وحل مشكلات بحيث يتميز هذا الإكتشاف وذلك الحل بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والقدرة على التقويم".
- " سمة من سمات الموهبة تتيح للتلميذ التفكير في المشكلات بطرق مختلفة عن الآخرين " .

مهارات التفكير الإبداعى :

يتضمن التفكير الإبداعي مجموعة من القدرات والمهارات العقلية وهي

أ) الطلاقة : Fluency

تعنى" القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الإستعمالات عند الإستجابة لمثير معين ، والسرعة والسهولة في

توليدها ، وهي ـ في جوهرها ـ عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها ، ويميز البعض بين ثلاثة أنواع من الطلاقة هي:

- الطلاقة الفكرية : ويقصد بها توليد كمية من الأفكار في زمن محدد . و يقصد بها في الرياضيات عدم إعطاء التعريف أو القانون أو النظرية مباشرة حتى لا يحدث في هذا التعلم الاعتماد على توصيل الفكرة مباشرة للتلميذ، بل أعطي للتلميذ الفرصة لكي يفكر و يبتكر ويستدعى أفكاراً مختلفة من خلال تعرضه لموضوع الدرس.
- الطلاقة التعبيرية أواللغوية : ويقصد بها قدرة الفرد على بناء أكبر عدد من الجمل ذات المعانى المختلفة في زمن معين وهي تساعد على التفكير المجرد ، وتساعد صاحبها في التعبير بطرق مختلفة ، وتساعده في التفكير فيما وراء التفكير ، وتساعد على التعلم الذاتى
- الطلاقة الترابطية : ويقصد بها قدرة الفرد على إكمال العلاقات مثل إيجاد المعنى المعاكس

ب) المرونة : Flexibility

تعنى " القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير، أو متطلبات الموقف " وهي بذلك عكس الجمود الذهنى الذى يعنى تبنى أنماط ذهنية محددة سلفًا . وتتخذ المرونة أشكالاً عدة منها :

- **المرونة التلقائية** : هي قدرة تعمل على إنتاج أكبر قدر من الأفكار بحرية وتلقائية ، بعيدا عن وسائل الضغط أو التوجيه أو الإلحاح . ويتطلب الاختبار الذى يقيس هذه القدرة من المفحوص أن يتجول بفكره بكل حرية في اتجاهات متشعبة .
- **المرونة التكيفية** : هي تشير إلى القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهنى بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة ، وتسهم

هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو إبداعي بعيدًا عن النمطية والتقليدية .

ج) الأصالة : Originality

وتعنى القدرة على إنتاج استجابات أصيلة ـ أي قليلة التكرار ، بالمعنى الإحصائى ـ داخل الجماعة التي ينتمى إليها التلميذ ، أي : كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها ، وتتميز الاستجابات الأصيلة أيضًا بالجدة والطرافة وفي الوقت نفسه بالقبول الاجتماعي . وتعتبر الأصالة أكثر القدرات ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي ، وهي لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الفرد ، بل تعتمد على قيمة ونوعية وجدة تلك الأفكار ، وهذا ما يميز الأصالة عن الطلاقة ، كما أن الأصالة لاتشير إلى نفور الفرد من تكرار تصوراته وأفكاره هو شخصيًا ، كما في المرونة ، بل تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون ، وهذا ما يميز الأصالة عن المرونة أي قدرة الفرد على إنتاج استجابات أصيلة ، أي قليلة التكرار أو الشيوع ؛ أي أن الأصالة تعنى الجدة والتفرد في النواتج الإبداعية . وعند النظر إلى الأصالة في ضوء عوامل الطلاقة والمرونة سوف يتضح أنها تختلف عن كل منهما فيما يلى :

- لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الشخص ، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ، ونوعيتها ، وجدتها ، وهذا ما يميزها عن الطلاقة .
- لا تشير إلى نفور الشخص من تكرار تصوراته ، أو أفكاره هو شخصيا ، كما في المرونة ، بل تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرين .

د) التفاصيل : Elaborating

تعنى القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة ، من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها ، والإضافة التي يأتى بها التلميذ ، قد تقود بدورها إلى اضافات من طلاب آخرين وبالتالى يجب على المعلم تشجيع

التلاميذ على البناء على أفكار زملائهم ، وتبادل الأفكار المطروحة للنقاش فيما بينهم ، والتعلم التعاونى من خلال جلسات العصف الذهنى ، يساعد التلاميذ على تبادل الأفكار وتعديلها وتقويمها .

ه) الحساسية للمشكلات : Problem Sensibility

تعنى الوعى بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة ، أو الموقف ويعنى ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة ، والتحقق من وجودها في الموقف ، واكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ، ومن ثم إضافة معرفة جديدة ، أو ادخال تحسينات وتعديلات على معارفه الحالية ، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد ، أو إعادة توظيفها ، أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها.

و) المحافظة على الاتجاه ومواصلته : Maintaining Direction

وتعنى المحافظة على الاتجاه ، وهذا يتضمن فكرة استمرار الفرد على التفكير في المشكلة لفترة طويلة من الزمن ؛ حتى يتم الوصول إلى حلول جديدة ، ويتضمن هذا النشاط ، زيادة مدى الانتباه الذى يبذله الفرد في وعى المشكلة ، وتقصى أبعادها المختلفة ، كما يتضمن تحديد الهدف ، ومواصلة عمل الفرد ونشاطه ؛ حتى يتحقق الهدف دون اعتبار للمشتتات والمعيقات التي تعترضه ، وتحليه بالعزم والمثابرة لتحقيق الهدف ، وألا يثنيه عن المواصلة أي عامل من العوامل مثل : صعوبة المهمة ، أو متغيرات بيئية أو معيقات بشرية في الموقف نفسه ، ويمكن تدريب الطلاب على مواصلة الاتجاه في مواقف تعليمية ، من خلال الاستراتيجيات التدريسية التالية : تحديد الموضوع أو الموقف أو المشكلة ـ تنظيم الموقف أو المشكلة ، موضوع التدريب ـ التحدث عن الموقف بدءا من الخطوة الأولى حتى النهاية ـ كتابة الخطوات ـ بناء شبكة مخططات بين عناصر الموقف أو المشكلة ـ التحدث عن العلاقات ضمن المخططات المعرفية ـ تفصيل العلاقات

وإضافة بعض الأشكال والصور ـ كتابة تعميمات عن العلاقات التي تم تمثيلها وفق مخططات ـ عرض ما تم التوصل إليه من علاقات وأشكال ومخططات .

مراحل التفكير الإبداعي :

يمر التفكير الإبداعي بأربع مراحل هي :

- **مرحلة التحضير أو الإعداد Preparation :** وهي الخلفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد، وهي التي يتم من خلالها تحضير العقل أو الذهن لعملية الإبداع الخاصة بالتعامل مع إحدى القضايا أو المشكلات القائمة أو المطروحة للنقاش بحيث يتم جمع المعلومات أو الأفكار ذات العلاقة بها وفهمها جيدا استعدادًا للمرحلة التالية .
- **مرحلة الكمون والاحتضان Incubation :** وهي حالة من القلق والخوف اللاشعوري، والتردد بالقيام بالعمل، والبحث عن الحلول ويتم في هذه المرحلة تنظيم الأفكار ذات العلاقة بالمشكلة أو القضية المدروسة والعمل على ترتيبها ، والرفض أو التخلص من الأفكار أو المعلومات التي لا تمت إليها بصلة حيث يتم التعرف بشكل أعمق على هذه المشكلة مع تقديم طروحات غير نهائية لحلها .
- **مرحلة الإلهام أو الإشراق Illumination** : وهي الحالة التي تحدث بها الومضة، أو الشرارة التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق، وهذه الحالة، لا يمكن تحديدها مسبقاً، فهي تحدث في وقت ما، في مكان ما، وربما تلعب الظروف المكانية والزمانية والبيئة المحيطة دوراً في تحريك هذه الحالة ويتم في هذه المرحلة التحليل المتعمق للمشكلة لإدراك ما بين أجزائها وعناصرها المختلفة من علاقات متداخلة ، مما يسمح بعد ذلك بانطلاق شرارة الإبداع المطلوبة والتي يظهر فيها الحل الملائم للمشكلة .
- **مرحلة التحقيق والإثبات Verification :** وهي مرحلة الحصول على النتائج الأصلية المفيدة والمرضية، وحيازة المنتج الإبداعي على الرضى الاجتماعي وتمثل آخر مراحل عملية الإبداع حيث يتم الحصول على النتائج النهائية والمرغوب فيها ،

ومع ذلك فإن المفكر المبدع يقوم بفحص أو اختبار الفكرة أو الأفكار الابدأعيـة التـي تم التوصل إليها للتحقق من أصالتها وجدتها وفائدتها الحقيقية تمهيدا لتوثيقها ميدانيا

نشاط (١) : سجل مخطط لدرس في تخصصك لأي مرحلة تعليمية وقم بتخطيطـه في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ، مستوفياً جميع عناصر خطة الدرس التالية :

بيانات أولية :

موضوع الدرس	التاريخ	الصف	الفترة

أهداف الدرس الإجرائية :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الوسائل التعليمية :

.....
.....
.....
.....
.....

التمهيد للدرس :

.....
.....
.....
.....
.....

إجراءات تنفيذ الدرس :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

التقويم :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

نشاط (٢) : بصفتك معلم لغة انجليزية ، قمت بتكليف طلاب الصف بتصميم أربعة مواقف تعليمية في تخصصك مصاغة وفق مهارات التفكير الإبداعي . اكتب تصور لهذه المواقف

الموقف الأول :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الموقف الثاني :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الموقف الثالث :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الموقف الرابع :

.....
.....
.....
.....
.....
.....

نشاط (٣) : بصفتك معلم لغة فرنسية ، قمت بتكليف طلاب الصف بتصميم أربعة مواقف تعليمية في تخصصك مصاغة وفق مهارات التفكير الإبداعي . اكتب تصور لهذه المواقف

الموقف الأول :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الموقف الثاني :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الموقف الثالث :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الموقف الرابع :

.....
.....
.....
.....
.....
.....

الفصل الرابع
تطور المناهج الدراسية

مقدمه :
أولًا: مفهوم التطوير
ثانيًا: أهمية تطوير المنهج.
ثالثًا: دواعي التطوير.
رابعًا: الأسس التي يقوم عليها التطوير.
خامسًا: خطوات تطوير المنهج.
سادسًا: أساليب تطوير المنهج.
سابعًا: الجهات التي تقوم بالتطوير.
ثامنًا: معوقات عملية تطوير المنهج.

مقدمه :

يعيش العالم حياة متغيرة متطورة مستمرة لا تتوقف عند حد معين بل أن كثيراً من التطورات الأولي تتغير، والجديدة تتغير مرة أخري قبل أن تنتشر وتعرف التطورات الأولي، والجديد يصبح اليوم تقليدياً أو قديمًا بعد فتره قصيرة أو أحياناً أيام . ولذا أصبح لزاماً علي المناهج المدرسية ان تتطور وتتغير لأفضل بحيث تصبح دائماً علي أتم الاستعداد لمقابلة التطورات المعرفية والتقدم الهائل في جميع فروع المعرفة . وان تجعل المتعلم مستعداً لمقابلة هذا التطوير وألا يكون عبداً لما تعلمه أو قرأه من قبل . ولهذا فإن العبء الكبير علي المناهج في مقابلة التغيرات العلمية والتقدم المعرفي في العمل أو الحياة الاجتماعية من تغير في العلاقات والعادات .

مفهوم التطوير :

أصبحت كلمة التطوير من الكلمات الشائعة الاستعمال نسمعها دائماً في كل مكان وفي كافه مجالات الحياة فنسمعها في مجال الطب والصناعة والزراعة والتجارة والمواصلات والتشييد والبناء وفي مجال الحرب وفي نظم الإدارة والقوانين بل في حياتنا اليومية والأسرية ونسمعها ايضاً في مجال التربية (تطوير المناهج من مقررات – طرق للتدريس – تقويم - أهداف - أنشطة ..... الخ).

والتطوير في أي مجال يقصد به الوصول بالشيء المراد تطويره إلي أفضل صورة ممكنه حتي يؤدي المطلوب منه بكفاءة تامة ويحقق كل الأهداف المنشودة منه علي اتم وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف وهذا يستدعي التغيير في شكل ومضمون الشيء المراد تطويره، ويجب ان نراعي **الفرق بين مفهوم التطوير ومفهوم التغيير** فهناك عده فروق رئيسة وأهم هذه الفروق :

- إن التغيير قد يتجه نحو الأفضل أو نحو الأسوأ أما التطوير المبني علي أساس علمي فيتجه نحو الأفضل أو الأحسن أي أن التطوير يستلزم التغير الذي يؤدي إلي الأمثل .

- التغيير قد يتم في بعض الأحيان بإرادة الأنسان وفي أحياناً أخري بدون إراده الإنسان عندما تكون هناك أسباب ومؤثرات خارجه عنه .وآما التطوير فلا يتم إلا بإرادة الإنسان ورغبته الصادقة .
- التغيير عملية جزئيه تنصب علي جانب واحد او نقطه محدده ، واما التطوير فهو شامل لجميع جوانب الموضوع المراد تطويره .

ليس المقصود بتطوير المنهج تحديثه كما يدل ظاهر المعني . فالتحديث هو اعادة النظر في بناء المنهج بما يتفق والمستجدات . في حين ان كلمة تطوير هي الترجمة للكلمة الانجليزية development . فعندما نقول مثلا curriculum development فإننا نعني تطور المنهج والذي شاعت تسميته بتطوير المنهج وذلك لان المنهج لا يتطور لوحده ؛ بل لابد له من مطور ؛ فتصبح العملية تطوير المنهج وبذلك يصبح حقيقة واقعة منفذة في الميدان علي شكل منهج متكامل بعد ان يكون قد خضع للتقويم والمتابعة " .

ويتضح لنا ان تخطيط المنهج يصبح جزء من عملية التطوير نفسها والتي هي اعم واشمل من التخطيط . وذلك لان التطوير يهتم بأساس بناء المنهج وبتنفيذه ومتابعته اضافة الى تخطيطه.

ويشير الادب التربوى الى توفر العديد من النماذج التي يمكن اتباعها في عملية تطوير المنهج وتم تصنيفهما في منحيين رئيسيين هما : المنحى العلمي التقنى والمنحى غير العلمي التقنى ويتميز المنحى العلمي التقنى في تطوير المنهج بانه يأخذ جانب تصاميم المنهج التي تتمحور حول المحتوى . اما المنحى غير العلمي غير التقنى , فياخذ جانب تصاميم المنهج التي تتمحور حول المتعلم . اما التصاميم التي تتمحور حول المشكلات فتقع في الوسط بين المنحنين .

ولقد تعددت تعريفات التربويين حول تطوير المنهج ومنها :

- " تطوير المنهج هو عملية تستند الى مجموعة من المبادئ العلمية والفنية وتتشكل من اجراءات انسانية وفنية تسمح للمعنيين توجيه المنهج بمختلف عناصره نحو تحقيق اهداف محددة .

يتضح من هذا التعريف ان تطوير المنهج هو عماية اجرائية غايتها انتاج منهج يحقق الاهداف المرغوبة . وتشمل هذه العملية تخطيط المنهج وتنفيذ ومتابعته فهو عملية تهتم ببيان كيف ينشا المنهج ويخطط , وكيف ينفذ ويقوم , اضافة الى بيان دور كل من مختلف الناس المعنيين به , والعمليات والاجراءات والطرق ذات الصلة بالمنهج.

كما يُعرّف تطوير المنهج بأنه:

- تطوير المنهج هو " إعادة النظر في جميع عناصر المنهج من الأهداف إلى التقويم , كما يتناول جميع العوامل التي تتّصل بالمنهج , وتؤثّر فيه , وتتأثّر به
- " إدخال تجديدات ومستحدثات في مجالها ؛ بقصد تحسين العمليّة التربويّة , ورفع مستواها , بحيث تؤدّي في النهاية إلى تعديل سلوك التلاميذ , وتوجيه هذا السلوك في الاتّجاهات المطلوبة , ووفق الأهداف المنشودة "
- " هو تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو المؤثّرات فيه , ورفع كفاية المنهج على وجه العموم في تحقيق الأهداف المرجوة " .
- " ذلك التغيير الكيفيّ في أحد مكوّنات المنهج أو في بعضها , أو جميعها والذي يؤدّي إلى رفع كفاءة المنهج في تحقيق غايات النظام التعليميّ من أجل التنمية الشاملة " .
- " إعادة النظر في المنهج القائم بكل مكوّناته وأسسه ومجالاته , وبشكل يتناسب ونتائج التقويم ؛ بهدف الارتقاء بجدارته العلميّة, وجدواه العمليّة ؛ لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلّمين , بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة للمجتمع .

ثانياً : أهمية تطوير المنهج :

ان عملية تطوير المنهج عملية هامة لا تقل في أهميتها عن بنائه والدليل علي ذلك هو انه لو قمنا ببناء منهج بأحدث الطرق ووفقا لأفضل الاتجاهات التربوية الحديثة بحيث يظهر إلي الوجود وهو في منتهي اكمال ثم تركنا هذا المنهج عدة سنوات دون ان يمسه أحد فسيحكم عليه بعد ذلك بالجمود والرجعية والتخلف مع ان المنهج في حد ذاته لم يتغير ولم يتبدل ومن هنا يظهر ان عملية التطوير عملية هامة لا غني عنها .

كذلك فان المنهج يتأثر بالتلميذ والبيئة وفلسفة المجتمع والثقافة والنظريات التربوية ، وحيث ان كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغير المتلاحقة فكان لابد من تطوير المنهج ليواكب هذه التغيرات .

ثالثاً دواعي التطوير :

هناك مجموعتان من الأسباب التي قد تدفع أصحاب القرار إلي تطوير المناهج وهي :-

المجموعة الأولى : (أسباب ترتبط بالماضى) وتتمثل فى :

أولاً : سوء وقصور المناهج الحالية :

المقررات الدراسية إذا ما استمرت فترة طويلة بدون تطوير أخذت شكل الرتابة – وظهر قصور في محتواها لملائمة التغيير المعرفي، كما يمكن التعرف علي قصور المناهج من خلال :-

- نتائج الامتحانات المختلفة التي يؤديها التلاميذ وهي تعتبر مؤشر هام يدل علي نوعية وصلاحية الإجراءات المتبعة وكلما ساءت النتائج كلما استدعي ذلك تطوير هذه المناهج .
- تقارير الموجهين والخبراء والفنيين فإذا أجمعت غالبية التقارير التي يعدها الموجهين علي سوء جوانب المنهج المختلفة نتيجة الزيادات الميدانية التي

يقومون بها في المدارس وكانت هذه التقارير مصاغة بموضوعية تامة فإن ذلك يستدعي عملية التطوير .

- هبوط مستوي الخريجين بصفة عامة إذا تبين هبوط مستوي الخريجين في كافة التخصصات فإن ذلك في حد ذاته يعتبر دافعاً قوياً لإعادة النظر في المناهج وتطويرها
- نتائج البحوث في حالة إجراء البحوث المختلفة علي جوانب المنهج المتعددة فإن نتائج البحوث إذا ما أظهرت قصوراً جوهرياً وكانت مبنيه علي أساس علمي فإن ذلك يستدعي ضرورة تطوير المنهج .
- الرأي العام فإذا أظهرت شكوي من المناهج الحالية من قبل الرأي العام وكانت هذه الشكوى مدعمة بالحجج والأدلة ومدعمة بواسطة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة فإن ذلك يستدعي ضرورة التطوير .

ثانياً : التغيرات التي تطرأ علي كلا من :

- التلميذ : حيث أن هناك تغيرات تطرأ علي التلميذ متمثلة في اتجاهاته وقيمة ومشاكله ومستوي تفكيره ونظرته للحياة وعلاقته بمن حوله ونقده للمنهج في ضوء ما يعرفه من معلومات ، ومعرفة من مصادر معرفية أخري .

- البيئة: التي يعيش فيها التلميذ فهي سريعة التغير كما أن التبديل والتغيير أحد عناصرها يؤدي إلي تغير كافة الجوانب الأخرى وقد ساعد علي ذلك التكنولوجيا الحديثة من وسائل اتصال وغيرها .

- المجتمع: حيث يتغير في نظمه السياسية والاقتصادية نتيجة ما يعانيه من أزمات أو مشاكل أو حروب وما يؤديه ذلك من تغيير في نمط العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد .

- المعرفة : حيث كان يوم تأتي إلينا بجديد ، فالنظريات والمعلومات في تغيير وزيادة والاكتشافات والابتكارات تتوالي والمعلومات الحديثة اليوم سرعان ما تصبح قديمة غدًا .

- العلوم التربوية : مثل التغيير في نظريات التعلم واستراتيجيات وطرق التدريس وأساليب التربية.

المجموعة الثانية :(أسباب ترتبط بالمستقبل) وتتمثل في:

اولاً : التبؤ باحتياجات الفرد والمجتمع فى المستقبل :-

ويمكن التنبؤ بهذه الاحتياجات عن طرق دراسة شاملة للواقع والحاضر علي ان تستند هذه الدراسة علي التخطيط الدقيق المرن .

ثانياً : المقارنة بأنظمة أكثر تقدماً :-

الواقع إننا لا نعيش بمعزل عن غيرنا من الأنظمة المحيطة بنا . ويرتبط التطوير كما رأينا بعوامل متصلة بالماضي ، أو متصلة بالمستقبل ومع ذلك لا يؤدي إلي الصورة المرجوة منه علي أتم وجه ٠ ومن ثم فإنه من الضروري التطلع إلي الدول التي قطعت شوطاً بعيداً في تطبيق المدينة والتقدم حتي يمكن الاستفادة من خبراتها .

ثالثاً : التطور الكمى والكيفى للمعارف الإنسانية :-

إن من أبرز سمات العصر التطور الهائل كماً وكيفاً في المعلومات بطريقة لم تعرفها البشرية من قبل ، ومن ثم كان لزاماً إلغاء فكرة ثبات المعرفة من قاموس التربية المعاصرة ، وأصبحت المعرفة تتميز بالتطور الواسع الشامل وذلك كان لابد من الإسراع في عملية تطوير المنهج .

رابعاً : سيادة المنهج العلمي في شتي المجالات الحياة :-

من مظاهر العصر شيوع استخدام المنهج العلمي في جميع مجالات الحياة وأصبح المنهج العلمي أحد معايير التقدم العصرية ومن ثم كان لابد أن تكون المناهج سبيلاً لتكوين وتنمية هذا الاتجاه ، وهذا يفضي بالضرورة إلى تطوير المنهج بأسلوب علمي منطقي متطور ٠

خامساً : التلاحم بين العلم النظرى والتطبيق :-

أثارت الثورة التكنولوجية الاهتمام بالعلاقة التي تربط بين التعلم الأكاديمي والمهني وضرورة ربط العلم النظري بالتطبيق ، ومن ثم بدأت العديد من الأجهزة التربوية البحث عن أساليب وصيغ جديدة لمناهجها يرتبط فيها العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق ، وهذا استدعي ضرورة تطوير المنهج ٠

سادساً : زيادة وقت الفراغ :-

أصبح الإنسان يمارس حياة تسودها الميكنة وتتحكم فيها الألة الأمر الذي ترتب عليه زيادة كبيرة في وقت الفراغ مما دعي التربية إلي تطوير المناهج بحيث تساعد الفرد علي قضاء هذا الوقت في عمل مفيد وتساعده علي استخدام الوقت أفضل استخدام ممكن ٠

سابعاً : التزايد الهائل كماً ونوعاً في وسائل الاتصال :-

وهذا أدي إلي حدوث انفتاح هائل علي الثقافات المختلفة وإلي اتساع في الأفاق والمفاهيم ، ومن ثم أصبح لزاماً علي المنهج أن يعد الفرد للنظر في تلك الثقافات بفكر واع متفتح ، ويتغلب الرأي فيها ويختار المناسب منها اختياراً ذكياً ، وهذا كله يتطلب منهجاً مطوراً

الأسس التي يقوم عليها تطوير المناهج :-

يمكن أن نلخص أهم الاسس التي تقوم عليها تطوير المناهج فيما يلي :

١- استناد عملية التطوير إلي فلسفه تربوية واضحة المعالم :

إن الفلسفة التربوية هي التي تحدد وجهة النظر للطبيعة الإنسانية وأهداف التربية ، وفلسفة المجتمع وما لم تكن لدينا فلسفة سليمة واضحة عن كل أمر هذه الأمور فإن المنهج وهو الترجمة العملية للفلسفة التربوية التي يسير علي هداها قد يتعرض لارتجال والخطأ والتناقض ، ولعل أوضح دليل علي ذلك هو الفلسفة التي حددت مفهوم الطبيعة الإنسانية علي اعتبار أن الإنسان مكون من عقل محمول علي جسد ، وكان لهذا المفهوم انعكاساته علي أهداف التربية فالعقل هو المفضل لأنه يتصل بعالم المثل ، والجسد محتقر لأنه يتصل بعالم الواقع ومن هنا اهتمت المناهج بالناحية العقلية وأهملت الجانب الجسمي ولذلك يجب أن تكون الفلسفة التربوية واضحة .

٢- استناد التطوير إلي الدراسة العلمية للمتعلم :-

إن التربية عملية تهدف في المقام الأول إلي مساعدة التلاميذ علي النمو الشامل المتكامل من خلال المنهج ومن هنا لابد من مراعاة خصائص نمو التلاميذ في مرحلة عمرية ، والمشكلات المتعلقة بكل هذه المراحل وذلك عن طريق تتبع الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية والاستفادة من نتائجها في عملية التطوير ٠

٣- استناد التطوير إلي دراسة المجتمع :-

إن المدرسة تشتق فلسفتها التربوية من المجتمع وعليه فإن علي المدرسة أن تبني مناهجها ، بحيث تراعي المجتمع ومشكلاته التي يعاني منها ، وكذلك تطلعاته ٠ وعند تطوير المنهج ينبغي وضع كل هذه الأمور في الحسبان حتي يتمكن التلاميذ من معرفة وممارسة مبادئ المجتمع وقيمه وعاداته ويصبحوا قادرين علي تقبل أوضاع المجتمع الحالية والعمل علي تحسينها .

٤- **أن يكون التطوير عملية شاملة:**

إن المنهج بناء هندسي متكامل يتضمن العديد من المكونات والتي تتمثل في الاهداف والمحتوي والطرق والوسائل التعليمية وأوجه النشاط والتقويم وقيمة اي منهج تتوقف بالدرجة الأولي علي ما يوجد بين هذه المكونات من تفاعل واتساق ومن هنا فإن التطوير يجب أن يشملها جميعاً .

والتطوير يجب ان يبدأ بالأهداف حتي نلاحق التطور ونواجه التحديات والمشكلات ، ثم في ضوء ذلك يتم تطوير المحتوي الذي يترجم هذه الأهداف وكذلك التقويم الذي يجب أن يستخدم التغذية راجعة ، وحيث يعاد تنظيم الخبرات التعليمية الازمة لتحقيق الأهداف إذا ظهر فيها نقصاً ٠

٥- **ان يكون التطوير عملية تعاونية :-**

لابد أن يكون التطور عملية تعاونية يشترك فيها خبراء المناهج والمتخصصون في المادة والمدرسون والتلاميذ وأولياء الأمور ولكن من أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير المناهج اشتراك المتعلمين والمعلمين وذلك لتحسين تنفيذ المنهج حيث ان ذلك التنفيذ لا يأخذ الصورة الجادة إذا لم يشترك المعلم والمتعلم في اتخاذ القرارات التي سوف يتم بحث تنفيذها ، **وإذا تم** ذلك فإن الفجوة بين المنهج الموضوع والمنهج المنفذ سوف تزول

٦- **أن يكون التطوير عملية مستمرة :-**

إن المناهج مهما بذل فيها من جهد لتطويرها فإنها لن تصل إلي درجة الكمال وعليه يجب ان يكون التطوير عملية مستمرة وعلي فترات غير متباعدة، وان تستخدم فيها الأساليب العلمية والمتنوعة حتي تنهض بالمناهج لتساير ما يحدث في المجتمع من تحديات ٠ ويتطلب ذلك عقد الندوات والمؤتمرات وإجراء البحوث وإعداد الوسائل والأدوات والإمكانات والقوي البشرية اللازمة لإحداث التطوير وتهيئة الظروف المناسبة لنجاحه والتأكد من بلوغ الأهداف وتحقيق النجاح

٧- **استناد التطوير إلى طبيعة الثقافة وروح العصر :-**

ينبغي عند تطوير المناهج أن نراعي روح العصر الذي نعيش فيه حتي لا نتخلف عن تيار التقدم العلمي وأن نهتم بخصائص ثقافتنا الراهنة ومن ثم لابد أن نعمل بسرعة مضاعفة حتي نعوض ما فاتنا من جهة ونلحق بركب التقدم من جهة أخري .

ومن أهم خصائص العصر الذي نعيش فيه :

١- أنه عصر العلم :-

تعتبر هذه الخاصية من أبرز سمات العصر الذي نعيش فيه ٠

والعلم لم يتقدم في عصر من العصور بمثل ما تقدم في العصر الحاضر حتي أصبحنا نعيش بحق ف عصر العالم المفتوح ولكي تتمشي مناهجها مع عصر العلوم ينبغي أن نراعي ما يأتي :-

أ – الاهتمام بالدراسات العلمية مثل دراسات الفيزياء والكيمياء والاحياء وغيرها

ب – الاهتمام بتدريب التلاميذ علي التفكير العلمي ومهاراته المختلفة والعمل علي تنمية قدراتهم الابتكارية ٠

ج – وينبغي أن يتم بناء المناهج وتطويرها علي أساس علمي وأن يقوم علي أساس التخطيط حتي نبتعد من التخبط والارتجال ٠

د – أن تكون المتابعة والتقويم جزءاً أساسياً من عملية تطوير المناهج ٠

٢- عصر التزواج بين العلوم والتكنولوجيا :-

من أهم سمات العصر الحاضر الاستفادة من نتائج الابحاث العلمية في إنتاج وسائل وأدوات تستخدم علي نطاق واسع في العديد من المجالات وبذلك انتهي الفصل بين العلم النظري والعلم التطبيقي الذي كان سائداً في العصور السابقة لذلك ينبغي أن تعمل علي ربط العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق وأن نعتني بالنواحي العملية والتطبيقية من مناهجنا.

٣- عصر الانفجار الثقافي :-

إن ثقافتنا المعاصرة تنمو وتتطور وتتزايد بصورة كبيرة لم يعرفها الإنسان من قبل مما يترتب عليه أن أصبح الإنسان عاجز عن الإحاطة بأطراف الثقافة المعاصرة وأبعادها المترامية ، وهذا يقتضي في مجالات تطوير المناهج مراعاة أمور هامة أهمها :-

تطوير أهداف التربية ذاتها إلي أهداف جديدة تدور حول التعليم الذاتي والتعليم مدي الحياة وتنمية قدراتهم الابتكارية حتي يستطيع الإنسان ملاحقة تيار الثقافة الجارف ٠

تكوين المهارات والاتجاهات السليمة لدي التلاميذ لكي يتبينوا قيمة التغيرات الثقافية الجديدة وأثرها علي حياتهم وعلاقتها بأهدافهم ليكونوا هم انفسهم وسائل التطوير والتقدم الثقافي ٠

٤- عصر التخصص :-

نتيجة الاتجاه الحديث الي التخصص فان الحاجة تشتد إلي معالجة أمور الحياة ومشكلاتها من وجه نظر متكاملة ومن ثم ينبغي ان تراعي عند تطوير المنهج متي يكون التعليم عاماً ومتي يبدأ التخصص وكيف تكون مناهج إعداد المختصين حتي يمكنهم من النظرة الشاملة الواسعة الي المشكلات من جميع جوانبها ٠

٥- عصر المادية :-

من المؤسف له ان تيار المادية قد غلب علي هذا عصر ٠ فصارت كثير من الأمور توزن بموازين المال والمنافع الخاصة والمكاسب ومظاهر الرفاهية المادية ، وفي كل ذلك تبديد لكثير من قيمنا الروحية ومبادئنا السامة ، ومن ثم فانه يجب في ميدان تطوير المناهج إعطاء مزيد من العناية بالتربية الروحية وقيمنا الاجتماعية اعتماداً علي الطرق والأساليب المناسبة التي تعتمد علي خلق جو مناسب للعمل والممارسة تسوده القيم المستهدفة وتتجسد فيه المثل العليا ٠

٦- عصر التخطيط :-

ولأن التخطيط اصبح سمة رئيسية من سمات العصر الحالي فان ذلك يتطلب عند تطوير المنهج ،العمل علي إكساب التلاميذ القدرة علي التخطيط وذلك بإتاحة الفرصة امامهم للاشتراك في الأنشطة المختلفة مثل الفرق الرياضية والمعسكرات والندوات والجمعيات والمعارض والزيارات الميدانية بشرط اشتراك المعلم في التخطيط ٠

٧- عصر القلق والتوتر النفسي :-

تلاحظ انه كلما زادت المدنية ازدادت مطالب الحياة بالنسبة لإنسان وازدادت ساعات العمل والجهد وازدادت نسبة الأمراض المرتبطة بالحضارة وشدة التنافس وضعفت الروابط وكثرت المشاكل الناجمة علي إشباع الحاجات أو تحقيق المطالب بالصورة التي يرضاها الفرد مما يؤدي إلي وقوع الإنسان فريسة للقلق والاضطراب النفسي وهذا يتطلب عند تطوير المنهج

- الاهتمام بالتربية الدينية وتنمية الهوايات والجوانب الفنية لدي الفرد لدورها الكبير في امتصاص التوتر والتقليل من حدته ٠
- زيادة الاهتمام بالرحلات والمعسكرات والتركيز علي الأنشطة التي تؤدي إلي التعاون بين الأفراد ٠
- زيادة الاهتمام بالأنشطة الرياضية لأنها تعود الفرد علي الصبر وتحمل الشدائد ٠
- الاهتمام بالعادات والتقاليد المربية والسلوك الصحيح في تربية الأطفال ٠

التطوير ودراسة البيئة والمصادر الطبيعة :-

أن المنهج السليم هو الذي يتيح الفرصة للتلاميذ للتفاعل مع البيئة والاحتكاك به تفاعلا تنتج عنه الخبرة المطلوبة ولذلك فانه عند تطوير المنهج ينبغي العناية بدراسة البيئة بمعناها الواسع سواء المحلية أو القومية أو العالمية ٠ ودراسة مصادرها المتنوعة وإمكاناتها لكي تكون أساسا لبناء المناهج وتطويرها لكي تكون اساس لبناء المناهج وتطويرها ولكي تكون معملا كبيرا يكتسب منه التلاميذ الخبرة النابضة بالحياة ٠

خطوات تطوير المنهج :

١- إثارة الإحساس بضرورة التطوير وأهميته :

وتعتبر هذه الخطوة غاية في الأهمية ، وذلك لان أي جديد يلقي مقاومة شديدة نتيجة إلي الألفة بالنسبة للقديم الذي تحددت معالمه . وبالتالي فلكي تتم عملية التطوير بنجاح يجب ان يسبقها إثارة الإحساس بضرورة التطوير وأهميته ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق حث المدرسين علي أهمية التطوير وكذلك بالنسبة للقيادات التربوية من مشرفين فنيين ونظار المدراس ٠ وهناك أساليب متعددة يمكن اتباعها لبث الشعور بالحاجة إلي تطوبر هذه الأساليب منها:

- بالنسبة للمعلمين في مرحلة الإعداد المهني :-

ويتم ذلك عن طريق إعدادهم بواسطة كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين من خلال الدراسات التربوية ، والتربية العملية والتأهيل الأكاديمي والمهني لعملية التدريس ٠

- بالنسبة للمعلمين أثناء الخدمة

وتتم عن تنظيم برامج تدريبية ومؤتمرات وندوات وحلقات دراسية وتنتج الفرصة أمامهم لدراسة المشكلات الحقيقية التي تواجههم وإتاحة الفرص لهم لإيجاد الحلول التي تناسبهم في ضوء الاتجاهات المعاصرة كما ينبغي إتاحة الفرصة لهم لزيارة بعض الدول المتقدمة للاطلاع علي الأساليب التربوية الحديثة ٠

- بالنسبة للقيادات التربوية :-

والمتمثلة في رجالات وزارة التربية والتعليم وكذلك المشرفين الفنين ونظار المدارس ، ويتم ذلك عن طريق عقد ندوات والدراسات التدريبية التي تدور حول الاتجاهات الحديثة في مجال التربية ليكونوا قادة تربويين راشدين ٠

- بالنسبة للرأي العام:-

وتقع هذه المسؤولية علي رجال التربية ، فيجب عليهم تنوير الرأي العام حول المشكلات الملحة التي تواجه التعليم في بلادنا ويتحقق ذلك عن طريق مجالس الآباء والمعلمين وعن طريق الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتليفزيون والقنوات التعليمية المتخصصة التي نراها الان علي الأقمار الصناعية ٠

٢- تحديد الاهداف :-

إن معرفة الهدف تؤدي إلي إنارة الطريق للسير فيه ، ولهذا فإن تحديد الاهداف أمر ضروري ، إذ بمقتضاه يتم اختيار المحتوي أو تعديله وكذلك بالنسبة لمكونات المنهج الآخري ، وتحديد الأهداف يتم في ضوء طبيعة المجتمع والطالب والمادة التي ستخضع للتطوير والأهداف بوصفها بداية لتطوير المنهج يجب أن تتضمن القيم والمبادئ والاتجاهات المتفقة مع فلسفة المجتمع وأن تكون أهداف المادة متسقة مع الأهداف العامة للتربية وان تكون شاملة لجميع جوانب الخبرة المربية وان تصاغ الأهداف بصورة إجرائية تفيد في اختيار المحتوي التدريسي بالإضافة إلي ذلك يجب أن تنظم في مجموعات بحيث يسهل ترجمتها إلي خبرات تعليمية ٠

٣- تخطيط جوانب المنهج كما يلي :-

- تحديد التنظيمات المنهجية التي تناسب كل مرحلة تعليمية فمثل هذا التحديد أمر غاية في الاهمية لأنه يعتبر الوعاء الذي يشكل الخبرات التعليمية بل ويسهم بقدر كبير في مساعدة التلاميذ لاكتساب هذه الخبرات ٠
- اختيار طرق التدريس التي تتمشي مع روح التنظيم المنهجي المختار بحيث تساعد التلميذ علي تكوين المفاهيم والتعميمات وتنمية المهارات الأساسية
- اختيار الوسائل التعليمية التي يحتاجها كل موضوع من موضوعات المنهج وتحديد الوظائف التعليمية التي يمكن أن تؤديها كل وسيلة في ضوء معايير

محددة مؤداها كل وسيلة أو مادة تعليمية تكون هادفة وتسهم في عملية التعليم في ضوء الإمكانيات المتاحة

- التخطيط لأوجه النشاط التعليمية المصاحبة للمناهج بحيث يسهم كنشاط في اكتساب التلاميذ المزيد من الخبرات ٠
- تحديد أساليب التقويم أو بمعني آخر وضع برامج متكامل للتقويم ، مع مراعاة المعايير الخاصة به ، ومع ملاحظة أن يساير التقويم كل خطوة من خطوات تكوين المنهج ٠

قواعد التخطيط للمنهج

حتي يكون التخطيط سليماً ومبني علي أساس علمية فمن الضروري أن ترتكز علي القواعد التالية :-

- مراعاه مبدأ ترتيب الأولويات :-

حيث إن الإمكانيات المتاحة لا تسمح بتحقيق كل الأهداف في كثير من الأحيان في وقت واحد فإن ذلك يستدعي ترتيب المشروعات التي تتضمنها الخطة وفقاً لأهميتها علي أساس ان يبدأ التنفيذ بما هو مهم ثم يتم الانتقال إلى الأقل أهمية ٠

- مراعاة الواقع أو الإمكانيات المتاحة :-

بمعني مراعاة الوضع الراهن ظروفه وابعاده وإمكاناته الحالية ، والمتنوعة أي لا يصبح التخطيط نوعاً من الأحلام أو ضرباً من الخيال ٠

- الأخذ بمفهومي الشمول والتكامل :-

بمعني أن تكون العملية التخطيطية شاملة لجميع الجوانب ومتضمنة بجميع العوامل والعناصر التي لها دور في العملية التربوية٠

أن تكون العملية التخصصية متكاملة بمعني التكامل في دراسة العلاقات بين الجوانب المتعددة ومعرفة تأثير كل جانب علي الأخر سلباً أو إيجابياً ٠

- دقة البيانات والإحصائيات :-

فلابد أن يستند التخطيط علي بيانات صحيحة وإحصائيات دقيقة وبدونها لا يمكن للتخطيط أن يحقق أي هدف من الأهداف لأن عدم الدقة البيانات يؤدي إلي تعقد المشكلات ويزيد عددها ، ويسوء المستوي التعليمي بدلاً من تحسنه وبالتالي لا يحقق التخطيط أهدافه ٠

- المرونة:-

من الضروري أن يتصف التخطيط بالمرونة الكافية، فمن المؤكد حدوث ظروف غير متوقعة لم تكن في الحسبان وهذا يستدعي إجراء تعديلات علي الخطة ومن ثم لابد أن تكون الخطة مرنة لتسمح بالتعديل حسب ما تقتضيه الظروف والأحداث ٠

٤- تجريب المنهج المطور :-

إن أي عمل جديد يجب أن يخضع لعملية التجريب قبل أن تقوم بتعميمه والهدف من عملية التجريب هو الوقوف علي مدي سلامة هذا المنهج علي المستوي التنفيذي ٠ ويتطلب تحقيق ذلك ما يلي :-

١) تحديد جوانب المنهج التي يتناولها التجريب متمثلة في المقررات الدراسية وطرق التدريس والوسائل والكتب والامتحانات وبرامج الخدمات والتوجيه والنشاط وما بينها من صلة وتنسيق ٠

٢) إعداد مجموعة من الاختبارات والمقاييس في ضوء الأهداف المحددة لكل مجال من المجالات وذلك لاستخدامها في الحكم العلمي السليم علي كل مجال وتخصص ٠

٣) اختبار مجموعة من المدارس ثم تقسيمها قسمين أحدهما تجريبي والأخر ضابط وفي بعض الأحيان يتخذ أكثر من مجموعة تجريبية لكي يتيسر تجريب أكثر من مادة واحدة أو من طريقة واحدة أو كتاب واحد أو وسيلة واحدة لكي يسهل إدراك الفروق بين المناهج القديمة والمناهج الحديثة المقترحة ٠

٤) ينبغي أن تعقد مؤتمرات واجتماعات مستمرة لمناقشة نتائج التجريب واستخلاص الخبرة المناسبة منهم وتحديد معالم الطريق الجديد ٠

٥) إعادة التجريب عدة مرات وإدخال التعديلات اللازمة حتي تصل بالمقترحات إلي أحسن صورة ممكنة ولسد الثغرات التي تظهر أثناء المرحلة الأولي من التجريب.

٥- الاستعداد قبل التعميم :-

والاستعداد للتعميم يتناول أمورا كثيرة منها ما يتصل بالنواحي المالية والعمل علي توفير ما يلزم من الكتب والوسائل والأدوات والبرامج التدريبية للمدرسين ومنها ما يتصل بإعداد المدرسة نفسها من مبان ومعامل وورش وغيرها ومنها ما يتصل بإعداد المدرسين أنفسهم ويتطلب الاستعداد دراسةعلمية وتخطيطا سليما بعدد الجوانب التي يتناولها الإعداد وأساليبه ويضع جدولاً زمنيا لتنفيذه والانتهاء منه بصورة جيدة ٠

٦- متابعة المنهج وتقويمة :-

أن نعتقد أن عملية تطوير المنهج تنتهي عند حيز التنفيذ والتعميم واعتقاد خاطئ ، فهي عملية مستمرة ليس لها نهاية ، ولذلك يجب أن تكون هناك عملية متابعة لها ، وكذلك تقويم لعملية التطوير والتقويم لابد أن يكون مستمرا وشاملا لجميع جوانب المنهج وأن يتم بصورة تعاونية وأن يعتمد علي الوسائل والأساليب العلمية المتنوعة وتنشئ كثير من الدول إدارات خاصة لمتابعة التقويم تكون مهمتها وضع الاختبارات وإعداد القوي العاملة من خبراء في التقويم إلي مشرفين إلي مدرسين ٠

ومن الممكن أن يكون التلاميذ وأولياء الأمور ورجال المجتمع وسائل نقد وبناء ، وتقويم مفيد للمناهج إذا أحسن توجيههم وأحسنت الاستفادة بما يقدمونه من الملاحظات علي المناهج القائمة.

أساليب تطوير المنهج :

تختلف أساليب التطوير في المناهج في الماضي عنها في الوقت الحاضر ويتضح ذلك من الآتي:-

أولًا: التطوير في الماضي:-

يمكن تلخيص معايير التطوير في الماضي في النقاط التالية :-

* أن التطوير قديما كان تطويرا جزئيا أي يهتم فقط ببعض جوانب المنهج ويهمل الجوانب الآخري٠
* حتي إذا اهتم بجميع جوانب المنهج فإن اهتمامه بكل جانب يكون علي حده وبمعزل عن الجوانب الأخرى وتطوير كل جانب كان يتم في وقت خاص به أي أن التطوير كان ينصب علي جانب معين وبعد الانتهاء منه يتجه إلي جانب آخر ٠
* ولم يكن للتطوير في الماضي خطة متكاملة بحيث يتم فيها الربط بين الجوانب بعضها ببعض ، ولذلك فإن هذا التطوير لم ينجح في تحقيق الأهداف المرجوة منه ٠
* كذلك لم يعتمد التطوير في الماضي علي التعديل بل اعتمد علي الآراء الشخصية ٠

ثانيًا – أساليب التطوير القديمة والحديثة وما طرأ عليها من تغير وتحسين :-

١- التطوير بالحذف والإضافه والاستبدال :-

- ويعتبر هذا الأسلوب الأكثر شيوعا بين الأساليب القديمة للتطوير نظرا لسهولته وبساطته وسرعة تنفيذه وأنصاره ينظرون إلي المنهج وفقا لمفهومة وهذا الأسلوب ينصب علي المادة الدراسية كلها أو علي جزء منها ٠
- كذلك فإن أنصار هذا الاتجاه لم يتبعوا الأسلوب العلمي في التطوير حيث كيف حكم هؤلاء بأن هذه المادة أو صعبة ، هامة أو غير هامة دون تحليل مكونات هذه المادة أو هذا الجزء منها تحليلا علميا ٠
- كذلك لم يساعد هذا الأسلوب علي تحقيق الأهداف لأنه مبني علي مفهوم خاطئ للمنهج ، ونتيجة لعمليات الإضافة المستمرة أصبح المنهج عبئا علي التلميذ

والمعلم ، وكذلك فإن الحذف دون أساس علمي أدي إلي عدم الترابط بين أجزاء المادة ٠

أ) التطوير بالحذف :

- **حذف مادة كاملة :**

وذلك لرؤية المطورين لعدم حاجة التلاميذ لمثل هذه المادة ومثال علي ذلك حذف مادة الاجتماع من الصف الثاني الثانوي قسم أدبي وحذف مادة النقد والبلاغة من الصف الثاني علمي في جمهورية مصر العربية ٠

- **حذف بعض أجزاء من المادة :-**

أي حذف فصل من فصول المادة أو بعض الصفحات أو بعض الفقرات وهو أكثر انتشارا من النوع الأول ، ويتم هذا التطوير بسبب صعوبة هذا الجزء علي التلميذ أو لتقليل كمية المعلومات أو نتيجة لعدم جدوي دراستها ويتم ذلك عن طريق إما إعادة طبع الكتب المدرسية أو إرسال نشرة بحذف هذا الجزء ويعتبر الأسلوب الأخير أكثر انتشارا لأنه يوفر تكاليف إعادة الطبع ٠

ب) التطوير بالإضافة :-

- **إضافة مادة كاملة :-**

ويحدث ذلك نتيجة حدوث بعض الظروف كالتقدم العلمي والتخصص مثل إضافة مادة الجيولوجيا إلي طلاب المرحلة الثانوية ، وإدخال مادة التربية العسكرية في بعض الدول العربية نتيجة بعض الصراعات إما مع الدول الخارجية أو مع الدول المحيطة بها ٠

- **إضافة بعض أجزاء من المادة :-**

ويحدث ذلك للشعور بأن هناك نقصا في كمية المعلومات التي يدرسها التلاميذ ويحد أيضا لتكملة النقص وسد الفراغ ، وقد تكون هذه العملية في بعض الأحيان أمرا ضروريا لا مفر منه كما في مقررات المواد الاجتماعية ٠

ج) التطوير بالاستبدال :-

والتطوير بالاستبدال يحدث هنا في الطريقة التي تقدم بها المادة والمفاهيم التي تتضمنها علي أن هذا الأسلوب من التطوير محدود للغاية إذا ما قورن بأسلوب الحذف أو الإضافة

ثالثًا : تطوير الكتب وطرق التدريس والوسائل التعليمية :-

أ) تطوير الكتب المدرسية :-

كان الكتاب المدرسي يحظى بأهمية بالغة سواء في نظر المدرس او التلميذ او الأفراد القائمين علي العملية التعليمية فقد كان يمثل حجر الاساس الذي ترتكز عليه العملية التعليمية ، ولذلك فقد تطور البعض ان تطوير المناهج لا يأتي الا بتطوير الكتاب المدرسي ، وبذلت العديد من المحاولات لذلك وقد تركزت هذه المحاولات في النقاط التالية:

- تزويد التلاميذ بالمعلومات مع التركز علي ما هو حديث ٠
- تهيئة الفرص أمام التلاميذ لا كتساب اكبر قدر ممكن من الخبرات التي تساعد علي النمو الشامل في كافة الجوانب وتهدف في نفس الوقت الي تحقيق الأهداف التربوية ٠
- ان يساهم الكتاب في توجيه التلاميذ بالأنشطة التي تساعد علي إشباع حاجاتهم وتنمية ميولهم واتجاههم ٠
- تشجيع التلاميذ علي القراءة الخارجية والاطلاع ٠
- المساهمة في تنمية قدرة التلاميذ علي ربط المعلومات بعضها ببعض واستنتاج ما هو أساسي ٠
- تعويد التلميذ علي الحكم علي ما يقرأ وإبداء رأيه والتعليق والنقد ٠
- الاهتمام بإخراج الكتاب والعناية بحجمه وطبعه وغلافه وفهرسته والوسائل التي يتضمنها ونوعية الأسئلة٠

ب) تطوير طرق التدريس :

كانت طرق التدريس في الماضي تركز علي توصل المعلومات الي ذهن التلميذ بطريقة يسهل استيعابها ، وعندما دخلت الي طور التطوير بدأت الي جانب ذلك تعمل علي تهيئة الفرص أمام التلاميذ لاكتساب الخبرات وظهرت طرق التدريس الحديثة مثل الطريقة الكلية الاستقرائية والاستنباطية وكل طريق من هذه الطرق قد تصلح لبعض المواد ولا تصلح لأخري وهذا يعتمد علي طبيعة المادة وطبيعة الموقف التعليمي – مستوي نضج الدارسين واستعداداتهم ٠

ج) تطوير الوسائل التعليمية :-

وقد خضعت الوسائل التعليمية للتطوير أيضا نتيجة التقدم العلمي الذي ادي إلي ظهور وسائل تكنولوجية متطورة كالدوائر التليفزيونية المغلقة والراديو والتليفزيون والأفلام التعليمية ومعامل اللغات ٠

رابعًا: تطوير الامتحانات :-

إن اسلوب تطوير الامتحانات هو من الأساليب القديمة للتطوير لأنه ينصب علي جانب واحد وهو التحصيل ويهمل باقي الجوانب ، ولان الامتحانات تعتبر وسيلة من وسائل التقويم فكان لابد من تطوير وسائل التقويم بأكملها، وقد تطور أسلوب الامتحان من الصورة القديمة المتمثلة في أسئلة المقال إلي الأسئلة الموضوعية إلي اختبارات الأداء وهي تهدف إلي إظهار قدرة الطالب علي القيام بالعمليات المختلفة وعلي المهارة ٠

خامسًا: الأخذ بأحدث التنظيمات المنهجية :-

اعتقد البعض أن التطوير الناجح للمنهج يعتمد علي التوصل إلي تنظيم منهجي حديث ، ولذلك مرت التنظيمات المنهجية بالعديد من مراحل التطوير فبداية ظهر منهج المواد الدراسية وكان المنهج استمراراً لفترة طويلة حتي ظهرت التربية الحديثة وظهر مفهوم الحديث للمنهج فظهرت تنظيمات حديثة للمنهج منها المنهج النشاط والمنهج المحوري، إلا أن اعتماد التطوير اعتمادا كليا أو جزئيا علي اختيار التنظيم المنهجي الحديث يجانبه الصواب وذلك لأن التطوير قد يفشل حتي في وجود أحسن التنظيمات المنهجية بسبب عدم تنفيذ المنهج

علي الوجه السليم لفلسفة الإمكانيات البشرية والمادية وعدم تفهم كامل لفلسفة وأسس هذا التنظيم ٠

سادسًا: إدخال بعض التجديدات علي النظم التربوية :-

- نتيجة لاتباع الأسلوب العلمي في التفكير وإعطاء أهمية كبيرة للبحوث المبنية علي التخطيط والتجريب فقد أدخلت علي النظم التربوية بعض التجديدات مثل الاهتمام بالهوايات – نظام اليوم الدراسي الكامل – نظام الحكم الذاتي – ومجالس الفصول – مجالس الآباء والمعلمين – بطاقه التلاميذ – نظام النقل الآلي للتلاميذ من صف الي صف ٠

سابعًا: تعديل السلم التعليمى:-

- يري البعض ضرورة هذه الخطوة بالنسبة للتطوير المنهجي لأن هذا التعديل تغير من هذه الدراسة بالمراحل التعليمية مما يؤدي إلي تغيير جوانب المنهج ٠
- فمثلا في الدول العربية كان السلم التعليمي يتكن من مرحلتين مرحلة التعليم الابتدائي (٤ سنوات) مرحلة التعليم الثانوي (٥ سنوات) ٠
- ثم ظهرت المرحلة المتوسطة بين المرحلتين السابقتين ثم ظهر اتجاه جديد في بعض الدول وهو ضم المرحلة الابتدائية إلي الاعدادية (المتوسطة)
- وأن أي تعديل للسلم التعليمي لابد أن يتم وفقا لنتائج البحث العلمي التجريبي بدلا من استفادة علي الآراء الشخصية والارتجالية٠

الجهات التي تقوم بتطوير المناهج :

تختلف الجهة التي تقوم بتطوير المناهج من بلد إلي آخر ، وبصفة عامة فإن هناك جهات متعددة تقوم بتطوير المنهج ومن اهم الجهات ما يأتي :-

أ- مراكز البحوث التربوية:

ويعتبر تطوير المنهج أحد الوظائف الرئيسية لهذه المراكز وذلك عن طريق عمل بحوث تطبيقية في مجال المناهج ، وتحتوي هذه المراكز غالبا علي وحدات خاصة

بالمناهج ويوجد مثل هذا النوع من مراكز البحوث في بعض البلاد العربية مثل: جمهورية مصر العربية٠

ب- مراكز متخصصة لتطوير المناهج :

وهذه المراكز متخصصة في عمليات تطوير المناهج وقد يتسع عملها ليشمل تطوير المواد الدراسية المختلفة وقد يكون محدودا في مجموعة مواد أو مادة دراسية واحدة ومن أمثلة هذا النوع مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس ٠

ج – لجان المناهج الدائمة والمؤقتة :

في بعض الدول تشكل مجموعة من اللجان المختصة بتطوير المناهج الدراسية ، وقد تكون هذه اللجان دائمة أي لها صفة الاستمرارية أو مؤقتة أي تشكل لمهمة معينة محددة ومن أمثلتها اللجان التي توجد في ج٠ م ٠ ع والتي من بين أعضائها ممثلين لأساتذة الجامعة وكليات التربية وخبرات المركز القومي للبحوث التربوية وخبراء التربية والتعليم وتشكل هذه اللجان بقرار من وزير التعليم ٠

د – الادارات التعليمية:

ويغلب علي هذه الادارات الطابع التنفيذي الذي يتمثل في متابعة عملية التطوير وقد يكون دورها قاصرا علي وضع بعض التصورات عن بعض الجوانب التي يشملها التطوير أو قاصرًا علي القيام ببعض الجوانب الخاصة بالتطوير مثل إعداد الكتب أو تطوير وتدريب المعلمين ٠

المصاعب والمعوقات التى تواجهها عملية التطوير :

يمكن تقسيم المعوقات التي تواجهها عملية التطور إلي معوقات هي :-

أولاً : معوقات مالية :-

إن عملية التطوير الشاملة تتطلب الكثير من الأموال التي تمثل جزء من ميزانية وزارة التعليم ، وهناك كثير من الدول تعاني أزمات مالية حادة نتيجة لظروف معينة مما لا يمكنها من رصد الأموال اللازمة التي تتطلبها عملية التطوير حيث أنه يتكلف أموالا طائلة تنفق في النواحي الآتية ٠

١- بناء المباني والإمكانات المدرسية الحديثة :-

حيث أن تطوير المناهج يتطلب إقامة المدارس الحديثة التي تتيح للتلاميذ الفرص للقيام بالأنشطة المختلفة وهو ما يتكلف أموالا طائلة ٠

ومما هو جدير بالذكر أن الدول النامية تعاني من نقص حاد في المباني المدرسية وذلك بسبب تزايد السكان وكذلك قيام مدارسها علي أسس غير صحية وتربوية منذ البداية بعكس الدول المتقدمة نتيجة لقيامها باستئجار المنازل وتحويلها الي المدارس ومن ثم فهذه المدارس غير صالحة للعمل ٠

٢- التجهيزات :-

حيث ان التطوير أيضا يتطلب تجهيز المدارس بأحدث الأجهزة والأدوات والمعدات والوسائل التعليمية الحديثة المتنوعة بالإضافة إلي المعامل والملاعب والمدرجات والفصول الحديثة وهذا يتكلف أموالا طائلة ٠

٣- الكتب المدرسية وكتاب المعلم والكتيبات المصاحبة :-

وتستدعي عملية التطوير إصدار كتب جديدة وإعادة تأليف وطبع لتناسب عملية التطوير وهذا يكلف أموالا طائلة وظهرت الحاجة أيضا لكتاب المعلم في كل مادة دراسية لكل صف من الصفوف وازدادت الحاجة عند تطوير المنهج لتساعد المعلم علي عدم التخبط في العمل – كذلك ظهرت الحاجة إلي الكتيبات المصاحبة للكتب المدرسية التي أصبحت عاجزة وحدها علي تحقيق رسالتها وهذا كله يحتاج إلي ميزانية ضخمة وإلي تكاليف حتي تحقق هذه الكتب الأهداف المنشودة منها ٠

٤- المكتبات الشاملة :-

حيث لابد من تزويد المكتبات بكافة انواع الكتب والكتيبات والمجلات والدوريات والصحف والأشرطة المسجلة والاسطوانات والأفلام التعليمية المختلفة والكمبيوتر ...الخ ، وهكذا فإن عملية إعداد المكتبة وتجهيزها يحتاج إلي مبالغ طائلة ٠

٥- الأنشطة والخدمات :-

إن المناهج المطورة تعطي للأنشطة والخدمات أهمية كبيرة ونتيجة لتنوع الأنشطة وتعددها ونتيجة لأن كل نشاط يحتاج إلي مبالغ كبيرة ، فإنه نخرج من ذلك إن الأنشطة يلزمها أموالا طائلة ٠

٦- زيادة الرواتب والحوافز المادية للقائمين بالعملية التربوية :-

ولكي يتم تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من عملية التطوير لابد للمعلم ان يقوم بالدور المطلوب منه ولن يتم ذلك إلا إذا كرمته الدولة ومنحته الرواتب المجزية ، ونتيجة لزيادة أعداد المعلمين وتضاعفها بالنسبة لأعداد أفراد الأخرى أي زيادة ولو طفيفة في الرواتب يكلف الدولة ملايين الجنيهات شهريا٠

٧- البحث والتجريب :

البحث والتجريب هما قمة التقدم الصحيح وتقدم الأمم يقاس بما يقوم به أفرادها من أبحاث ودراسات، ويعتمد التطوير الناجح علي البحث والتجريب وكلاهما يحتاج إلي اموالا طائلة ٠

ثانيا : المعوقات المادية :

وهي غالبا ترتبط بالنقاط التالية :

١- المباني المدرسية :

حيث توجد هنالك صعوبة في توفير الأراضي التي يقام عليها المباني المدرسية نتيجة ظروف بيئية أو أن تكون الأرض صغيرة لا تكفي لتجهيز مدرسة مطورة أو أن تنقص الخامات التي يعتمد عليها المباني المدرسية ٠

٢- الأجهزة والمعدات والوسائل :-

حيث يكون هناك صعوبة في الحصول عليها نتيجة كثرة الطلب وقلة العرض أو الصعوبة في الاستيراد والتصدير أو لسوء العلاقات بين الدول ٠

٣- صعوبة توفير الكتب الدراسية اللازمة كما ونوعا :-

وذلك نتيجة لزيارة عدد التلاميذ ولقلة أعداد المطابع وعدم تجهيزها تجهيزًا كافيا ولقلة كفاءة العاملين بها ٠

ثالثا : المعوقات البشرية :

وتتركز هذه المعوقات علي ما يلي :-

١- ندرة الخبراء والمختصين :-

نتيجة لما عانته بعض الدول من الاستعمار ولقلة التعليم الجامعي وندرة إرسال بعثات خارجية وهذا كله يؤثر علي نقص الخبراء والمتخصصين مما يؤدي إلي نقص القدرة علي القيام بالبحوث اللازمة التي تؤثر تأثيرا فعالا علي تطوير المنهج ٠

٢- الإدارة المدرسية (مديري المدارس) :-

إن الإدارة السليمة هي المحرك الأساسي لأي عملية تعليمية ناجحة وإن أي عمل بلا إدارة منظمة وصحيحة تؤدي إلي نتائج غير مرغوب.

٣- الإعداد الكمي للمعلمين :-

أصبح توفير أعداد مناسبة للمعلمين عقبة من عقبات التطوير حيث أن العديد من الدول أصبحت تعاني من قلة الأعداد في المعلمين وذلك لقلة الإقبال علي مهنة التدريس للتفاوت الاجتماعي والمادي بين وضع المعلم والفئات الآخري٠

٤- الإعداد الكيفي للمعلمين :-

وهي مشكلة أخري تقف في مجال المنهج هو حيث أن الإعداد الجيد للمعلم غير متوفر وذلك لندرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ولأن الطلاب يفضلون الإلتحاق بكليات القمة ٠

٥- الفنيون :

يتطلب التطوير دائما التوسع في الاعتماد علي الأنشطة والوسائل التعليمية وهذا يتطلب فنيين يقومون بصيانة هذه الاجهزة وإصلاحها والمحافظة عليها وهذا يعتبر في حد ذاته مشكلة نظرا لإقبال التلاميذ إلي الدراسات الجامعية النظرية أكثر من العملية الفنية نتيجة لنظرة المجتمع وأفراده لمثل هذه الكليات والمعاهد .

رابعا: معوقات أخرى :

ومن أهم هذه المعوقات :-

- الروتين : وهو من أكبر الآفات التي أصابت القائمين علي عملية تطوير المناهج بوجه عام ويعوق الروتين عملية التطوير لأنه يعمل علي تجميد الامور والحد من الحركة وزيادة المشكلات ٠

- عوامل سياسة وعسكرية : حيث أن الصراعات العسكرية والسياسية بن الدول تستنزف جميع إمكانياتها المادية والبشرية مما يؤثر علي تطوير المنهج لأنه يتكلف أموالا طائلة .

- الرأي العام وبعض الاتجاهات السائدة :- حيث يقف الرأي العام في بعض الحالات ضد عمليات التطوير وهذا الموقف هو انعكاس لبعض الاتجاهات السائدة في المجتمع كعدم اقتناع الناس بأهمية التطوير وتعارضها مع القيم السائدة في المجتمع ٠

- المناخ والتضاريس : حيث يؤثر المناخ علي مدي فاعلية التطوير حيث تؤثر درجة الحرارة علي مدة فترة الدراسة وعلي القيام بالأنشطة خارج الفصول والمدرسة . وقد تكون للتضاريس ووعورة المناطق أثر علي مدي انتشار وتطبيق المناهج المطورة ففي المناطق التي تكثرفيها الجبال وتكون وسائل المواصلات غير ميسرة فيها خاصة في حالة انخفاض درجة الحرارة فإن عملية التطوير تسير بمعدل أقل من المعتاد٠

- انتشار الأمية بنسبة عالية:-

إن انتشار الأمية بنسبة عالية له تأثير كبير علي عملية التطوير فكلما زادت الأمية زادت العقبات التي تواجه عملية التطوير نتيجة لأن :-

- إن الأمية تؤدي لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في تربية الطفل واتباع الأسلوب الخاطئ أو القديم في التربية وقيام الآباء والأمهات الأميين بسلوكيات متناقضة لما يقوم به المدرسون وهذا يؤدي إلي هدم ما تقوم به المدرسة.
- إن أمية الآباء لا تتيح لهم فرصة لمساعدة أبنائهم في العملية التعليمية حيث أن أميتهم تجعلهم عاجزين عن فهم أحوال أبنائهم الدراسية لدرجة أن بعض الأبناء يستغلون ذلك في الهروب من الدراسة وعدم الدراسة ٠
- كذلك فإن المجتمع الذي تسوده الأمية تنتشر به بعض الاتجاهات الخاطئة والعقائد غير السليمة مما يجعل فرصة نجاح التطوير صعبة ومن ثم فلابد من القضاء نهائيا علي الأمية وليس معني ذلك أن نؤجل القيام بعملية التطوير حتي يتم ذلك وإنما من الممكن أن تسير العمليات جنبا إلي جنب حيث أن القضاء علي الأمية قد يتطلب عشرات السنين ٠

- نقص الإحصائيات وعدم دقتها :

إن من أهم أسس تطوير المنهج هو التخطيط ، ويعتمد التخطيط اعتمادا كليا علي الإحصائيات .

ملاحظات على عمليات تطوير المناهج :

يلاحظ أن هناك أخطاء ترتكب في عملية تطوير المناهج ومن هذه الأخطاء بداية عملية التطوير دون وضع آلية للتنسيق بين الجهات التربوية التي توجد بينها علاقات متعددة، وكذلك فإن عملية التطوير تبني علي توصيات مؤتمر أو ندوة لا تستند إلي موثوقية علمية أو بحثية وإنما لمجرد إن أصحاب القرار يريدون ذلك ٠

من الملاحظ على عمليات التطوير ما يلي :-

- عدم الواقعية في تحديد الزمان اللازم لإنجاز مشروعات التطوير ، حيث أن المسئولين يختصرون الخطة الزمنية لمعظم مشروعات التطوير ، مما قد يكون له أثر سلبي علي التطوير ٠

- أنها تحمل بذور الفشل بين طياتها نتيجة لوجود العديد من الأسباب المختلفة مثل سوء اختيار الأشخاص القائمين علي التطوير وسوء اختيار منهجية التخطيط والتنفيذ ٠
- عدم القدرة علي الموائمة بين متطلبات المجتمع ورغبات القائمين علي تطوير المناهج وحاجات المتعلمين ٠
- عدم إعطاء التقويم ما يستحقه من اهتمام.
- عدم إعطاء تدريب المعلمين أثناء الخدمة ما يستحقه من التخطيط والتجهيز وحيث أن المعلم هو الذي يحول الخطط النظرية إلي سلوكيات صفية وممارسات تعليمية فإن تدريب المعلمين أثناء الخدمة تدريبا يتلاءم مع أهداف التطوير التربوي أمر ضروري لتحقيق أهداف التطوير وهذا أمر لا يتحقق في الدول العربية نتيجة لاستخدام مدرسين غير أكفاء ونتيجة لنقص التجهيزات ٠
- تأثيرات السياسات الدولية والمحلية علي التطوير التربوي نتيجة لأن السياسة الدولية أصبحت تؤثر علي السياسة المحلية وأن السياسات التربوية في الدول النامية تتأثر إلي حد كبير بتوجيهات البنك الدولي وسياسته فإن السياسات التربوية في هذه الدول ويجب أن تكون سياسة الدول نابعة من حاجة المجتمع الفعلية وملبية لحاجات النمو عند الفرد ومناسبة لعقيدة المجتمع وثقافته ٠

الفصل الخامس

المنهج الإلكتروني

أولًا: مقدمة

ثانيًا: مفهوم المنهج الإلكتروني

ثالثًا: شروط تطبيق المنهج الإلكتروني

رابعًا: مبررات استخدام التعلم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلم

خامسًا: أهداف التعلم الإلكتروني

سادسًا: أنماط التعلم الإلكتروني

سابعًا: تجارب تطبيق التعليم الإلكتروني في الدول الغربية والعربية

ثامنًا: معوقات تطبيق التعلم الالكتروني

تاسعًا: الأمور التي يجب الأخذ بها عند تخطيط و تطوير برامج التعليم الإلكتروني

عاشرًا: متطلبات بيئة التعليم الالكتروني

حادي عشر: استراتيجيات التعلم الالكتروني

ثاني عشر: الصور الرقمية كنموذج من نماذج التعلم الإلكتروني

مقدمة

المناهج الإلكترونية وسيلة تعليمية مساندة يستطيع الطالب من خلالها استذكار دروسه والتواصل مع معلم المادة عن طريق الإنترنت كمرشد وموجه لإتمام العملية التعليمية بصورة سليمة، وعلى الأرجح فإن معظم المواقع التعليمية المنهجية تضع الكتاب الالكتروني الذي يحتوي المقرر الدراسي منفصلاً عن الشرح الاضافي الذي يحتوي على التمارين والأسئلة الاضافية والتجارب العلمية وما الى ذلك، وفي غالب الأحيان فان هناك عناصر لا بد من وجودها في المادة الدراسية ومنها المقدمة والتي تحتوي على نبذة مختصرة عن محتويات المادة وكيفية معالجتها وأهم الجوانب العملية فيها، الأهداف فلكل مادة أهداف تربوية وسلوكية تعالج قضايا مختلفة ويمكن لإدارة المدرسة أن تضيف على هذه الأهداف، المحتويات وهي عبارة عن فهرس الموضوعات الرئيسة في المادة التي يمكن من خلالها الانتقال إلى الدرس مباشرة، المفكرة العامة وهي عبارة عن منظم للمواعيد مثل: مواعيد اختبارات المادة أو المراجعة وغيرها، المفكرة الخاصة وهي المفكرة الخاصة بالطالب يستطيع الدخول إليها من خلال أي مادة أو من الصفحة الرئيسة، منتدى المادة لكل مادة منتدى خاص يتبادل الطلاب مع معلميهم مواضيع ذات علاقة بالمادة التي يدرسونها، روابط المادة فلكل مادة روابط تساعد على فهم مواضيعها، فيستطيع كل مستخدم إضافة روابط ومعاينة روابط تم إضافتها من مستخدمين آخرين، حوار المادة تختص كل مادة بساحة للنقاش الحي بين طلاب المادة الواحدة ومعلمهم ويمكن اشراك متخصص من خارج المدرسة لإثراء النقاش حول موضوع محدد، مصطلحات باللغة العربية يقدم شرحاً وافياً لأهم كلمات المادة التي يرى المعلم أهمية شرحها، الأدوات المساعدة للمادة تنقسم إلى جزئين:

- الجزء الأول : الخدمات التي يمكن تقديمها والمرتبطة بالخدمة مثل: حاجة الطالب إلى بعض الأدوات .
- الجزء الثاني: خدمات مطلوبة من الطالب لإكمال دراسة المادة.

مفهوم المنهج الإلكتروني :

هو منهج قائم على التكامل بين المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإليكتروني لتصميمه وإنشائه وتطبيقه وتقويمه ، ويدرس الطالب محتوياته تكنولوجياً وتفاعلياً مع عضو هيئة التدريس في أي وقت وأي مكان يريد .

شروط تطبيق المنهج الإلكتروني :

- قدرة وكفاءة هيئة التدريس والعاملين في المؤسسة التعليمية في الاستخدام الفعال لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني .
- الالتزام بتعلم العصر الإلكتروني : فمن المهم اقتناع كافة الأطراف المعنية من طلاب وهيئة تدريس ومديرين وأولياء أمور ومجتمع محلى بأهمية الدور الذى يلعبه التعلم الإلكتروني في التعلم .
- الممارسات التعليمية الفعالة : فيجب أن يتعلم الطلاب في بيئات محفزة على التعلم في عصر تكنولوجى قائم على المعرفة .
- المساواة الالكترونية : يتعين أن يكون هناك تكافؤ بين كافة الطلاب في الدخول على شبكات تكنولوجيا التعلم الإلكتروني وتنفيذ اتصالات متنوعة وفائقة السرعة أثناء اليوم الدراسي وخارجه .

مفهوم التعلم الإلكتروني

يدور جدل علمى قد لا ينتهي حول مسألة تحديد مصطلح شامل لمفهوم التعلم الإلكتروني، ويغلب على معظم الاجتهادات في هذا المجال تركيز كل فريق على زاوية التخصص والاهتمام ، فالمتخصصون في النواحى الفنية والتقنية يهتمون بالاجهزة والبرامج، بينما يهتم المتخصصون في التربية بالآثار التربوية والتعليمية والعلاقات التربوية، ويركز علماء الاجتماع وعلماء النفس على تأثير التقنيات في بيئة التعلم، ومدى ارتباطها (ايجاباً

وسلباً) ببناء مجتمع المدرسة ، ومدركات الفرد المتعلم، كما تهتم قطاعات الاعمال بالعائد المتوقع من هذا النشاط سواء كنشاط تجارى ضمن فروع التجارة الالكترونية، أو كأسلوب جديد لتدريب وتعليم الموظفين لإكسابهم مهارات جديدة بأقل تكلفة ممكنة.

ومن أهم التعريفات التي تناولت مفهوم التعلم الالكتروني، أنه:
- يعرف بانه " طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان ذلك عن بعد أو في الفصل الدراسي.

-كما يعرف بانه " ذلك النوع من التعلم الذى يرتبط بالوسائط الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات ، والذي يتم التعلم فيه عن طرق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن طريق الدروس الالكترونية والمكتبة الالكترونية والكتب الالكترونية وغيرها".

مبررات استخدام التعلم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلم

يمكن أن نوجز مبررات الاخذ بصيغة التعلم الإلكتروني في تعليمنا في:.

- أسباب تربوية: تتمثل في قصور الأساليب التقليدية للتعليم في مواجهة الاعداد الكبيرة من المتعلمين في الوطن العربي، ونقص الكوادر البشرية من المعلمين والاداريين في بعض هذه الدول، رغم كفاية الخدمات التربوية، والنمطية في المقررات الدراسية وأساليب التدريس.
- أسباب إجتماعية: تتمثل في تزايد الطلب الإجتماعي على التعليم في الوقت الذى تعجز فيه مؤسسات التعليم عن تلبية الطلب الإجتماعي بما يناسب الشرائح الاجتماعية المختلفة في الدول العربية، ،مع قصور امتلاك الخريجين لمتطلبات سوق العمل.
- أسباب إقتصادية: تتمثل في زيادة كلفة التعليم وتناقص الدعم الحكومى، زيادة المشكلات الاقتصادية وإمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكلفة قليلة وتقديم برامج تعليمية

تتناسب وحاجات سوق العمل العربية، حيث يعمل التعلم الإلكتروني على الانتقال من الاقتصاد القائم على المنتج الى الاقتصاد القائم على المعرفة، في ضوء فلسفة التعلم.

- أسباب معلوماتية: تتمثل في نمو المعرفة والمعلومات بصورة مضطردة ، وتعدد مصادر المعرفة مع الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات وتعددها من كتب ودوريات وموسوعات وقواعد بيانات، والتعلم الإلكتروني أحد الصيغ الذى يمكن من التفاعل مع الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي
- أسباب جغرافية: تتمثل في بعد المسافة بين المتعلمين ومؤسسات التعليم ووجود مناطق جغرافية شبه معزولة وعدم التوازن في التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم مما يتنافي مع ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية.
- أسباب متعلقة بالجودة الاعتماد: تتمثل في الحاجة لتحقيق الجودة الشاملة وتطوير الأداء بمفهومه الشامل، حيث تؤكد أدبيات البحث العلمي على العلاقة الطردية بين إدخال واستخدام التعلم الإلكتروني وبين تحقيق الجودة الشاملة.

أهداف التعليم الالكتروني:

ان الدخول الى بوابة التقنيات الحديثة يجب ان يرتكز على أهداف محددة يجب تحقيقها من خلال هذا الدخول كي يتم تحقيق الفائدة الأكبر، وتحقيقاً لذلك نرى ان من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الالكتروني ما يلي :

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو و أوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.
- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب والمعلم.
- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة و يستفيد منهم جزء محدود من الطلاب. كما يمكن

تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية .

- تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الالكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة. بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.
- إدخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب، و زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.
- بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة لكي يكونوا على اضطلاع دائم على مستوى أبناءهم و نشاطات المدرسة.
- تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة.

أنماط التعلم الإلكتروني المعتمد على الانترنت

تتعدد انماط التعلم الإلكتروني بتعدد الادوات والوسائل المستخدم فيه، وسف نشير الى التعلم الإلكتروني المعتمد على الانترنت لاعتماد هذه الدراسة على هذا النمط من التعلم الإلكتروني في البرنامج القائم على التعلم الإلكتروني:

ينقسم نمط التعلم الإلكتروني المعتمد على الانترنت الى:

١- التعلم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning

٢- التعلم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous E-learning

٣- التعلم الخليط Blended E-learning

وفيما يلى شرح لهذه الانماط بالتفصيل :

١- التعلم الإلكترونى المتزامن Synchronous E-learning

هو أسلوب لتقديم المحتوى عبر الانترنت في الوقت الحقيقى بتواجد المعلم والمتعلم على الخط المباشرة في آن واحد، لاجراء النقاش والمحادثة عبر غرف المحادثة (chatting) أو تلقى الدروس من خلال الفصول الافتراضية، حيث يلتقى المعلم والمتعلم على الانترنت في نفس التوقيت وبشكل متزامن، ومن إيجابياته استثارة دافعية المتعلمين للتعلم ،وحصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر المدرسة، ومن سلبياته حاجته الى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة.

تقنيات التعلم الإلكتروني التزامنية

يمتلك هذا النمط من التعلم الإلكتروني العديد من التقنيات مثل الفصول الافتراضية ومؤتمرات الفيديو التفاعلية وغرف الدردشة أو المحادثة، وفيما يلى توضيح لهذه التقنيات :

أ) الفصول الافتراضية virtual classroom

هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات، حيث لا تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية، بحث يكون الطالب في مركز التعلم وسيتعلم من أجل الفهم والاستيعاب.

ب) مؤتمرات الفيديو التفاعلية Interactive Video Conference

تُعرف مؤتمرات الفيديو بأنها " اتصال مسموع مرئى بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن متباعدة جغرافيًا يتم فيه مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات، في جو تفاعلى يهدف الى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك".

ج) الدردشة (الحوار المباشر) Internet Relay Chat

يعد الحوار (الدردشة) من النشاطات التي تحظى بشعبية واسعة مشابهة لتلك التي يتمتع بها البريد الإلكتروني، ويختلف الحوار عن البريد الإلكتروني كونه شكلاً فورياً من أشكال الاتصال إذ يجرى في الزمن الحقيقي ، ولقد مرت خدمة الحوار بتطورات عديدة حتى وصلت الى شكلها الحالى ، ففي البداية كانت المحادثة كتابية ثم تطورت الى صوتيه ثم الى مرئية.

٢- التعلم الإلكتروني غير المتزامن

يعرف التعلم غير المتزامن بانه التعلم الذى يجتمع فيه المعلم والمتعلم عبر الانترنت دون التقيد بوقت محدد، بحيث يقوم المتعلمين بالدخول الى شبكة الانترنت في أوقات مختلفة لانجاز المهام والانشطة المطلوبة منهم، وتتم عملية التعلم وتبادل الاراء والانشطة دون أن يلتقوا في الوقت الحقيقى، ومن إيجابياته أن الطالب يتعلم على حسب الاوقات الملائمة له، وبالجهد الذى يرغب أن يقدمه، كما يستطيع المتعلم إعادة دراسة المادة مرة أخرى والرجوع اليها في أي وقت يريد بطريقة الكترونية، ومن سلبياته عدم استطاعة الطالب الحصول على التغذية الراجعة الفورية من المعلم، كما انه قد يؤدى الى الانطواء لأنه يتم في عزله، ومن الادوات التي تستخدم مع التعليم غير المتزامن: البريد الالكتروني- القوائم البريدية- منتديات المناقشة.

بعض تقنيات التعلم الإلكتروني غير التزامنية

يمتلك هذا النمط من التعلم الإلكتروني العديد من التقنيات مثل البريد الإلكتروني والقوائم البريدية ومنتديات النقاش وخدمة نقل الملفات، وفيما يلى توضيح لهذه التقنيات:

أ) **البريد الإلكتروني E-mail**

يعرف البريد الإلكتروني بانه " وسيلة لتبادل الرسائل والتغذية الراجعة ، والنصوص والارشادات والإعلانات والملفات، ويتيح فرصة التواصل بين المعلم والمتعلم من خلال الانترنت.

ب) القوائم البريدية Mailing List

تعرف بأنها" مجموعة من العناوبين البريدية تتبادل الملفات والرسائل فيما بينها، ويدير هذه الملفات والرسائل إحدى هذه العناوين البريدية من خلال أحد المواقع الالكترونية التي تقدم خدمة المجموعات البريدية.

ج) منتديات المناقشة Discussion Forum

تعرف منتديات المناقشة الإلكترونية بأنها إحدى البرمجيات الاجتماعية التي تسمح للمستخدمين بإرسال موضوعات للأعضاء كى يقرؤونها ويعلقون عليها، كما تسمح بتبادل الآراء والأفكار أو البحث عن المساعدة في موضوع معين، وذلك عن طريق الاتصال بواسطة الكتابة اللاتزامنية بالدخول الى المنتدى وإضافة التعليقات والردود باستخدام (اسم مستخدم، وكلمة مرور، وبريد إلكترونى).

٣- التعلم الخليط Blended learning

يعرف بأنه مزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي. من خلال المزج بين أدوار المعلم والمتعلم التقليدية والالكترونية، والمحتوى التقليدي والمحتوى الإلكتروني، ونظريات التعلم، واستراتيجيات التدريس.

تجارب تطبيق التعليم الإلكتروني فى الدول الغربية والعربية

برنامج كاليفورنيا للتعلم عن بعد (California Distance Learning Program):

ويعتبر من برامج التعلم الافتراضي حيث يعرض برنامجا عن التعليم الإبداعي للطلاب حتى الصف الثامن ويتيح لهم اختيار مقررات تعليمية عن طريق شبكة الانترنت

حيث يسعى هذا البرنامج لاعتراف بالاهتمامات المختلفة للطلاب و أنماط التعليم الفردي لكل طالب على حدة ويقدم خطط تعليمية خاصة لكل طالب تتناسب مع عمره واهتماماته والجدير بالذكر ان هذا البرنامج أصبح جزءا أساسيا من نظام المدارس العامة في ولاية كاليفورنيا.

التجربة اليابانية :

وهي تجربة قديمة نسبيا ، بدأت في عام ١٩٩٤ كمشروع متلفز يبث مواد دراسية تعليمية مختلفة للطلبة المدارس ومن ثم تطور المشروع خلال عام ليعرف باسم "مشروع المائة مدرسة" وتم تجهيز المدارس بوسائل الاتصال المختلفة بالانترنت وذلك لتجربة أنشطة دراسية وتعليمية عن طريق الشبكة العالمية وتطور المشروع لاحقا ليشمل جميع مدارس ومعاهد وجامعات اليابان و تعد الآن اليابان من الدول التي تطبق أساليب التعليم الالكتروني بنجاح وشمولية لمعظم مدارسها .

مشروع جهاز حاسب محمول لكل طالب (وزارة التربية والتعليم المصرية)

يتم توزيع التابلت بالمحتوى الرقمى المتنوع كما يحصل الطلاب على الكتاب المدرسي الورقى باللإضافة إلى التابلت المحمل بمناهج إثرائية رقمية ضخمة ، ويتم التصفح عن طريق شبكات داخلية مع جهاز كمبيوتر خادم داخل كل مدرسة ، بحيث لن يعتمد تصفح المادة التعليمية الرقمية على شبكة الانترنت داخل المدارس ، ويتم التطبيق على طلاب رياض الاطفال والصف الأول الابتدائى والصف الاول الثانوى .

معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني :

- البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات: هناك ترابط مباشر بين انتشار وقوة وسائل الاتصال بشبكة الانترنت والمحتوى الالكتروني بشكل عام ، ولو نظرنا لبعض البلدان العربية فنحن نلاحظ ضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع و قلتها وعدم كفاءتها بالمقارنة بالوسائل وتقنيات الاتصال بالدول الغربية المتقدمة وهذا يلعب دور سلبي في نشر وزيادة المحتوى الالكتروني باللغة العربية ويؤدي إلى ضعف انتشار الكثير من التطبيقات التي تزيد من حجم المحتوى العربي المخصص التعليم الالكتروني .

- المشاكل التقنية والتي تتمثل في صعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت.
- عدم توافر الأجهزة الكافية للطلاب في المدارس، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفا كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال لتلاءم البرامج المتطورة.
- نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات و المؤتمرات في الدول العالمية والمتطورة.
- صعوبة تأقلم المعلمين والطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير. "ويذكر كل من (السلطان والفنتوخ،١٩٩٩) ما يسمى بـ (المقاومة الرافضة) ويقول الباحثان :" أن الإنسان بطبيعته لا يحب تغيير ما اعتاد عليه، بل يقاوم ذلك بأساليب مختلفة، ولا يكون ذلك باتباع سلوك مضاد نحو الإنترنت، وإنما الوقوف موقفا سلبيا تجاه هذا التغيير. ويعود ذلك إما إلى التمسك بالأساليب التعليمية القديمة، أو عدم الرغبة في التكيف مع الأساليب والتقنيات الحديثة، أو الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة نحو التغييرات الجديدة .

الأمور التى يجب الأخذ بها عند تخطيط و تطوير برامج التعليم الإلكترونى:

- دراسة الأبحاث السابقة حول التعليم الإلكتروني وأخذ نتائجها بعين الاعتبار.
- دراسة المقررات الحالية ومعرفة ما الذي يحتاج إلى تطوير وإضافة معلومات جديدة أو تعديل.
- تحديد حاجات المتعلمين ومتطلبات المقرر الدراسي قبل اختيار نوع التكنولوجيا المستخدمة.
- عمل برامج تدريب للمعلم والطالب حول الوسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها.
- تجهيز كل موقع بالتسهيلات التكنولوجية المحتاج إليها والوصول إليها بسهولة، مع توفير خطوط الاتصالات الفورية لحل المشكلات التي تواجه المتعلمين.

- البدء مع عدد محدود من الطلاب لمعرفة المشكلات التي تواجه عملية التطبيق والعمل على السيطرة عليها و معالجتها.

متطلبات بيئة التعليم الإلكتروني:

- توفر الوسائل التكنولوجية وسهولة وصول المعلمين والطلاب إليها.
- تكافل المؤسسات والجامعات مع المدارس وبناء قيادة شابة ودعم إداري لإعداد المعلمين.
- مساعدة الطلاب و المعلمين من قبل مختصين لاستعمال التكنولوجيا بمهارة والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.
- التقييم المستمر لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة و المنهاج المطروح ومواكبته للتطور المستمر.
- تجهيز الفصول المدرسية والمنشآت بمتطلبات دمج التقنية .من حيث الشبكة الداخلية وشبكة الإنترنت ومختبرات حاسب عديدة.
- أن تقوم الحكومة ببناء شبكة اتصالات ذات كفاءة عالية و تغطية لجميع مناطق الدولة.

خامساً: استراتيجيات التعليم الالكتروني.

يرى العديد من المعلمين أن الفرصة التي يوفرها مجال التعليم الالكتروني، أهم وأكبر من العقبات التي قد يواجهونها اثناء القيام به، حيث إن الترتيبات الدقيقة المطلوبة للتعليم الالكتروني تحسّن من مهاراتهم التدريسية بشكل عام ومن نمط مشاعرهم نحو طلابهم. وهكذا فإن التحديات التي يفرضها نظام التعليم الالكتروني، تقابلها الفرص لـ :

- الوصول إلى جمهور أكبر من الطلبة .

- تلبية حاجات الطلبة غير القادرين على حضور الحصص الدراسية الصفية لأسباب معينه في بعض أيام السنة.
- إقامة حلقة وصل بين الطلبة من مناطق اجتماعية وحضارية واقتصادية مختلفة ضمن منطقة جغرافية محددة.

ويمكن ان نلخص استراتيجيات التعليم الالكتروني كما يلي:

١- تحسين التخطيط والتنظيم

عند إجراء تعديل أو تطوير على موضوع التعليم الالكتروني، يظل المحتوى الرئيس للموضوع ثابتاً بشكل عام، على الرغم من أن عرض موضوع التعليم الالكتروني يتطلب خطط جديدة ووقتاً إضافياً للإعداد وقد تم تجاوز مرحلة متقدمة في هذا المجال.

تتضمن المقترحات لتخطيط وتنظيم مناهج تقدّم عن بعد ما يلي :

١- ابدأ عملية التخطيط للمنهج الدراسي بدراسة نتائج الأبحاث المتخصصة في مجال التعليم الالكتروني والاطلاع على التجارب السابقة في هذا المجال في المجتمعات المتقدمة والمجتمعات الموازية.
٢- قبل أن تقوم بتطوير شيء جديد، قم بمراجعة المواد المتوفرة حول أفكار العرض المضمون.
٣- قم بفهم وتحليل مواضع الضعف والقوّة الخاصة بأسلوب التوصيل المتوفر لديك (مثل الصوت والصورة ، البيانات ، والمطبوعات). من حيث الكيفية التي سيتمّ التوصيل عن طريقها (مثل القمر الصناعي، موجة الراديو القصيرة، وصلة الشرائح الضوئية، إلخ ...) من حيث حاجات المتعلم ومتطلبات المنهج ، وذلك قبل انتقاء الخليط المناسب من تكنولوجيا التعليم.
٤- إن التدريب على تكنولوجية التوصيل أمر هام لكل من المعلمين والطلاب . حيث يمكن أن يتم لقاء مسبق لطلاب الصف يقومون خلاله باستعمال تكنولوجيا التوصيل، ويتعلمون الأدوار والمسؤوليات المناطة بالفريق التقني الداعم خلاله.

٥- في بداية لقاء طلاب الصف قم ببدء نقاش صريح حول تحديد القواعد والمقاييس والخطوط الأساسية. بمجرد أن تصبح العملية قائمة، تمسك بهذه القواعد بشكل مستمر.

٦- تأكد من أن جميع المواقع مجهزة بمعدات العمل والتواصل. كما أوجد خطاً ساخناً مجانياً للإعلان عن المشاكل وتصويبها.

٧- ابدأ بعدد مناسب من المواقع والطلاب لكي يسهل عليك إدارته. إن مصاعب توفير الموارد البشرية والمادية وتحريكها تزداد في التعليم الالكتروني مع كل موقع جديد يستحدث.

٢- إستعمال مهارات التدريس الفعّال

لكي يكون التعليم الالكتروني فاعلاً فإن ذلك يتطلب زيادة وتقوية المهارات الموجودة أصلاً بشكل أكبر من تطوير قدرات جديدة حيث ان ترسيخ ما هو قائم يكون اساساً لترسيخ ما هو قادم.

انتبه بشكل خاص لما يلي :

- قم بدارسة واقعية حول كمية المادة التي من الممكن توصيلها بفاعلية خلال الحصة الدراسية. بسبب العوامل مثل (توفير الاجهزة والمعدات الالكترونية الخاصة والمكان وتهيئة الغرف الصفية او المعامل وما الى ذلك)، حيث أن تقديم محتوى معين عن بعد، يحتاج عادة إلى وقت أكبر مما يحتاجه نفس المحتوى في غرف الصف التقليدية لعدة أسباب من أهمها الاتصال المباشر داخل غرفة الصف.
- الانتباه ومراعاة الاختلاف في أسلوب التعليم واختلافه عند الطلبة، فبعضهم يتعلم بسهولة من خلال التنظيم على أساس المجموعات وهو ما يدعى بالتعليم التعاوني، في حين أن سواهم يبدعون عندما يعملون بشكل مستقل وهو ما يسمى بالتعلم الذاتي.
- نوّع نشاطات الحصة الدراسية واجعلها ذات طابع تدريجي وتجنب المحاضرات المطّولة.
- وزّع طريقة عرض المحتوى مع المناقشات والتمارين التي تركّز على الطلاب.

- قم بإعطاء طابع إنساني للحصة الدراسية وذلك بالتركيز على الطلاب وليس على نظام التواصل وكيفية طرح المعلومات.
- فكر في استعمال المواد المطبوعة كجزء مكمل للمواد غير المطبوعة.
- استعمل دراسات الحالة والأمثلة ذات البعد المحلي قدر المستطاع، وذلك لمساعدة الطلبة على فهم وتطبيق محتوى الحصة الدراسية. فكلما كان عمل ذلك خلال الحصة الدراسية أسرع كلما كان أفضل .
- استعمل الإيجاز والجمل القصيرة ذات المعنى الواضح والأسئلة المباشرة آخذاً بالاعتبار أن الوصلات التكنولوجية قد تزيد من الوقت الذي يلزم الطالب للاستجابة.
- طوّر خططاً لتقوية الطلاب من حيث التقييم، الإعادة، وسيلة الاتصال، ولتحقيق ذلك فإن إجراء المناقشات عن طريق المنتديات وإرسال البريد الإلكتروني من شخص إلى آخر قد يكون فعالاً.
- مع الوقت سوف يتعامل المشاركون بشكلٍ أفضل مع عملية التعليم الالكتروني، وسيرجع الوضع الطبيعي حول التدريس الفعّال.
- أخيراً سيزداد إحساس المشاركين بالراحة مع عملية التعلم الالكتروني مع الوقت.

٣- تحسين التفاعل المتبادل والتغذية الراجعة

إن استعمال الخطط الفعالة للتفاعل المتبادل والتغذية الراجعة يمكّن المدرس من تحديد وتحقيق الحاجات الفردية للطلاب وذلك خلال إيجاد نموذج للاقتراحات حول تحسين الحصة الدراسية. **ولتحسين التفاعل المتبادل والتغذية الراجعة اعتمد ما يلي :**

أ- استعمل الأسئلة التحضيرية قبل بدء الدرس وادفع الطلبة لتشجيع التفكير التحليلي الجاد، مع إشراك جميع الدارسين، وكن على علم بأن تحسين أنظمة الاتصالات السيئة يحتاج إلى وقت.

ب- في بدايات الحصص الدراسية اطلب من الطلبة أن يقوموا بالإتصال معك وأن يتبادلوا فيما بينهم الرسائل الإلكترونية مما يشعرهم بالراحة تجاه العملية ككل، وهكذا فإنهم قد يتشاركون في جريدة إلكترونية معاً.

ج- ادمج تشكيلة من وسائل التوصيل للتفاعل المتبادل والتغذية الراجعة، بحيث تتضمن الحوار (الدردشة) من شخص لآخر والحوارات الجماعية (غرف الحوار الخاصة بمادة منهجية محددة) وكذلك المنتديات والبريد الإلكتروني ونظام الصوت والصورة واجتماعات الكمبيوتر. انظر في مسألة إقامة زيارات بين صف دراسي وآخر إن كان ذلك مجدياً.

د- قم بالاتصال مع كل موقع أو طالب أسبوعياً إذا أمكن ذلك ، وخاصة في بداية تطبيق نظام الدراسة الالكترونية، سجل الطلاب الذين لا يشاركون خلال الدرس الأول، واتصل بهم بشكل فردي بعد انتهاء الدرس.

ه- اجعل الطلبة يكوّنون مجلّة حول حصيلة أفكارهم عن مضمون الحصة الدراسية، وكذلك حول التقدم الذي أحرزوه على المستوى الشخصي، وليقم الطلبة بتقديم وإرسال موضوعات من هذه المجلة من وقت إلى آخر لتكوين حصيلة من البيانات ذات الفائدة.

و- تأكد من الطلبة بشكل فردي بأن جميعهم تتوفر لهم فرصة كبيرة للتفاعل. وفي نفس الوقت قم بشكل مؤدب وحازم بإيصال رغبتك إلى بعض الأفراد أو المواقع بأن يتوقفوا عن احتكار وقت الصف لأنفسهم.

ز- قم بابدأء رأيك بالتفصيل حول المهمات الكتابية، مع الرجوع إلى مصادر إضافية للحصول على معلومات تكميلية. ثم قم بإعادة تلك المهمات دون تأخير بواسطة المنتديات أو البريد الإلكتروني إذا كان ذلك عملياً.

٣- توفير حاجات الطالب

إن العمل بفاعلية يتطلب تولد شعور لدى الطلاب بالراحة تجاه طبيعة التعليم والتعلم عن بعد. حيث يجب أن تبذل الجهود لتسخير نظام التوصيل لتحفيز الطلاب وملاءمة حاجاتهم على أفضل وجه، ذلك من حيث مضمون الأشكال المفضلة من وسائل التعلم. **وفيما يلي بعض الاستراتيجيات التي تساعد على تلبية حاجات الطلبة:**

- مساعدة الطلاب كي يعتادوا ويشعروا بالارتياح لتكنولوجيا التوصيل وتحضيرهم ليصبحوا قادرين على حل المشاكل التقنية التي يمكن أن تظهر معهم اثناء حصولهم

على المعلومة او معالجتها. والتركيز على حل المشاكل المشتركة بدلاً من إلقاء اللوم على المصاعب التقنية التي قد تحدث من وقت لآخر وبذلك نكون رسخنا لدى الطلبة اسلوب التعليم التعاوني.

- تعزيز الوعي والارتياح لدى الطلاب بخصوص أنظمة الاتصالات الجديدة التي سوف تستعمل خلال الحصة الدراسية وذلك بتوفير وسائل اتصال حديثة ومطورة تجعل الطالب على اتصال دائم بالموقع التعليمي الخاص بالمنهج الدراسي.
- التعامل بحساسية مع أنظمة الاتصالات المتباينة والخلفيات الحضارية المتعددة. فعلى سبيل المثال، يجب التذكر بأن الطلاب ربما يختلفون في قدراتهم اللغوية، كما أن روح النكتة مسألة ذات خصوصية حضارية، لذلك فإن استيعابها لن يكون بنفس الطريقة من قبل الجميع .
- فهم ودراسة الخلفية الاجتماعية والحضارية للطلبة ولتجاربهم وخبراتهم من استراتيجيات التعليم عن بعد .
- تذكر ضرورة أن يمارس الطلبة دوراً فاعلاً في الحلقة الدراسية التي تصلهم عن بعد وذلك بأخذ زمام المسؤولية بخصوص تعلّمهم بصورة استقلالية .
- الوعي الكافي لحاجات الطلاب من حيث التوافق مع التواقيت المتعارف عليها لفترات تواجد الطلبة في مدارسهم، مع الأخذ بعين الاعتبار للوقت الذي يضيع في كثير من الأحيان في مسألة وصول المعلومات عبر شبكات الاتصال ذات الجودة المتدنية.

الصور الرقمية كنموذج من نماذج التعلم الإلكتروني :

أولاً : مفهوم الصور الرقمية :

- هي لقطة الكترونية مأخوذة لمشهد أو مستند من خلال الماسح الضوئي لصور عادية أو مخططات أو نصوص مطبوعة أو أعمال فنية وتظهر الصورة الرقمية على هيئة خريطة من النقاط لعناصر الصورة المأخوذة منها وهو ما يطلق عليه بكسل".
- أية صورة يتم إدخالها إلى الكمبيوتر وحفظها في شكل رقمي من خلال مسحها بجهاز الماسح الضوئي ، أو التقاطها باستخدام الكاميرا الرقمية " .

- عبارة عن حفظ الصور في صيغة رقمية ، على هيئة ملفات يمكن عرضها باستخدام الكمبيوتر ، وذلك باستخدام نوعاً جديد من الكاميرات والتي تسمي بالكاميرات الرقمية ".

ثانياً :عناصر الصور الرقمية:

- تتكون الصور الرقمية من عدة عناصر هي :
- الصورة:
- وهي صورة ثابتة لأشياء حقيقية تمد المتعلم باتصال دقيق مع الواقع وتضم الصور الفوتوغرافية ، والصور الرقمية ، والصور الملتقطة بالأقمار الصناعية ، والصور الجوية .

الصوت:

والصوت يمكن اقتباسه من مصادر متعددة مثل الميكروفون ، آلة موسيقية، شريط تسجيل ، التليفزيون ، الراديو ، أقراص مدمجة ، وتحويله إلى صوت رقمي وتخزينه في جهاز الكمبيوتر بواسطة بطاقة الصوت التي تقوم بتحويل الاشارة السمعية المناظرة إلى اشارة رقمية يمكن أن تحفظ كملف صوت رقمي وذلك باستخدام أحد برامج تسجيل الصوت.

قطعة من النص:

ويقصد به كل ما تتضمنه واجهات المستخدم من البيانات المكتوبة لتوضيح المكونات المختلفة لأحد الموضوعات ، ومنها النصوص العادية وتستخدم في كتابة العناوين الرئيسية والفرعية ، وتوضيح الأفكار ، وشرح مكونات الصور والرسوم وعرض توجيهات ارشادية وكتابة مسميات الأدوات والقوائم وتقديم تغذية مرتجعة.

الموسيقى:

وهي من المؤثرات الصوتية التي تلعب دورا بارزا في إثارة وجذب انتباه المتعلم أثناء المادة المعروضة .

الرسوم المتحركة:

وهي محاكاة أو تقليد لحركة الأشياء وتتكون الرسوم المتحركة في عدة لقطات ، أو اطارات متتابعة ومترابطة ، وكل لقطة في حد ذاتها صورة ثابتة ، ولكنها في نفس الوقت مترابطة مع بعضها ارتباطا مباشرا موضوعيا وزمانيا ومكانيا.

ثالثاً : أهمية الصور الرقمية في العملية التعليمية

- تستخدم كأداة تعليمية فعالة في تدريس العديد من المواد الدراسية وكوسيلة للتفاهم والاتصال مع غير القادرين على القراءة .
- استخدام الصور الرقمية التعليمية القائم على التعليم البصري يساعد المعلم على تقديم خبرات مرئية ووسائل اتصال بصرية في توصيل الرسالة التعليمية إلى المتعلم الذى لا يمكنه التفاعل مع الرسالة التعليمية إلا عن طريق حاسة البصر .
- للصور الرقمية دور كبير في تبسيط المواد الدراسية المختلفة بما تتضمنه من توضيحات مهمة تسمح للتلاميذ بفهم ومعرفة المفاهيم بطريقة أكثر سهولة ومعرفة الأشياء البعيدة ومعرفة الثقافات الأجنبية .
- للصور الرقمية فعالية كبيرة في تثبيت التعليم من خلال ممارسة التلاميذ للخبرات الحياتية الواقعية، وذلك من خلال قيامهم بالأنشطة المتعددة والتقاط الصور الفوتوغرافية ثم مسحها رقميا ومعالجتها باستخدام الكمبيوتر وإضافة النصوص والتفسيرات لها .
- يتم تعليم التلاميذ من خلال الصورة الرقمية بطريقة أفضل , حيث أنهم لا يحتاجون إلى التعلم بالمشافهة فقط بل أنهم في حاجة إلى قراءة ومعالجة المعلومات بصورة مرئية .

مثال لبعض دروس مصاغة بالصور الرقمية

نشاط (١) : اختر درساً في تخصصك ومن ثم قم بتصميمه وفق الصور الرقمية .

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الفصل السادس
تقويـم المنـهج الدراسي

أولاً: التقويم ومراحل تطوير المنـهج

ثانيًا: أنواع التقويم المصاحب لمراحل تطوير المنـهج :

ثالثًا: تقويم مكونـات المنـهج:

التقويم ومراحل تطوير المنهج:

إذا اعتبرنا التقويم عملية مستمرة ومصاحبة لعمليات تطوير المنهج فان العلاقة تبدو واضحة بينها . فعملية تطوير المنهج تتم في أربع مراحل متتالية حتى يتم استخدامه بفاعلية في المدارس .هذه المراحل تبدأ بمرحلة التخطيط لبناء المنهج، ثم مرحلة التجريب الأولى للمنهج المخطط ، ثم مرحلة التجريب على نطاق واسع، ثم أخيرا مرحلة التعميم .ويصاحب كل مرحلة من هذه المراحل نوع من التقويم، فعندما يكون المنهج في مرحلة التخطيط فإنه يقوم عن طريق ما يسمى بالتقويم المبدئي، وعندما يكون المنهج فئ مرحلة التجريب الأولى أو مرحلة التجريب على نطاق واسع، فإنهيقومعن طريق ما يسمى بالتقويم البنائي، أما إن كان المنهج في مرحلة التعميم، فانه يقوم عن طريق التقويم النهائى .

أنواع التقويم المصاحب لمراحل تطوير المنهج :

١ -مرحلة تخطيط المنهج :

التقويم المستخدم في هذه المرحلة هو التقويم المبدئي الذي يتم قبل القيام بعملية تنفيذ المنهج وذلك حتى يتوفر للقائمين بعملية التطوير معلومات كافية عن التلاميذ الذين وضع المنهج من أجلهم والمعلمين الذين سيتعاملون معه، والظروف والإمكانات المادية اللازمة للبدء في عملية التنفيذ، وبمعنى آخر فان التقويم المبدئي للمنهج يساعد على تحديد نقطة البداية المناسبة التي سيبدأ عندها التلاميذ في التعامل مع المنهج .فعند إجراء التقويم المبدئي فإن القائمين على تطوير المنهج سيجمعون معلومات عن معارف التلاميذ واتجاهاتهم ومهارتهم، ومعلومات عن قدرات المعلمين ومهارتهم واتجاهاتهم، ومن ثم يمكن لهؤلاء أن يصلوا إلى تصور مبدئي لمدى نجاحهم في تحديد أهداف المنهج واختيار محتواه وإعداد المواد والوسائل التعليمية وطرق التقويم المناسبة، الأمر الذي يمكن أن يقلل من عوامل الفشل عند التنفيذ الفعلي ومن ثم يوفر الوقت والجهد والمال.

٢ -مرحلة التجريب الأولى:

تبدأ هذه المرحلة بعد الانتهاء من تخطيط المنهج، وإنتاج المواد والأدوات التعليمية المطلوبة لتنفيذ المنهج، وهي تهدف إلى التأكد من صلاحية المنهج، وإجراء التعديلات المناسبة عليه، ويتم تحقيق الهدف عن طريق تقويم المنهج في عدد صغير من المدارس تقويما بنائيا، يهدف إلى تزويد القائمين بعملية التطوير بتغذية راجعة عن قابلية المنهج للتنفيذ ومدى فاعليته، إذ يمكن في هذه الحالة جمع معلومات عن أوجه القصور في تحقيق الأهداف الموضوعة للمنهج وفاعلية طرق التدريس والمواد التعليمية، أو صعوبات التعلم التي يواجهها التلاميذ أو أي قصور في أساليب التقويم مما يكون له أثر في مراجعة المنهج وإجراء التعديلات المناسبة عليه.

٣ -مرحلة التجريب على نطاق واسع:

تتم هذه المرحلة بعد مراجعة أوجه القصور المختلفة التي يكشف عنها التجريب الأولى للمنهج .وتهدف هده المرحلة إلى الكشف عن ما قد ينشأ من مشكلات عند تطبيق المنهج على نطاق واسع، وفي عدد كبير من المدارس، وعلى أعداد أكبر من التلاميذ. ويستخدم التقويم البنائي أيضا فا هذه المرحلة. ويختلف التجريب في هذه المرحلة عن التجريب في المرحلة السابقة، ومن ثم التقويم البنائي في كل حالة من حيث أعداد المدارس وأعداد الفصول والتلاميذ والمعلمين والإمكانات المادية والبشرية اللازمة لإتمام عملية التجريب ومن ثم التقويم .ففي هذه المرحلة تكون أعداد المدارس والفصول والتلاميذ والمعلمين أكبر بكثير من المرحلة، كما أن التكلفة والإمكانات المادية المطلوبة تكون أكبر من المرحلة السابقة.

٤ -مرحلة التعميم:

يصل المنهج إلى هذه المرحلة بعد أن يتأكد القائمون بعملية التقويم من صلاحية المنهج للتعميم في جميع المدارس، وعلى جميع التلاميذ، وبعد الانتهاء من تنفيذ المنهج بالمدارس يجرى عليه التقويم النهائي أو الختامي وذلك لتقدير أثر المنهج على التلاميذ

والمعلمين والمدارس تقديرا شاملا .وهو بذلك يمكن أن يمدنا بحكم نهائي على المنهج .هذا النوع من التقويم يهدف إلى التأكد من أن الأهداف الموضوعية للمنهج قد تحققت، وذلك عن طريق الحصول على معلومات خاصة بفاعلية المنهج، وطرق وأساليب التدريس، والأدوات والمواد التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة .وقد يتم ذلك عن طريق مقارنة نتائج أو مخرجات المنهج من معلومات ومهارات واتجاهات بنتائج مناهج أخرى قد تكون منفذة في نفس الوقت الذي نفذ فيه المنهج موضع التطوير. ويكشف التقويم النهائي بالإضافة إلى ما سبق عن حاجات المعلمين والموجهين إلى إعادة التدريب إذا أظهرت نتائج تنفيذ المنهج عن أوجه للقصور في أدائهم، هذا بالإضافة إلى معرفة ما يوجد من قصور فئ إمكانات المدارس التحى يتم فيها التنفيذ والعمل على تلافيها.

تقويم مكونات المنهج:

١) تقويم الأهداف:

سبق الإشارة إلى أن الأهداف التعليمية هي عبارات تصف التغيرات المراد إحداثها لدى التلاميذ نتيجة تفاعلهم مع الخبرات التربوية المقدمة لهم سواء كانت هذه التغيرات معرفية أو وجدانية أو مهارية .والأهداف بهذا المعنى تختلف من حيث مستوياتها، فمنها ما يكون عاما وشاملا وبعيد المدى يحتاج لتحقيقه إلى زمن طويل قد يستغرق جميع مراحل التعليم، وهي ما تسمى بالغايات .ومن الأهداف ما يكون أقل عمومية وشمولا من الغايات ويحتاج في تحقيقه إلى فترة زمنية أقل نسبيا، وهي ما يطلق عليه مصطلح الأغراض، وتندرج تحته أهداف كل مرحلة تعليمية على حدة . ومن الأهداف ما يكون أكثر تحديدا ودقة من الأغراض ويصف نواتج التعلم النهائية المرغوب فيها في عبارات سلوكية بعد انتهاء المتعلم من دراسة منهج معين وهي ما يطلق عليه اسم الأهداف السلوكية أو الأهداف الإجرائية. وتحديد الأهداف بصورة إجرائية يساعد على بناء المنهج وتطويره وتقويمه، إذ أن هذه الأهداف تكون وثيقة الصلة بالمحتوى وأسلوب تنظيمه من ناحية وبطرق التعليم والتعلم وأساليبه ومواده من ناحية أخرى وبأساليب التقويم من ناحية ثالثة

معايير تقويم الأهداف :

- أن تصف عبارات الأهداف كلا من السلوك المطلوب من المتعلم القيام به بعد الانتهاء من دراسة المنهج ومستوى هذا السلوك.
- أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق في حدود القدرات والإمكانات المتاحة.
- أن تكون الأهداف ملاءمة لمستويات نضج التلاميذ وخبراتهم الحالية.
- أن تكون النواتج التعليمية المرغوب فيها والمتضمنة في عبارة الهدف لها قيمة وظيفية بالنسبة للتلاميذ وبمعنى آخر تكون هذه الخبرات ذات معنى وترتبط باهتمامات وحاجات التلاميذ.

ولتقويم الأهداف يمكن استخدام أدوات أو إجراءات خاصة لذلك مثل استطلاعات الرأي والتقارير أو إجراء مقابلات شخصية مقننة مع المختصين من خبراء المناهج، وعلم النفس التربوي، وخبراء المادة، وخبراء التقويم ومستشاري المواد والموجهين الأوائل والموجهين و المعلمين وعادة ما تقدم لهذه الفئات الأهداف المرغوبة ثم يطلب منهم تقويمها في ضوء المعايير السابقة أو غير ذلك من المعايير.

٢) <u>تقويم محتوى المنهج :</u>

إذا كانت أهداف المنهج تمثل الخطوة الأولى في بناء وتطوير المنهج فان المحتوى يمثل الترجمة الواقعية لهذه الأهداف في صورة معرفية أو مهارية أو وجدانية . فمحتوى المنهج يمثل مجموعة المعلومات (حقائق – مفاهيم – مبادئ – تعميمات – نظريات ...الخ) والمهارات سواء أكانت عقلية أو حركية والقيم والمعتقدات والاتجاهات والميول التي يتضمنها المنهج. وترتبط عملية تقويم محتوى المنهج ارتباطا وثيقا بعمليتي اختيار هذا المحتوى وتنظيمه .فإذا كان اختيار هذا المحتوى وتنظيمه يتم في ضوء معايير يراها المنهج صادقة وجديرة بالاهتمام فإن على القائمين بعملية تقويم المنهج مراجعة محتوى المنهج موضع التقويم للتأكد من أن هذه

المعايير قد تحققتا عند إجراء عمليتي الاختيار والتنظيم. وإذا كانت عملية اختيار مستوى المنهج ترتبط بمعايير يجب أن نؤخذ في الاعتبار مايلى :

معايير الحكم على جودة محتوى المنهج :

- ارتباط المحتوى بالأهداف، وصدق المحتوى، وأهميته.
- مراعاته لحاجات التلاميذ واهتماماتهم والفروق الفردية بينهم .
- تنظيم المحتوى والتي تتضمن ترتيب المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم بطريقة تمكن واضع المنهج من تقديمه للتلاميذ بصورة تسهم في تحقيق أهدافه، فإنها أيضا تخضع لمجموعة من المعايير، مثل معايير الاستمرار والتكامل والمجال والتوازن والتتابع والتي يمكن لمن يقوم بتقويم المنهج أخذها في الاعتبار عند تنفيذ إجراءات التقويم. ولتبسيط عملية التقويم في هذه الحالة فإننا سنقتصر على توضيح كيفية استخدام معيار التتابع، والذى يقصد به ترتيب عرض المحتوى على امتداد الزمن، وبحيث تقدم الخبرات بصورة متتالية مبنية فوق خبرات سابقة، وبحيث تكون الخبرات اللاحقة لها أثر أعمق وأوسع من الخبرات السابقة عليها .وفي هذه الحالة فان القائمين بعملية التقويم يقومون بفحص المنهج موضوع التقويم مستندين إلى مجموعة من المعايير يوضحها الجدول التالي:

معيار الترتيب	طريقة الترتيب	مثال
معيار مكاني	**هل تم ترتيب عناصر المحتوى وفقاً لترتيبها من القريب للبعيد ، القمة للقاع ، الشرق لغرب**	**تدريس أسماء محافظات جمهورية مصر العربية .**
معيار زمنى	**هل تم ترتيب عناصر المحتوى وفقاً لحدوثها الزمنى**	**تدريس التاريخ الإسلامي من عهد الرسول حتى الآن في العصور المختلفة .**
معيار الصفات الطبيعية	**هل تم ترتيب عناصر المحتوى وفقاً لصفاتها الطبيعية .**	**تدريس المدن أو المحافظات وفقاً لمساحة كل منها .**
معيار مستوى التعقيد	**هل تم ترتيب عناصر المحتوى وفقاً درجة أو مستوى تعقيدها**	**تدريس الأعداد الحقيقية قبل التخيلية .**
معيار المتطلبات الأولية	**هل تم ترتيب عناصر المحتوى بحيث يؤدى كل عنصر لما يليه**	**تدريس العدد اثنان قبل العدد واحد . تدريس العدد صفر بعد تدريس الأعداد من ١ ـ ٩**

٣) **تقويم طرائق التعليم والتعلم:**

يمكن النظر إلى طرائق التعليم والتعلم على أنها مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم أو التلميذ أو كلاهما معا والتي تظهر أثارها على شكل نواتج تعليمية يحققها التلاميذ. وهذا التعريف بهذا المعنى يتمشى مع النظرة التربوية السائدة والتي ترى أن عملية التعليم والتعلم لا تتم في اتجاه واحد من المعلم إلى التلميذ دائما وإنما قد تتم بين المعلم والتلميذ، وبين التلميذ وأقرانه، وبين التلميذ والمواد والأدوات التعليمية التي يستخدمها.

وأنشطة التعليم والتعلم كأحد عناصر المنهج ترتبط ارتباطا وثيقا بغيرها من العناصر. فتحديد الأهداف وصياغتها صياغة جيدة ودقيقة يساعد على تحديد أفضل محتوى يمكن من خلاله تحقيق هذه الأهداف، وكذلك تحديد أفضل أنشطة تعليم وتعلم يستطيع من خلالها كل من المعلم والتلميذ أن يكون قادرا على بلوغ ما حدد للمنهج من أهداف .

كذلك تخضع أنشطة التعليم والتعلم – مثلها مثل بقية عناصر المنهج – للتقويم .ذلك أن الأهداف الجيدة، والمحتوى الجيد والوسيلة المناسبة ليست ضمانا أكيدا لتحقيق الأهداف المنشودة إلا من خلال وجود أنشطة تعليم وتعلم مناسبة .هذه الأنشطة لا يمكن الحكم على صلاحيتها إلا من خلال عملية التقويم. على أن تقويم أنشطة وطرق التعليم والتعلم، يختلف كل من نشاط إلى آخر ومن طريقة إلى أخرى .

فأسلوب تقويم المناقشة يختلف عن أسلوب حل المشكلات أو أسلوب التعليم المبرمج. هذا الاختلاف أدى بالضرورة إلى اختلاف أراء التربويين في طريقة تقويم هذه الأنشطة .فهم حين ينظرون إلى أنشطة التعليم والتعلم كعملية تفاعل بين المعلم والتلميذ، فإنهم يتخذون هذا التفاعل مؤشرا يعتمدون عليه في تقويم فاعلية هذه الأنشطة .ومن ثم ظهر اتجاه تحليل التدريس من خلال عملية الملاحظة المنظمة

لسلوك كل من المعلم والتلميذ وظهرت نتيجة لذلك بطاقات ملاحظة تستخدم لتقويم التفاعل الحادث بين المعلم والتلميذ .

٤) تقويم الوسائل التعليمية:

يتم في هذه المرحلة تقويم مدى فاعلية الوسيلة التعليمية في تحقيق الأغراض أو الغرض من استخدامها ، ومدى استفادة التلاميذ منها.

وهناك مجموعة من المعايير يمكن فى ضوئها تقويم الوسيلة التعليمية التى تم استخدامها، وهذه المعايير كالتالي :

م	المعيار	التقدير		
		ممتاز	جيد	ضعيف
١	**تحقيق الوسيلة للغرض من استخدامها**			
٢	**ارتباط الوسيلة بمحتوى الدرس**			
٣	**مناسبة الوسيلة لأعمار المتعلمين**			
٤	**مناسبة الوسيلة لمستوى المتعلمين**			
٥	**تنمية الوسيلة للتفكير لدى التلاميذ**			
٦	**محتوى الوسيلة صحيح علمياً**			
٧	**حداثة المعلومات التي تقدمها الوسيلة .**			
٨	**سهولة وتشغيل واستخدام الوسيلة**			
٩	**مناسبة حجم الوسيلة لمكان العرض**			
١٠	**سهولة الحصول على الوسيلة**			
١١	**توفير الوسيلة لجهد ووقت المعلم والمتعلم**			
١٢	**زيادة الوسيلة لدافعية التلاميذ للدرس**			
١٣	**ملاءمة الوسيلة للفروق الفردية بين التلاميذ**			
١٤	**مناسبة الوسيلة للعادات والتقاليد والدين**			
١٥	**توافر عنصر الأمان في الوسيلة .**			

٥) تقويم أداء المعلم:

يعتبر تقويم أداء المعلم وعمله من أهم العناصر في عملية تطوير المنهج خاصة إذا لم يقتصر هذا التقويم على جانب واحد من جوانب عملية التدريس، وإنما امتد ليشمل

جميع جوانب نشاطات المدرس ونموه المهنئ والعلمي .وتظهر أهمية هذا التقويم أيضا إذا كان الهدف إلى الإصلاح والعلاج أكثر من مجرد التشخيص وإظهار العيوب .ويكون التقويم أكثر فاعلية إذا اشترك فيه – إلى جانب الموجه الفني وناظر المدرسة والمدرس الأول – المدرس نفسه بل التلاميذ الذين يقوم المعلم بالتدريس لهم.

طرق تقويم المعلم :

١) يقوم فيها المعلم بتقويم نفسه بنفسه، وهي يمكن أن نطلق عليه طريقة تقويم الذات.

٢) فيقوم فيها آخرون – مثل الموجه الفنى أو مدير المدرسة أو خبير أو التلميذ بعملية التقويم، وهي ما تسمى بطريقة التقويم الخارجي للمعلم.

٣) طرق التقويم الذاتي للمعلم : يقوم المعلم بعملية تقويم نفسه بغرض معرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف الموضوعة للمنهج، ومدى فاعلية الأساليب والطرق التي يتبعها في تدريسه، وتحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجهه في عمله، سواء كانت هذه الصعوبات والمشكلات التي تواجهه شخصية) مستواه العلمي والمهني، حالته الصحية والنفسية ... الخ

٤) تحليل نتائج التلاميذ في الاختبارات: إذا كان الغرض الرئيسي من عملية التقويم معرفة المدرس لمدى تحقق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم .وإذا كانت الاختبارات المستخدمة لتقويم التلاميذ تعكس بصدق مدى تحقق هذه الأهداف، فان نتائج هذه الاختبارات يمكن أن تؤخذ كمقياس لمدى نجاح المعلم في تحقيق أهداف عمله .وهذا يمكن أن يتم عن طريق تحليل نتائج الاختبارات المختلفة المطبقة على التلاميذ .فمثلا إذا كان المتوسط العام لنتائج التلاميذ منخفضا فهناك احتمال أن يكون السبب الأساسي لهذا الانخفاض موجودا في أساليب التدريس التي اتبعت مع التلاميذ، وإذا كان هناك خطأ شائع في إجابات التلاميذ، فإن هذا يعنى إما أن يكون هناك خطأ في صياغة الأسئلة أو في مضمونها أو أن يكون خطأ في المادة الدراسية التي قدمت لهم أو في طريقة التدريس المتبعة معهم.

٥) طرق التقويم الخارجية للمعلم: يقصد بطرق التقويم الخارجية للمعلم أن يقوم شخص آخر مثل الموجه الفني أو مدير المدرسة أو المدرس الأول أو أحد الخبراء أو حتى التلاميذ بعملية التقويم .وتعتبر هذه الطرق أكثر موضوعية من طرق التقويم الذاتي للمعلم، إذ يستخدم القائم بعملية التقويم ما يسمى ببطاقة الملاحظة .

بطاقة الملاحظة :

يلجأ بعض الباحثين إلى استخدام الملاحظة دون غيرها ، وذلك إذا أراد جمع بيانات مباشرة وعلى الطبيعة عن المعلمين والمتعلقة بمشكلة البحث. فقد يخفي المعلم بعض الانفعالات أو ردود الأفعال عن الباحث في حالة استخدام أدوات مثل: الاستبانة أو المقابلة .

ماهية بطاقة الملاحظة :

- يقصد بالملاحظة "المراقبة والرصد الموجه لسلوكيات معينة ليتمكن الباحث من وصف السلوك وتحليله وتقويمه" .
- كما تعني أيضاً معاينة منهجية لسلوك الفرد ـ أو أكثر ـ يقوم بها الباحث مستخدماً بعض الحواس وأدوات معينة؛ بقصد رصد انفعالات الأفراد وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.

وغالباً ما تكون الملاحظة المقصودة هي الأسلوب المتبع في دراسات المناهج وطرق التدريس وخاصة ملاحظة السلوكيات الصادرة من المعلم في قاعة الدرس لتنفيذ وتقويم عملية التدريس ، أو الملاحظة لسلوكيات التلاميذ في المواقف التعليمية التي يصعب استخدام الأسئلة المباشرة أو التحريرية في قياس نواتج التعلم لها .

خطوات تصحيح بطاقة الملاحظة

يتم تحديد الدرجة النهائية للبطاقة بناءً على كلاً من : عدد عبارات البطاقة ، وعدد مستويات الأداء ؛ فعندما تكون مستويات الأداء على شكل (مرتفع ـ جيد جداً ـ جيد ـ ضعيف ـ لا يؤدى) ، وفي هذه الحالة يتم تحديد (٤) درجات لمستوى مرتفع " " ، و (٣) درجات

لمستوى "جيد جداً"، و(٢) درجات لمستوى "جيد"، و(١) درجة لمستوى "ضعيف"، و(٠) درجة لمستوى "لا يؤدى".

وقد تكون مستويات الأداء ثلاثية على شكل أداء مرتفع- أداء متوسط- أداء منخفض وفي هذه الحالة يتم تحديد (٣) درجة لمستوى "أداء مرتفع" و(٢) درجة لمستوى "أداء متوسط"، و(١) لمستوى "أداء منخفض". وأحياناً يضيف بعض الباحثين مستوى لم أتمكن من ملاحظة الأداء لحذف عمليات التدريس غير المتضمنة في موضوع الحصة التي يتم ملاحظة أداء المعلم في إثنائها، وتحدد الدرجة النهائية للبطاقة من خلال ضرب عدد عبارات البطاقة في أعلى درجة في المقياس الثلاثي أو الخماسي فعلى سبيل المثال إذا كانت عبارات البطاقة (٣٥) عبارة ومقياس التدرج ثلاثي، فإن الدرجة النهائية لهذه البطاقة = ٣٥ × ٣= ١٠٥ درجة .

وفيما يلى مثال لبطاقة ملاحظة لقياس أداء معلمي الرياضيات لعمليات التدريس المتطلبة منهم في ضوء المعايير العالمية والمحلية :

العمليات التدريسية	مستوى الأداء		
	مرتفع	متوسط	منخفض
* عمليات التدريس العامة: يمهد لدرسه بأسلوب مناسب ينم عن تمكنه من المادة الدراسية.			
يكتب المصطلحات والرموز والعلاقات الرياضية على السبورة بطريقة واضحة ومنظمة.			
يستخدم الأدوات الهندسية وأجهزة العرض والحاسب الآلي بطريقة سليمة.			
يشرح درسه بأسلوب واضح ويبتعد عن الغموض والترديد الآلي للمفاهيم والمصطلحات والرموز والعلاقات الرياضية.			
يعد بيئة تعلم مناسبة لتعامل الطلاب فرادى وفي مجموعات صغيرة قائمة على العمل التعاوني.			
يتابع طلابه ويوجههم من خلال استخدام الإيماءات والتلميحات ونبرات الصوت المتنوعة.			
* عمليات التدريس المتطلبة لتنمية مهارة حل المشكلات: يستخدم أسلوب حل المشكلات في تدريسه للرياضيات.			
يقدم مشكلات رياضية متنوعة(لها حل وحيد- مشكلات مفتوحة لها العديد من الحلول- ، ...) مناسبة لمستوى طلابه.			
يعرض المشكلة الرياضية في صورة عامة من خلال الأسئلة التي تثير التأمل والتفسير والتعليل.			

٦) **تقويم المتعلم :**

توجد طرق عديدة لتقويم التحصيل الدراسي للمتعلم يمكن إجمالها فيما يلي:

أولا : الاختبارات التحصيلية :

وتختلف الاختبارات التحصيلية حسب طريقة أداء المتعلم ، أو حسب طريقة تفسير درجة الاختبار ، أو حسن أنواع مفردات الاختبار ، وفيما يلي تقديم أنواع الاختبارات التحصيلية حسب كل من هذه المعايير :

(١) أنواع الاختبارات التحصيلية حسب طريقة أداء المتعلم :

أ) الاختبارات الشفوية : ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تطرح علي المتعلم ويطلب منه الإجابة عنها دون كتابة .

ب) الاختبارات التحريرية : ويقصد بها أسئلة مكتوبة تعطي للمتعلمين ويطلب منهم الإجابة عنها كتابة . وهذه الاختبارات قد تكون جماعية المرجع Norm – Referenced أو محكية المرجع Criterion – Referenced .

ج) اختبارات الأداء العملي : ويقصد بها قياس وتقدير أو ملاحظة سلوك أو مهارة معينة وفق محكات محددة مثل دقة الأداء وسرعته ومداه ونواتجه وغير ذلك .

د) إلا أن درجة استخدام الاختبارات العملية لا تعكس أهميتها في قياس بعض مخرجات التعلم ويرجع ذلك إلي صعوبة استخدامها ، وذلك لأنها تتطلب وقتا أطول لإعدادها وإخراجها ، كما أن تقدير درجاتها كثيرا ما يكون مرهقا وذاتيا ، ورغم ذلك فإنها مفيدة للغاية وبخاصة في القياس محكي المرجع .

ه) الاختبارات القائمة علي استخدام الكمبيوتر Computer – Based : ولها مميزات كثيرة خاصة في التغذية الراجعة الفورية للطلاب ، لكن لها عيوب أيضا تتركز في نقص الفرص المتاحة للمتعلم في المناقشة أو رفع ما لديهم من أسئلة أو مدخلات خاصة بالمنهج .

و) اختبارات التفكير الإبداعي Creative Thinking : ويقصد بها الاختبارات التي تقيس الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكار الطلاب عند حلهم لبعض المشكلات بالإضافة إلي بعض قدرات التفكير الابدأعي الأخرى.

أنواع الاختبارات التحصيلية حسب طريقة تفسير درجاتها :

يعتمد تفسير الدرجات المستمدة من أدوات القياس النفسي والتربوي علي أنظمة مرجعية مختلفة ، ويقصد بالنظام المرجعي Reference System الأساس الذي تفسر وتقارن في ضوئه الدرجات بحيث يمكننا الاستفادة من المعلومات المستمدة من هذه الأدوات في الأغراض المختلفة للتقويم . وتشير أدبيات القياس وتطبيقاته التربوية والنفسية إلي نظامين رئيسيين مؤثرين في حركة تطوير أساليب التقويم وأدائه وهما :

١. الاختبارات جماعية المرجع Norm – Referenced tests (NRTs) : وهي اختبارات تهتم بموازنة أداء الفرد بأداء الآخرين من مجموعته التي ينتمي إليها ، تحديد موقعه النسبي بين زملائه .

٢. الاختبارات محكية المرجع Criterion – Referenced Tests (CRTs) : وهي اختبارات تهتم بموازنة أداء الفرد بمستوى أداء محدد مسبقا تحديد سلوكيا جيدا ، بغض النظر عن مقارنته بأداء الآخرين من زملائه ، فهي تركز علي تحديد ما أتقن الطالب وماذا لم يتقن بدون مقارنة بالآخرين .

ثانياً : ملفات الإنجاز

- هي ملف شخصي لكل طالب يتضمن مجموعة من الأنشطة والأعمال التي تمثل أفضل عينات ما أنتجه الطالب من معلومات ومهارات واتجاهات تحت إشراف المعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها .

- تجميع تراكمي لإنجازات الطالب خلال فترة دراسية محددة تقدم صورة واقعية عن أداؤه طوال العام الدراسي ويشمل :

١- الأعمال التحريرية

- هي اختبارات تحريرية قصيرة يجريها المعلم كجزء من تعلم كل مادة وهي مسئولية المعلم تجرى على ثلاثة شهور (أكتوبر - نوفمبر ، ديسمبر) يعطى الطالب أعلى درجة يحصل عليها في الاختبارات الثلاث .
- أعمال وتكليفات يطلبها المعلم من الطالب مثل الرسومات ، النماذج ، شعر ، مسرحية ابدأعية ، أشرطة فيديو .

٢- الأعمال الشفهية والعملية

وهي تشمل المناقشات والاختبارات والأعمال الشفهية والعملية والتي تكشف عن عمق فهم الطلاب لما يتعلموه وعن ما لديهم من أفكار أولية وتصورات خطأ ويتم ذلك من خلال طرح عدد محدود من الأسئلة الشفهية على الطلاب حول المعلومات والمهارات ومناقشتها معهم وهي في الأغلب أسئلة تتعلق بمعرفة الكيف .

مثل : كيف تحدد درجة غليان الماء المقطر بدلاً من ما الدرجة التي يغلى عندها الماء المقطر؟

٣- الأنشطة المصاحبة

أنشطة مرتبطة بالمادة الدراسية تتطلب تطبيق ما تعلمه في مواقف متنوعة من خلال أنشطة فردية أو في مجموعات تعاونية وتسجل هذه الأنشطة ونتائجها في أوراق النشاط وتتطلب هذه الأنشطة عادة التفاعل الحسى المباشر مع الأشياء والظواهر ويكون دور المعلم هنا توضيح الغرض من النشاط للطلاب والمطلوب منهم إنجازه وتشجيع مجموعات العمل وتقديم العون لها متى كان ضرورياً ومثال على ذلك : صمم بوستر عن التلوث الضوضائى وأثره على صحة الإنسان . وعلى

الطالب أن يراعى أن ملفات الإنجاز يوضع بها أحسن أعماله ومن خلال هذا الملف يصبح نشطاً أثناء التعلم .

مميزات ملفات الإنجاز :

- تعتبر بياناً موثقاً لنمو الطالب ودرجة تقدمه في التعلم .
- تعتبر أسلوباً شاملاً في التقويم لجميع جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية .
- تنمى لدى المتعلم الاتجاهات الإيجابية نحو المادة .
- تكسب المتعلم شعوراً بالرضا نتيجة لتقويمه لذاته وتقويم مدى تقدمه .
- تجعل المتعلم أكثر قدرة على النقد والتأمل .
- تساعد على تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطالب في أي جانب من جوانب تعلمه .
- تساعد على فهم حاجات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم ومشكلاتهم بحيث يمكن مساعدتهم على إشباعها وتنميتها وحلها حلاً سليماً .
- تساعد على إعطاء صورة متكاملة عن الطالب عند تحويله من مدرسة إلى مدرسة أخرى .
- تساعد في تقديم دليل موثق عن النمو المهني والأكاديمي للمعلم .

ثالثاً : تقويم الجانب المهارى عند المتعلم

يقصد بالمهارة القدرة على القيام بعمل ما بأعلى درجة ممكنة من الاتقان، وبأقل جهد، وفي أقصر فترة زمنية ممكنة فعمل توصيلة كهربية أو عمل توصيلة جرس أو إنشاء نموذج هندسي أو تلوين جزء من كل بحيث تحدد نسبة الجزء المراد تلوينه أو رسم خريطة أو تلوينها لتوضيح شيء معين أو أداء حركات رياضية بطريقة معينة، كل هذه مهارات وإن كانت تعتمد على المعرفة أصلاً إلا أنها في النهاية أداء مهارى، وتقاس عادة المهارات باختبارات أداء، وفيها يطلب من التلميذ القيام بإحدى العمليات التي تحتاج مهارة، ثم تقوم المهارة في ضوء أحد المعيارين التاليين أو كليهما :

١) تقويم المهارة في ضوء (الانتاج) أي نتيجة العمل أو الأداء : وهنا يكون المعيار هو مدى صحة النتيجة التي توصل إليها التلميذ أو مدى جودة الناتج من عدمه فمثلاً لقياس مهارة التلميذ في رسم خريطة جغرافية يمكنك مراجعة مقياس رسم الخريطة وأبعاده ومواقع الدول وغيرها للتأكد من مهارته في انتاج هذه الخريطة . ومثال آخر لقياس مهارة التلميذ في عمل توصيلة دائرة كهربائية بسيطة في مادة العلوم يمكنك مراجعة أجزاء الدائرة للتأكد من صحة التوصيلات المستخدمة فيها .

٢) تقويم المهارة عن طريق ملاحظة الأداء : وهنا يجب البدء بتحليل العمل المطلوب من التلميذ القيام به ونقصد هنا ملاحظة الخطوات أو العمليات أو الأنماط الأدائية التي ينبغي أن يقوم بها التلميذ أثناء تنفيذ العمل ثم نضع التحليل في بطاقات أو قوائم ملاحظة على أن تخصص لكل تلميذ بطاقة أو قائمة خاصة به ، ويسجل المعلم تقديره لأداء كل منهم في كل بند من بنود البطاقة أو القائمة أثناء قيام التلميذ بتنفيذ العمل الموكل إليه . فعلى سبيل المثال نفرض أن المطلوب رسم مربع طول ضلعه ٥ سم باستخدام المسطرة والمنقلة ، يلاحظ المعلم التلاميذ أثناء تنفيذهم المطلوب ويقدر الدرجات وفق الجدول التالي :

الاجراءات	الدرجة				
	١	٢	٣	٤	٥
إعداد القلم إعداد الأدوات الهندسية استخدام المسطرة بطريقة صحيحة استخدام المنقلة بطريقة صحيحة طريقة التوصيل بين النقط صحيحة					
الناتج النهائى	١	٢	٣	٤	٥
الأبعاد مطابقة للمطلوب الزوايا قياسها صحيح الرسم نظيف وواضح الشكل العام يعبر بدقة عن المطلوب					

وهنا الدرجة موزعة على مقياس ذي خمس وحدات . والدرجات التي بين قوسين تمثل درجات أحد التلاميذ ، ومنها يتضح دقته في إعداد الأدوات الهندسية وحسن استخدامه للمسطرة وتوصيلاته دقيقة .

وفيما يلى أمثلة حول كيفية تقويم بعض الجوانب المهارية وأهم هذه الجوانب هي إجراءات العمل ، والناتج النهائي للأداء العملي :

المهمة : تنصيف زاوية معينة

الإجراءات	صواب	خطأ
– يضع سن الفرجار على رأس الزاوية عند ب ويرسم قوس يقطع الضلعين ب أ ، ب جـ في نقطتين د ، هـ على الترتيب – يضع سن الفرجار عند د ثم عند هـ ويرسم قوسين بنفس فتحة الفرجار (بنفس نفس القطر) – يحدد نقطة تقاطع القوسين وليكن و – يصل خط بين الرأس ب ونقطة تقاطع القوسين و – يذكر أن الخط ب وهو منصف الزاوية أ ب جـ		
الناتج النهائي	صواب	خطأ
– الزاويتان أ ب و، جـ ب و متساويتان وكل منهما نصف الزاوية الأصلية ب		

المهمة : يرسم التلميذ منظر طبيعي لنبات موجود أمامه

الإجراءات	١	٢	٣
يرسم مخطط في صورة أولية بالقلم الرصاص يستخدم الخامات (الألوان) والأدوات بشكل مناسب يرسم بطريقة منتظمة وأدواته مرتبة . يمكن رؤية أجزاء النبات بوضوح في الرسم . يختار الألوان المناسبة المعبرة عن كل جزء من أجزاء النبات .			
الناتج النهائي	١	٢	٣
تبدو الصورة واقعية للنبات			

ثالثاً :مقاييس الاتجاهات

تعد الاتجاهات من الموضوعات التي تلاقى اهتماماً كبيراً من جانب التربويين وواضعي المناهج في المؤسسات التعليمية ، وذلك لأهميتها في مساعدة الفرد على التعامل والتفاعل الإيجابي مع المشكلات التي تواجهه .

كما تعد أحد محددات وضوابط السلوك الإنساني ، حيث أنها تجعل الفرد يحس ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوع ما ، كما أنها توجه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة في المواقف المتعددة ؛ لذا يهتم التربويون بمعرفة اتجاهات طلابهم نحو جوانب مختلفة من العملية التعليمية كالاتجاهات نحو المعلم ، المادة الدراسية ، أساليب التدريس .وذلك لما للاتجاهات من آثار تربوية مرغوب فيها .

وإذا كانت الاتجاهات التي يكتسبها الطالب توجه سلوكه وتؤثر في مدى قبوله للأفكار وتبني هذه الأفكار ، فإن الاتجاه إذا وصل إلي مستوى الاستقرار والثبات ، أي إذا أصبح الطالب يظهر هذا السلوك بدرجة من الاستمرارية والثبات في المواقف المناسبة ، يمكن القول بأنه يعتز بقيمة معينة .

ويمكن للطلاب أن يكتسبوا كثيرا من القيم أُناء دراستهم للمقررات منها : الأمانة ، الصدق ، الثبات ، الاعتماد علي النفس ، استخدام الأسلوب العلمي في التفكير ، العمل التعاوني ، التسامح العلمي ، .... والطالب يمكنه أن يكتسب أكثر من قيمة في آن واحد ، فإذا أتيحت الفرصة للطالب لتفكير في حل المسائل والتوصل إلي الحل بنفسه فإنه يكتسب القدرة علي التفكير العلمي والاعتماد علي النفس والأمانة والصدق ، وعندما يناقش زملائه في الحل ويحترم آرائهم يكتسب القدرة علي التسامح العلمي والعمل التعاوني .

حيث يقصد بالاتجاه مجموعة استجابات الفرد بالقبول أو الرفض أو المحايدة إزاء موضوع معين ، فالطالب قد يتعصب للرياضيات وقد يتعصب ضدها . فالاتجاهات الموجبة نحو الرياضيات على سبيل المثال تؤثر في سلوك الطالب وتعمل كدافع لاستمرار دراستها ، أما الاتجاهات التي تتكون ضد الرياضيات والتي يكتسبها بعض الطلاب تصبح من العوامل التي تعوق تعلمهم للرياضيات والاستمرار في دراستها . هذا وتختلف شدة الاتجاه تبعا للحالة التفكرية التي يتأثر ها الطلاب وتبعا للعلاقة المتبادلة بينه وبين الرياضيات ، ومن الاتجاهات الإيجابية التي يمكن أن نكسبها للطلاب : الرغبة في التجريب ، التفكير السليم ، عدم التعصب ، تمحيص الآراء والأفكار ، القراءة الواعية في الرياضيات ، ... ، وكثيرا من هذه الاتجاهات يمتصها الطلاب من معلميهم عن طريق القدوة الحسنة ، لذا يجب أن تكون هذه الاتجاهات متأصلة في المعلمين .

طرق تصحيح مقياس الإتجاه:

يتم تحديد الدرجة النهائية للمقياس بناءً على كلاً من : عدد عبارات المقياس ، وعدد بنود استجابة المقياس فعلى سبيل المثال إذا كانت بنود الاستجابة على شكل (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ، وفي هذه الحالة يتم استخدام نظام ليكارت الخماسى ، حيث تحدد (٥) درجات لإجابة " موافق بشدة " ، و (٤) درجات لإجابة " موافق " ، و (٣) درجات لإجابة " محايد " ، و (٢) درجة لإجابة " غير موافق " ، و (١) درجة لإجابة " غير موافق بشدة " وهذه الدرجات في حالة العبارات الموجبة ، والعكس في حالة العبارات السالبة ، وأحياناً يحدد بعض الباحثين (٤) درجات لإجابة " موافق بشدة " ، و (٣) درجات لإجابة " موافق " ، و (٢) درجات لإجابة " محايد " ، و (١) درجة لإجابة " غير موافق " ، و (٠) درجة لإجابة " غير موافق بشدة " . وتحدد الدرجة النهائية للمقاييس من خلال ضرب عدد عبارات المقياس في أعلى درجة في المقياس الثلاثى أو الخماسي .

ملاحظات يجب مراعاتها عند صياغة عبارات مقياس الإتجاه

- تجنب العبارات التي تشير إلى الماضى بل من الأفضل أن تشير إلى الحاضر .
- تجنب العبارات التي تعبر عن حقائق معروفة .
- تجنب العبارات التي يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة أي أنها غامضة .
- تجنب العبارات التي يحتمل أن يصادق عليها كل التلاميذ أي ليست موضوعاً لخلاف في الرأي .
- استخدم عبارات بسيطة كلما أمكن وتجنب الجمل المركبة المعقدة مع المحافظة على العبارات (بسيطة ـ واضحة ـ مباشرة) .
- حافظ على العبارات بحيث تكون قصيرة ولا تزيد عن عدد محدود من الكلمات .
- تجنب الكلمات التي قد لا يفهمها تلميذ المرحلة .
- عبر عن فكرة واحدة تامة في كل عبارة .

وفيما يلى مثال لمقياس اتجاه لقياس اتجاه تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو مادة الرياضيات :

العبارات	الاستجابة		
	دائما	أحيانا	نادراً
أكون سعيداً في حصة الرياضيات أكثر من أي حصة أخرى .			
أشعر بالثقل عند دخول معلم الرياضيات لغرفة الصف .			
أتمنى أن تكون جميع الحصص رياضيات .			
أستمتع بحل المسائل الرياضية الصعبة أكثر من السهلة .			
أهتم بأي عمل خاص بالرياضيات.			
أشعر بالإرتياح عند دراستى لموضوعات جديدة في الرياضيات.			
أتضايق أثناء حل الواجب المنزلى الخاص بالرياضيات .			
أشعر بالضيق والملل عند البدء في حل أي مسألة رياضية .			
يزداد نشاطى في حصة الرياضيات أكثر من أي حصة أخرى .			
أشعر بالقلق عندما يطلب منى حل مسألة رياضية على السبورة			

خامسا: قائمة المراجع

أ..الكتب ..

حسام الدين محمد مازن (٢٠٠٩). تخطيط وتطوير المناهج التربوية، القاهرة: دار العلم والإيمان.

حسن عوض الجندي (٢٠١٤). منهج الرياضيات المعاصر: محتواه وأساليب تدريسه، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حفني إسماعيل محمد (٢٠٠٥). تعليم وتعلم الرياضيات بطرق غير تقليدية، الرياض: مكتبة الرشد.

عادل أبو العز سلامة (٢٠٠٨). تخطيط المناهج المعاصرة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

مركز نون للتأليف والترجمة (٢٠١١). التدريس طرائق واستراتيجيات. لبنان: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

نصرالله محمد محمود معوض (٢٠١٦). *المدخل إلى استراتيجيات التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

وليم عبيد (٢٠٠٤) . تطوير المناهج القومية في إطار ثورة المعلومات ، مركز تطوير المناهج ، جامعة عين شمس .

ب..البحوث والدراسات

محمد أحمد عبد الرحمن (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والاتجاه نحو التعلم القائم على الويب لدى طلاب كلية التربية (رسالة ماجستير) . كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

محمد حسن عبدالشافي (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل الهندسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي الابداعي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة دكتوراه). كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

محمد همام هادى (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على الصور الرقمية في تصويب بعض المفاهيم وأنماط السلوك المخالف للعقيدة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير). كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.